أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 46th year NO. 2397 2 - 10 -2022

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة السادسة والأربعون - العدد 2397- الأحد 6 ربيع الأول 1444هـ - 2 من أكتوبر (تشرين أول) 2022م - الثمن: 5 جنيهات

العالم يكرم مصر

الأولمبياد للرئيس.. و5 جوائز عالمية للمشروعات القومية

هلت نسايم النصر

«ملف خاص»

سفير فلسطين:
بايدن لم ينفذ وعوده ولا يوجد في إسرائيل شريك بعملية السلام

ناصر
«أمم تقف لك يا ولدي»
52 عاما على الرحيل

تحيا مصر

المهندس/ فاروق مصطفى

رئيس مجلس ادارة شركة سيراميكا ڤينسيا

والسيد المدير العام والعضو المنتدب

ومجلس الإدارة وجميع العاملين

في ذكرى يوم النصر المجيد..يوم السادس من أكتوبر

نبعث بتحية إعزاز وتقدير

إلى روح الشهيد البطل الرئيس الراحل/ محمد أنور السادات..قائد الحرب وراعى السلام

تحيةإعزاز وتقدير

إلى قائد التنمية.. ومؤسس نهضة مصر الحديثة السيد الرئيس/عبد الفتاح السيسي

وتحية خالصة

إلى أبطال جيشنا الباسل وشهداء الوطن

الذين جعلوا راية مصر خفاقة ترفرف بالعزة والكرامه

النقابة العامة للعاملين بالصناعات
الهندسية والمعدنية والكهربائية





أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٠٣ /٤٨٦٣٥٤٩ -
٠٣ /٤٨٧٩٨٥٨
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

وراء كل تلك النجاحات رجال عاهدوا الله أن يبذلوا كل غال وثمين من أجل هذا الوطن، بتوجيهات مباشرة من رئيس الجمهورية تم تنفيذ استراتيجية شاملة لمصر الحديثة، الجمهورية الجديدة التي وضعت مصر بمكانتها التي تليق بها علي خريطة العالم.

نجاحات الدولة المصرية أشاد بها العالم من خلال تسلم الرئيس عبد الفتاح السيسي الجائزة الدولية للأولمبياد الخاص الدولي، والتي تعد من أرفع الجوائز التي يتم منحها للملوك والرؤساء فى خدمة قطاع ذوى الهمم.. الأولمبياد الخاص الدولي قرر أن يكون الرئيس السيسي أول رئيس يحصل على الجائزة فى دول الشرق الأوسط.

المؤسسة الدولية أيضا المعنية بالمشروعات الكبرى ذات الأهمية الاستراتيجية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي تهدف إلى وضع المعايير والأسس التي يتم من خلالها إبراز أفضل المشروعات التي يتم إنشاؤها حديثا، تلك المؤسسة الدولية أشادت بعدد من المشروعات المصرية، فمشروع أنفاق قناة السويس بالإسماعيلية حصل على لقب مشروع العام والذى تم تنفيذه تحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، كما حصل مشروعا كوبرى روض الفرج وحقل ظهر على جائزتين ضمن أفضل سبعة مشروعات على مستوى الشرق الأوسط، وأشادت المؤسسة بمدى الاحترافية التى نفذت بها المشاريع ومدى الدعم المقدم من الهيئة الهندسية للقوات المسلحة لإنجاز المشروعات بمعدلات أزمنة قياسية وبمواصفات ومعايير جودة عالمية».

نجاحات على الأرض تدعو للفخر وتؤكد علي المسار الصحيح لاستراتيجية الدولة المصرية نحو الجمهورية الجديدة جنبًا إلي جنب مع نجاحات أخرى تؤكد على جهود مصر المستمرة فى تجسيد الرسالة الإنسانية تجاه ذوى الهمم والاحتياجات الخاصة بتوجيهات مباشرة من رئيس الجمهورية، تلك الرسالة التي تقوم على قيم الحب والاحترام والتقدير.





مشروعات عملاقة وجوائز عالمية

فى الوقت الذي يشهد فيه العالم ارتفاع درجة التوتر فى العديد من مناطقه المختلفة، فى ظل حرب إعلامية تدور رحاها وتتباين تصريحات مسئولي الدول الكبرى فيها خاصة ما يتعلق بالأزمة الروسية الأوكرانية، وفي ظل التغير الكبير الذي تشهده أوروبا عقب نتائج انتخابات فاز فيها اليمين ليصبح فى صدارة المشهد منذرًا بتحول كبير للسياسة الأوروبية خلال المرحلة القادمة.

ومع مواصلة تطورات الأوضاع فى المحيط الهادي ومناطق بحر الصين الجنوبي.

وارتفاع حدة الأحداث فى الشارع الإيراني، وسط ترقب شديد لتطورات ما يحدث هناك، ومع تنامي حدة الأزمة الاقتصادية العالمية، تبقى الدول الأكثر استقرارًا هي الأقدر على أن يكون لها مكان بارز فى المشهد العالمي الذي يتشكل لقيادة العالم خلال المرحلة القادمة.

وتظل الدول غير المستقرة هي الأقرب إلى التفتت والتقسيم والضعف رغم ما تمتلكه من قدرات.

فالعديد من الدول لا تزال تحت وطأة التوتر والانقسامات الداخلية وعدم القدرة على استعادة بناء مؤسساتها الوطنية، فتتنازع فصائلها السياسية على حساب الوطن، وتندفع على المنحدر كما تندفع كرة الثلج لتصل إلى المصير المحتوم (التقسيم)، ما لم تجد من يوقف تلك الكرة عن التضخم ويعيد التوازن للأوضاع الداخلية فى تلك البلدان، وتبدأ التحرك فى اتجاه إعادة بناء الدولة.

وما يحزنني أن دول المنطقة العربية من أكثر مناطق العالم تأثرًا بتلك الحالة فى ظل وجود أكثر من نصف الوطن العربي يعاني عدم الاستقرار وتضربه الأزمات سواء من داخل الدول أو محيطة بها.

(1)

تظل الشعوب هي حجر الزاوية ووعيها هو الصخرة التي تتحطم عليها أي محاولة لضرب استقرار أوطانها.

فالدول المستقرة هي الأكثر قدرة على العمل والإنتاج والبناء والتقدم، وهو ما فعلته الدول المتقدمة عندما أرادت شعوبها أن تنتقل بأوطانهم إلى ركب التقدم والنمو.

إنها إرادة الشعوب أقوى أسلحة بناء الدول، فقد استطاع الشعب المصري بإرادته القوية وإيمانه بوطنه أن يحقق العديد من الإنجازات خلال السنوات الماضية، بشهادة المؤسسات الدولية، فى ظل منطقة تعصف بها رياح التوتر، وتضربها الأزمات بقوة.

فالدول المستقرة هي الأكثر قدرة على تحقيق الإنجاز، وهو ما نجحت فيه مصر خلال الفترة الماضية.

الأسبوع الماضي أعلنت مؤسسة Engineering News - Record العالمية الأمريكية للاستشارات الهندسية (ENR) نتيجة مسابقتها العالمية لأفضل وأرقى المشروعات والإنشاءات الهندسية على مستوى العالم للعام ٢٠٢٢، ضمت القائمة ٣٤ مشروعًا فى ١٨ دولة على مستوى قارات العالم لتفوز مصر بـ ٥ مشروعات منها.

لن تكون تلك المرة الأولى، لتكون المشروعات المصرية المنفذة خلال الثماني سنوات الأخيرة بين قوائم الفائزين.

دعونا نتوقّف أولًا عند القطاعات التي يتم اختيار المشروعات المشاركة فيها لتشمل ١٩ قطاعًا منها (المطارات والموانئ، الجسور والأنفاق، التعليم والبحث العلمي، بيئي، المشروعات الخضراء، المباني الحكومية، الرعاية الصحية، الصناعة، السكك الحديدة، الطاقة، الترميم، السكن، الطرق السريعة، الرياضة، والمياه والصرف الصحي).

وقد استقبلت مؤسسة (ENR) بيانات لمشروعات مختلفة من ١٤٥ دولة فى مختلف القطاعات.

وقامت لجنة من قدامى المتخصصين فى الاستشارات الهندسية على قراءة وتحليل البيانات والأرقام التي تم استلامها لأفضل المشاريع، وفق مجموعة من المحددات التي وضعتها اللجنة منها التحديات والمخاطر التي واجهت المشروعات فى التصميم والبناء وكيفية التغلب عليها والمدة الزمنية للمشروع، والالتزام بالمواصفات القياسية العالمية ومقاييس الجودة العالمية.

كما درسوا كيف يفيد المشروع المجتمع المحلي أو صناعة البناء، وكان للجنة حرية التصرف فى تحديد أفضل الاختيارات كفائزين بأفضل المشاريع العالمية فى مجموعة متنوعة من الفئات، واختيار الفائزين بجائزة الاستحقاق حسب الضرورة.

جدير بالذكر أن أهمية المؤسسة الأمريكية (E N R) ترجع إلى كونها من أكثر الدوريات الموثوق بها فى صناعة الإنشاءات على مستوى العالم، حيث تقدم بشكل سنوي تصنيفًا حول أفضل المشروعات على مستوى العالم.

وفى ديسمبر المقبل سيتم الإعلان عن أفضل مشروع عالمي لعام ٢٠٢٢.

(2)

جاءت المشروعات الفائزة من مصر لتؤكد أن الدولة المصرية تسير على الطريق الصحيح، فما حدث هو شهادة دولية للمشروعات التي تم إقامتها وفق المقاييس العالمية وفى فترة زمنية قياسية.

● أفضل مشروع نقل فى العالم «محطة عدلي منصور التبادلية».

محطة عدلي منصور التبادلية



فهي تعد أكبر محطة مركزية تبادلية فى الشرق الأوسط، وبها ٥ وسائل مختلفة للنقل الجماعي وتعد نقطة التقاء لكل محافظات الجمهورية وبها وسائل نقل إلى كل المحافظات، حيث تتصل بكل الطرق والمحاور الرئيسية.

وتغطي المحطة مظلة عملاقة على هيكل معدني من الحديد بمساحة ٢٤ ألف متر مربع مغطاة بالزجاج المقاوم للعوامل الجوية والألومنيوم استخدم بها حوالي ٢٧٠٠ طن من مواسير



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

فى الوقت الذى تحقق فيه مصر الإنجازات لا تزال هناك دول لم تستطيع استعادة مؤسساتها أو تشكيل حكوماتها





الصلب وترتكز على ٥٠ من الأعمدة الخرسانية الدائرية، ويصل ارتفاع الواجهة الزجاجية للمحطة التبادلية إلى ١٩ مترًا، كما يوجد ساحة تبادلية داخلية تربط بين محطتي القطار الكهربائي ومترو الأنفاق بمساحة ٧ آلاف متر مربع وكوبرى رابط بين المحطتين بطول ٢١ مترًا وعرض ١٨ مترًا لتسهيل انتقال الركاب بطريقة سلسة ومباشرة من محطة إلى أخرى، والمجمع مزود بأحدث أنظمة المراقبة والصوتيات ومكافحة الحريق.

- أفضل مشروع ثقافي فى العالم مركز مصر الثقافى الإسلامي، والذي تم تنفيذه تحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

وهو يتوسط قلب الحي الحكومي بالعاصمة الإدارية الجديدة، على هضبة بارتفاع ٢٤ مترًا، به مسجد مصر والذي تبلغ مساحته ١٩١٠٠ متر مربع ويحتوي على ٣ مداخل رئيسية يعلوها قبب إسلامية، بالإضافة إلى مدخل خدمي رابع.

يتكون المسجد من صحن الصلاة بمساحة ٩٦٠٠ متر مربع ويسع ١٢٠٠٠ مصل يعلوه قبة إسلامية رئيسية بقطر داخلي ٢٩,٥ متر، و٦ قاعات تبلغ مساحة القاعة الواحدة ٣٥٠ م٢ وتعلو كل منها قبة إسلامية كما أن للمسجد فراغات خدمية مختلفة.

يبلغ عدد المصلين بالساحة العلوية: ٤٠ ألف مصل.

يبلغ عدد المصلين بالساحة السفلية: ٥٥ ألف مصل.

يبلغ إجمالي عدد المصلين ١٠٧ آلاف مصل.

- وفاز مشروع ترميم «تجديد وتطوير متحف محمد محمود خليل» بجائزة الاستحقاق كأفضل مشروع ترميم على مستوى العالم.
- أفضل مشروع للطاقة والصناعة فى العالم، «محطة رياح رأس غارب بخليج السويس».

تنتج محطة رأس غارب الهوائية أكثر من ألف ميجاوات فى العام، لتزويد أكثر من ٣٥٠ ألف منزل باحتياجاتهم من الكهرباء، وتوفير حوالي ٥٥٠ ألف طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سنويًا.

لتتوافق مع رؤية مصر فى مواجهة التغيرات المناخية والحد من التلوث والانبعاثات الناتجة عن استخدام الوقود الأحفوري.

وأبرز أهداف المحطة هو تعظيم الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة فى إطار تحقيق استراتيجية القطاع، التي تهدف إلى الوصول بنسبة الطاقة المولدة من الطاقة المتجددة إلى ٢٠٪ من إجمالي الطاقة.

- أفضل مشروع بيئي فى العالم «مشروع تطوير قرى توشكى الجنوبية»، والذي يأتي ضمن مشروعات مبادرة حياة كريمة.

لم تكن تلك الجوائز فقط هو ما حصدته مصر الأسبوع الماضي من نجاحات، لكن جاء إهداء اللجنة الدولية للأولمبياد الخاص الدولي للرئيس عبد الفتاح السيسي جائزتها الدولية» بمثابة نجاح جديد للدولة المصرية فتلك الجائزة تعد من أرفع الجوائز التي يتم منحها للملوك والرؤساء وأصحاب الأيادي البيضاء على رعاية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديرًا لما يقدمه الرئيس من دعم لهم.

وخلال الأسبوع الجاري يعقد رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، مؤتمرًا صحفيًا عالميًا حول تفاصيل وأجندة المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده خلال الفترة من ٢٣ وحتى ٢٥ أكتوبر الجاري، والمحاور العامة التي سيتناولها المؤتمر والتي منها وثيقة سياسة ملكية الدولة وتوطين الصناعة والاهتمام بالتصنيع المحلي وتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية.

ما سبق لم يأت من فراغ لكنه كان نتاج وعي الشعب وإيمانه بوطنه وثقته فى قيادته وعمله المتواصل واستقرار الدولة، وهو ما لم يتحقق لدول أخرى ضربتها أحداث ٢٠١١ ثم لم تستطع إعادة الاستقرار إليها.

ففي الوقت الذي تحقق فيه مصر تلك الإنجازات، لا تزال هناك دول لم تستطع أن تستعيد مؤسساتها أو تشكل حكوماتها.

ولم تكن تلك هي المرة الأولى التي تحصل فيها مشروعات مصرية على تلك الجائزة العالمية، بل حصل فى العام الماضي مشروع محطة معالجة مياه مصرف بحر البقر على جائزة أفضل مشروع على مستوى العالم فى الأعمال الإنشائية.

الوزير والثانوية العامة

هذا الأسبوع تبدأ الدراسة بكل المراحل التعليمية، ومن المفترض أن يكون هناك انتظام فى العملية التعليمية، وقد تحدّث الوزير عن أن الوزارة تدرس مقترحًا بعودة التحسين للثانوية العامة، لكن بحسب التصريحات ليس كما كان فى السابق، وينص المقترح على أن يكون التحسين فى كل المواد على ألا يكون الطالب استنفد مرات الرسوب، وهو مقترح لا أظنه جديدًا لأنه كان معمولاً به حتى أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، الأهم من ذلك هل ستتم العودة بشكل حقيقي للمدارس لتقوم بدورها فى بناء العقل والوعي لأبنائنا الذين هم فى مرحلة دقيقة من بنيانهم الفكري؟!

أعلم أن هناك تحديات كثيرة تواجه مشروع تطوير التعليم، لكن عودة التلميذ للمدرسة مرهونة بعودة العملية التعليمية إليها فى كل المراحل بشكل كامل وبدون خلل.

وهذا هو الدور الأساسي الذي يجب أن تعمل الوزارة عليه.



35 أسبوعًا.. انطلاق العام الدراسي الجديد



انطلق اليوم، الأحد، العام الدراسي الجديد ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣، والذي يستمر لمدة ٣٥ أسبوعًا، وذلك وسط تشديدات أمنية واحترازية. يذكر أن الخريطة الزمنية الجديدة للعام الدراسي الجديد ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، تنص على أن بدء الدراسة يوم ١ أكتوبر ٢٠٢٢ وحتى يوم الخميس ٦ يونيو.

وأوضحت الخريطة الزمنية للعام الدراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣، أن عدد الأسابيع للعام الدراسي ٣٥ أسبوعًا تقريبًا، على النحو التالي: بدء الفصل الدراسي الأول من ١ أكتوبر ٢٠٢٢ إلى الخميس ٢٦ يناير ٢٠٢٣.

بدء امتحانات الفصل الدراسي الأول الأحد ١٤ يناير ٢٠٢٣، وبدء الفصل الدراسي الثاني من السبت ١١ فبراير ٢٠٢٣ إلى الخميس ٨ يونيو، وبدء امتحانات الفصل الدراسي الثاني لصفوف النقل والشهادة الإعدادية السبت ٣ يونيو ٢٠٢٣.

بدء امتحانات الدبلومات الفنية السبت ٨ يوليو ٢٠٢٣.



17

مليار دولار إجمالى المساعدات التى قدمتها الولايات المتحدة لأوكرانيا منذ بداية تسلم الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إدارة البيت الأبيض فى يناير ٢٠٢١ وحتى الآن، حيث كشفت بيانات صادرة عن وزارة الدفاع الأمريكية أن الولايات المتحدة وحلفاءها ملتزمون فى تقديم الدعم لأوكرانيا لمساعدتها فى الدفاع عن نفسها.



هى نسبة الارتفاع فى أعداد السائحين الوافدين إلى مصر من كل دول العالم، حسبما أفاد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، مشيرًا إلى أن عدد السائحين الوافدين إلى مصر من كل دول العالم بلغ ٤,٩ مليون سائح خلال النصف الأول من العام الجارى، مقابل ٢,٦ مليون سائح خلال النصف الأول من عام ٢٠٢١.

قنصل السعودية: 9,9 مليار دولار حجم الاستثمارات مع مصر

كتبت – سماح عطية

أكد السفير مزيد بن هويشان، قنصل عام السعودية بالإسكندرية، أن حجم الاستثمارات مع مصر خلال عام ٢٠٢١ بلغ ٩,٩ مليار دولار، كما بلغت الاتفاقيات، فى مختلف المجالات، أكثر من ١٦٠ اتفاقية مختلفة.

وأشاد هويشمان بالعلاقات المصرية السعودية والمشروعات المشتركة بين البلدين منها الجسر الجوى المشترك.

وقال إن المملكة العربية السعودية تعيش عصر تطوير ومرحلة متميزة من الرخاء فى مختلف جوانب الحياه منها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية وذلك فى عهد خادم الحرمين الشريفين وولى العهد والاحتفال بالعيد الوطنى هو فرصة لتحفيز التلاحم بين أبناء المملكة.

كانت قنصلية السعودية فى الإسكندرية، قد نظمت احتفالية بمناسبة العيد الوطنى السعودي، بحضور اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية، والقيادات التنفيذية والأمنية والشعبية بالمحافظة، والدكتور عبد العزيز قنصوة، رئيس جامعة الإسكندرية، والدكتور أحمد زايد، مدير مكتبة الإسكندرية.

وأكد «مزيد» أن المملكة العربية السعودية تعيش نهضة اقتصادية كبرى رغم الظروف الاقتصادية التى يعيشها العالم.

تطبيق هاتفى واحد لخدمة المصريين بالخارج

كتب – أحمد شنب



استعرضت السفيرة سها جندي، وزيرة الهجرة، جهود الوزارة خلال الفترة الحالية لتوفير كل الخدمات المقدمة للمصريين بالخارج فى تطبيق هاتفى واحد.

وأوضحت أن ذلك التطبيق يضمن أقصى استفادة ممكنة للمصريين بالخارج، بجانب فتح الباب لتلقى مقترحات واستفسارات المصريين بالخارج والعمل على تنفيذها مع الجهات المعنية.

جاء ذلك خلال لقائها مع عدد من المصريين فى السعودية، بمشاركة السفير عمرو عباس، مساعد وزيرة الهجرة لشئون الجاليات، والسفير طارق المليجى، القنصل العام بالرياض، والدكتور أشرف العزازى، رئيس قطاع الشئون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالى، وإلهام فتحى، مدير إدارة «أبناؤنا فى الخارج» بوزارة التربية والتعليم، ضمن مبادرة «ساعة مع الوزيرة».

شخصيات بارزة.. مجلس استشاري اقتصادي لمدبولى

كتب - محمد وديع

أكدت مصادر مطلعة أنه من المقرر إنشاء مجلس استشارى اقتصادى يرأسه رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولي، وقالت المصادر إن أعضاء المجلس هم من الشخصيات البارزة بمجتمع الأعمال.

كان رئيس الوزراء قد أعلن، مؤخرًا، عقد مؤتمر مصر الاقتصادى فى الفترة من ٢٣ وحتى ٢٥ أكتوبر، والمحاور العامة التى سيتناولها المؤتمر والتى منها وثيقة سياسة ملكية الدولة وتوطين الصناعة والاهتمام بالتصنيع المحلى وتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية.

وكان رئيس الوزراء، قد أكد على أهمية المؤتمر الاقتصادى الذى كلّف به الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية؛ لبحث الأوضاع الاقتصادية الراهنة، واستشراف مستقبل الاقتصاد المصري، من خلال التعرف على آراء الخبراء والمختصين وذوى الخبرة وممثلى مجتمع الأعمال.

وأوضح رئيس الوزراء أنه سيتم إطلاق موقع إلكترونى خاص بالمؤتمر، لتلقى المقترحات والآراء الخاصة بالمؤتمر.

بأمر الرئيس.. مخازن استراتيجية للدواء



أكد د. محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، أن الرئيس عبد الفتاح السيسى وجه بالإسراع فى إنشاء المخازن الاستراتيجية للدواء باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية.

وقال تاج الدين فى تصريحات له، إن المخازن الاستراتيجية للدواء سيتم ربطها بكل سلاسل التوريد على مستوى الجمهورية، مشيرا إلى أن مصر تعمل على توفير مخازن استراتيجية بمقومات عالمية لحفظ الدواء، حال دون حدوث أزمات كبرى مثل الجوائح والحروب مما يساهم فى توفير الدواء.

وأوضح مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، أنه سيكون هناك مخازن رئيسية وأخرى فرعية طبقًا لاحتياجات المحافظات، لافتا إلى أن الترتيبات وخط التنفيذ بدأت فعليًا وتمويلها والتخطيط لها وإدارتها تم دراستها والاستعداد لتنفيذها، كما أن مصر ستقوم بتنفيذ هذه المخازن وإدارتها.



بصورة الفاتورة.. وزير الكهرباء يظهر العين الحمراء للشركات

كتب - جودة لطفي

أصدر د. محمد شاكر، وزير الكهرباء، تعليمات مشددة لرؤساء شركات توزيع الكهرباء الـ٩ على مستوى الجمهورية بضرورة الالتزام بإصدار فاتورة استهلاك الكهرباء للمواطن بناء على صورة العداد التي تحضرها شركة شعاع المسئولة عن تسجيل قراءة عدادات الكهرباء.

وزير الكهرباء أكد أن المرجعية الرئيسية لإصدار الفاتورة هي صورة العداد التابعة لشركة شعاع، وليس التي يتم تسجيلها إلكترونيا بواسطة المواطن نظرا لدقة صورة شعاع ووجود علامة مائية بها يصعب التلاعب بها.

يذكر أن وزير الكهرباء أعطى تعليمات مشددة بمحاسبة أي مسئول يكون سببا في إصدار أي فاتورة بناء على متوسط الاستهلاك مهما بلغ منصبه، مشيرًا إلى أن الهدف من هذه القرارات هو الحفاظ على حق المواطن والدولة معا.



700

مليون جنيه زيادة في مبيعات مشروعات التنمية بمركز التميز للتصدير، حيث أعلنت مبادرة رواد النيل – إحدى مبادرات البنك المركزي المصري وتنفذها جامعة النيل الأهلية بالتعاون مع عدد من الجهات والبنوك، عن تحقيق المشروعات المشاركة ببرنامج تطوير الصناعات الهندسية المقدم من مركز التميز من أجل التصدير بالمبادرة، زيادة في مبيعاتها.

2.722

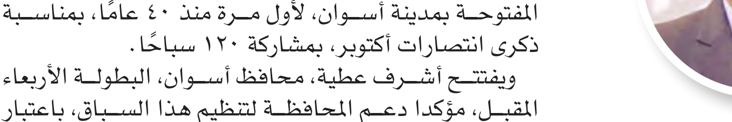
مليار دولار هو حجم الارتفاع الذي وصلت إليه صادرات مصر الزراعية خلال «٢٠٢١ – ٢٠٢٢»، حيث ارتفعت صادرات مصر من الحاصلات الزراعية خلال الموسم التصديري ٢٠٢١-٢٠٢٢ بنسبة ١٣,١٪ لتسجل ما قيمته ٢,٧٢٢ مليار دولار مقابل ٢,٤٠٦ مليار دولار خلال موسم ٢٠٢٠-٢٠٢١، وذلك حسب التقرير الشهري الصادر عن المجلس التصديري للحاصلات الزراعية.

الصحة: «متحدون ضد التبغ»

أطلقت وزارة الصحة والسكان، حملة «متحدون ضد التبغ» بالتعاون مع جمعية مكافحة التدخين والدرن والأمراض الصدرية.

تأتي المبادرة بهدف زيادة وعي المجتمع المصري خاصة الشباب حول مخاطر التدخين عن طريق التثقيف الصحي وتغيير المفاهيم الخاطئة والحث على الإقلاع عن التدخين.

وأوضح د. حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، أن الحملة جاءت بتوجيهات د.خالد عبدالغفار، وزير الصحة والسكان، برفع الوعي الصحي للمجتمع، وتتضمن نشر المواد التوعوية المصممة لمعالجة المخاطر الصحية لجميع منتجات التبغ مع مراعاة جميع المعايير الاجتماعية والاقتصادية وذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى البرامج التليفزيونية والإذاعية للوصول إلى الشباب خاصة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاما.



بعد 40 عامًا.. بطولة دولية للسباحة في نيل أسوان



ينظم الاتحاد المصري للسباحة بطولة الصعيد للمياه المفتوحة بمدينة أسوان، لأول مرة منذ ٤٠ عامًا، بمناسبة ذكرى انتصارات أكتوبر، بمشاركة ١٢٠ سباحًا.

ويفتتح أشرف عطية، محافظ أسوان، البطولة الأربعاء المقبل، مؤكدا دعم المحافظة لتنظيم هذا السباق، باعتبار ذلك أحد الأنماط السياحية لأسوان ولاستثماره في الترويج والتسويق الجيد لها.

من جانبه، قال رئيس منطقة الصعيد للسباحة المهندس أدهم دهب، إن مدينة أسوان تشهد هذا العام عودة سباقات النيل للمياه المفتوحة لأول مرة منذ ٤٠ عامًا، ويشارك في البطولة ١٢٠ سباحًا يمثلون محافظة أسوان ومحافظات الصعيد وسباحي المنتخب الوطني للمياه المفتوحة الحاصلين على بطولة إفريقيا.



«حمص وحلاوة» في نص السنة

أعلن المخرج محمد حمدي، انتهاء تصوير فيلمه الجديد «حمص وحلاوة» في أكتوبر الجاري.

ومن المقرر عرض الفيلم في موسم منتصف العام المقبل بعد الانتهاء من عمليات المونتاج والمكساج وطرح البرومو الأول من أجل الدعاية له على مواقع السوشيال ميديا.

وتدور أحداث الفيلم حول ٣ أشخاص يعملون في أحد الفنادق، تقابلهم فتاة خلال أحداث العمل وتقع بينهم قصة حب من طرف واحد.

الفيلم بطولة سعد الصغير، محمود الليثي، أحمد شيبة، أمينة، علاء مرسي، بدرية طلبة، برلنتي، وأوكسانا، حجاج عبد العظيم، وتأليف سيد السبكي، وإخراج محمد حمدي.

شمال سيناء تحتفل بـ 6 أكتوبر لمدة أسبوع

أكد محمد عبد الفضيل شوشة، محافظ شمال سيناء، أن احتفالات المحافظة بذكرى ٦ أكتوبر بدأت الجمعة وتستمر حتى الخميس المقبل.

وقال المحافظ إن الاحتفالات تشهد افتتاح مستوصف القرماني، وافتتاح مدرسة أبو صقل بالعريش للتعليم الأساسي، وافتتاح ٨٠ باكية في حي السبيل بالعريش.

وأوضح أنه سيتم افتتاح عدة مشروعات بمركز الحسنة في وسط سيناء اليوم الأحد، منها: افتتاح منازل بدوية في أبو صيوان بوادي الحاج، افتتاح بئر وادي البروك، افتتاح إدارة تموين الحسنة، وافتتاح مدرسة الحسنة الثانوية الصناعية، وافتتاح تجمع الكيلو ٦١ بالحسنة، ويوم الثلاثاء المقبل يتم افتتاح عدد من المشروعات في بئر العبد، منها: معهد الروضة الإعدادي الثانوي في قرية الروضة، وافتتاح حضانة الروضة بالقرية، افتتاح حديقة بئر العبد.

وأشار إلى أنه يوم الأربعاء القادم سيتم افتتاح مدرستي الوحشي وأبو رفاعي بالشيخ زويد، وكذلك افتتاح مسجد سلام أبو عبدون بالشيخ زويد، والخميس يتم إطلاق المسيرة الشبابية لشباب المحافظة بالعريش، ووضع إكليل الزهور على النصب التذكاري للجندي المجهول بالعريش، واحتفالات المدينة الشبابية بالعريش التي تتضمن: عرض فيلم وثائقي عن حرب أكتوبر ودور القوات المسلحة في محاربة الإرهاب، ثم عرض فني في قصر ثقافة العريش احتفالاً بذكرى حرب أكتوبر.

الهجرة تعلن عن وظائف فى ألمانيا

كتب – أحمد شنب

أعلنت وزارة الهجرة بدء التقديم للباحثين عن فرص العمل بألمانيا فى مجالات الكهرباء والإلكترونيات والمعادن بالإضافة إلى مجال الفندقة والضيافة.

وأوضحت الوزارة أن باب التقديم مفتوح حتى ١٠ أكتوبر المقبل، وسيتم عقد مقابلات شخصية مع المرشحين المدرجين فى القائمة المختصرة من خلال ممثلين من وزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، جنبًا إلى جنب مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولى (GIZ) فى مصر ووكالة التوظيف الفيدرالية الألمانية (BA)... كما توفر الوزارة لهؤلاء المرشحين المختارين ندوة تعريفية مفصلة «أون لاين» حول البرنامج ومزاياه وعملية التوظيف فى ألمانيا قبل المقابلات، وسيظل المرشحون المختارون بحاجة إلى إجراء مقابلات أخرى مع أصحاب العمل من ألمانيا.



د. سحر الجندي

3.5

مليون طن قمح تم استيرادها خلال العام المالى الجارى، حسبما أفاد الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، موضحا أن حجم الاستهلاك الخاص بالخبز المدعم يصل إلى ٩ ملايين طن قمح، مشيرًا إلى أنه تم استلام ٤,٢ مليون طن قمح محلى.

4

مليارات جنيه هي حجم استثمارات المرحلة الأولى لتمويل وتصميم وإنشاء وتشغيل وصيانة المستودعات الاستراتيجية للسلع الأساسية، التي وقّعت عقودها وزارة التموين والتجارة الداخلية، ممثلة فى جهاز تنمية التجارة الداخلية، مع شركات «أوراسكوم للإنشاء والصناعة» و«سامكريت» للإنشاء، و«حسن علام»، التى ستقام فى محافظات الشرقية والسويس والأقصر والفيوم.



المهندس طارق الملا

حفر 31 بئرًا استكشافية للبحث عن الغاز خلال عامين

كتب – صلاح النصيرى

يستعد قطاع البترول لتنفيذ خطة طموحة خلال العامين الماليين القادمين تتمثل فى تنفيذ برنامج حفر لـ٣١ بئرًا استكشافية للبحث عن الغاز الطبيعى.

وقال المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، إن هذه خطوة غير مسبوقة وتسهم بشكل كبير فى تحقيق اكتشافات جديدة وزيادة الاحتياطيات والإنتاج.

وأوضح أن مصر يستثمر بها حاليًا أغلب شركات البترول والغاز العالمية الكبرى، وهو ما يعد مؤشرًا على الفرص الاستثمارية الواعدة التى تزخر بها مصر فى هذا القطاع.

وأكد أن ما حققته صناعة الغاز الطبيعي فى مصر من نتائج أعمال متميزة خلال العام المالي الماضي ووصولها لمعدلات غير مسبوقة لزيادة إنتاج الغاز الطبيعي فى تاريخ مصر، يمثل حافزًا كبيرًا لمواصلة بذل الجهود فى تعظيم موارد مصر وقدراتها من الغاز الطبيعي.

شركات السياحة تحذر من سماسرة العمرة

حذرت غرفة شركات السياحة، الراغبين فى أداء مناسك العمرة؛ من بعض البرامج الوهمية التى تنتشر من بعض الوسطاء والسماسرة، والتي تعتمد على توفير تأشيرات افتراضية للمواطنين بعيدًا عن الإجراءات المتبعة فى السفر لرحلات العمرة، من خلال البوابة المصرية للعمرة.

وأوضحت الغرفة أنها تلقت إخطارًا بعدم تمكن أعداد من المواطنين الراغبين فى أداء العمرة من السفر، نظرًا لمخالفتهم قانون البوابة المصرية للعمرة رقم ٧٢ لسنة ٢٠٢١، ومحاولتهم السفر عن طريق رحلات ترانزيت لإحدى المدن العربية أو بتأشيرات افتراضية دون اتباع الطرق المنصوص عليها فى قانون البوابة.

وأضافت أن هؤلاء المواطنين حرروا محاضر ضد السماسرة والوسطاء الذين أوهموهم بإمكانية السفر للعمرة بهذه الطرق غير القانونية، رغم عدم بدء الرحلات رسميًا، وبدون اللجوء لشركة سياحة معتمدة.



لأول مرة.. راعٍ لمهرجان الموسيقى العربية لمدة 3 سنوات

كتب – محمد الدوي

أعلن الدكتور مجدى صابر، رئيس دار الأوبرا المصرية، عن التعاقد مع إحدى الشركات المتخصصة كراعٍ لمهرجان الموسيقى العربية، مؤكدا بدء الحجز الإلكتروني للحفلات على مسارح الأوبرا المختلفة.

وأشارت د. جيهان مرسى إلى أن هناك متسابقين من الدول العربية وتقوم دار الأوبرا بتحمل تكاليف إقامتهم.

وأوضحت أن مسابقة التميز للهواة في العزف المنفرد على جميع الآلات الموسيقية متاحة لجميع الأعمار من الموهوبين، وتشترط أن يقوم المتسابق بأداء عمل من الارتجال (تقاسيم) لا تزيد مدته على ٣ دقائق، إلى جانب مقطوعة موسيقية من اختياره ويمكن أن يصاحب العازف آلة إيقاعية، وتم رصد ٣٥ ألف جنيه جوائز للفائزين.

أما مسابقة الدكتورة رتيبة الحفنىفى الغناء العربي للشباب وذوي القدرات الخاصة اشترطت أن يكون عمر المتقدم من سن ١٨ حتى ٣٥ عاما ويقوم المتسابق بأداء أغنية من إحدى القوالب الغنائية التراثية (طقطوقة – موشح – قصيدة – دور) إلى جانب أداء أغنية من اختيار المتسابق وتم رصد ثلاث جوائز للفائزين بإجمالى ٩٠ ألف جنيه، أما مسابقة الغناء العربى للأطفال وذوي القدرات الخاصة ضمت شروطها أن يكون المتقدم من سن ٦ حتى ١٤ ويقوم المتسابق بأداء أغنية من أحد القوالب الغنائية التراثية وأداء أغنية من اختيار المتسابق، وتم رصد ثلاث جوائز للفائزين بها بقيمة إجمالية ٦٠ ألف جنيه ويمكن لإدارة المهرجان توفير عازف عود مصاحب بناء على طلب المتسابق.

معرض مصر للطاقة ينطلق 30 أكتوبر



كتب- جودة لطفي

تنطلق النسخة الـ٣١ من معرض ومؤتمر مصر للطاقة Egypt Energy خلال الفترة من ٣٠ أكتوبر وحتى ١ نوفمبر المقبل بمركز مصر للمعارض الدولية.

وقالت راما حمصي، مديرة معرض مصر للطاقة، إن المعرض يعد فرصة كبيرة لطرح العديد من فرص الاستثمار والتقنيات الجديدة فى الطاقة التي تعمل على تحقيق الاستدامة، وإعطاء دفعة للاقتصاد القومي من خلال زيادة فرص العمل، والعمل على ترشيد الطاقة والاعتماد على مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة.

ولفتت إلى أن المعرض يهدف لتسليط الضوء على الانتعاش الأخضر فى مصر فى إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ وتزامنًا مع استضافة مصر لأول مرة لمؤتمر قمة المناخ COP ٢٧ فى مدينة شرم الشيخ فى نوفمبر المقبل.

#قمة_المناخ_مصر_2022

وزير الدفاع يؤكد على أهمية تنسيق الجهود العسكرية مع الإمارات

د. نسرين مصطفى

عاد إلى أرض الوطن الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي والوفد المرافق له، عقب انتهاء زيارته الرسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.

والتقى الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، بمحمد بن أحمد البواردي وزير الدولة لشئون الدفاع بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتناول اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز التعاون والعلاقات العسكرية بين القوات المسلحة لكلا البلدين.

وأكد القائد العام للقوات المسلحة على اعتزازه بعلاقات الشراكة الاستراتيجية التي تربط القوات المسلحة المصرية والإماراتية، وأشار إلى أهمية تنسيق الجهود العسكرية بين القوات المسلحة لكلا البلدين.

وأشاد وزير الدولة لشئون الدفاع الإماراتي بعمق الروابط التي تجمع البلدين الشقيقين، وتوافق الرؤى تجاه مختلف الموضوعات التي تمس المصالح المشتركة.



كما التقى القائد العام للقوات المسلحة بعلى بن حماد الشمسي رئيس جهاز الاستخبارات الوطني الإماراتي وتناول اللقاء مناقشة عدد من الملفات المطروحة على الساحتين الإقليمية والدولية بما يعزز الأمن والاستقرار بالمنطقة.

وقام الفريق أول محمد زكي بزيارة لمجمع توازن الصناعي التقى خلالها المديرين التنفيذيين لعدد من الشركات الإماراتية العاملة فى مجال الصناعات الدفاعية، كما استمع إلى شرح تناول الإمكانيات المتطورة لقطاعات الصناعات الدفاعية الإماراتية وفقاً لأحدث النظم التكنولوجية فى مجال التسليح.

وأشاد القائد العام للقوات المسلحة في ختام الزيارة بالعلاقات الممتدة من الشراكة والتعاون مع دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وأعرب عن تطلعه إلى استمرار تبادل الخبرات العسكرية بين القوات المسلحة المصرية والإماراتية بما يعظم القدرات القتالية لكلا الجانبين بهدف دعم ركائز الأمن والاستقرار بالمنطقة.

خلال متابعته للبيان العملي لإحدى أنشطة إدارة الوقود

الفريق أسامة عسكر يطالب بالحفاظ على المستوى المتميز والكفاءة القتالية العالية



شهد الفريق أسامة عسكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة بياناً عملياً للتأمين بالوقود لأحد التشكيلات والذى تنفذه إدارة الوقود وذلك فى إطار خطة التدريب الاستراتيجي التعبوي لهيئات وإدارات القوات المسلحة، بحضور عدد من قادة القوات المسلحة وعدد من دارسي الكليات والمعاهد العسكرية.

وقد أكد اللواء أ.ح. أحمد الصيفى رئيس هيئة الإمداد والتموين للقوات المسلحة حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تقديم الدعم لهيئة الإمداد والتموين وكافة إداراتها التخصصية لتؤدي مهامها بكفاءة واقتدار ضمن المنظومة المتكاملة للقوات المسلحة، كما أكد أن رجال الهيئة يواصلون العمل ليلا ونهارًا بتفان وإخلاص لإنجاز المهام التى تسند إليهم بما يسهم فى تعظيم قدرات القوات المسلحة للوفاء بمهامها ومسئولياتها.

أعقب ذلك تنفيذ المراحل المختلفة لإجراءات البيان العملي تناولت القدرات والأساليب المتطورة فى الحفاظ على كفاءة إمداد وحدات وتشكيلات القوات المسلحة بالوقود عبر الوسائل والمعدات الحديثة وكيفية التغلب على كافة المعوقات الطارئة وذلك وفقا للأسس العلمية المدروسة فى ذلك التخصص.

ومن جهته، أشاد الفريق أسامة عسكر بالأداء الراقى للعناصر المشاركة فى تنفيذ المهام ، كما ناقش عدداً من القادة والضباط فى الأسلوب الأمثل لتنفيذ كافة الإجراءات، وطالبهم بالحفاظ على المستوى المتميز والكفاءة القتالية العالية لتنفيذ كافة المهام التى توكل إليهم.

أعقب ذلك المرور على معرض لمعدات ومنتجات إدارات هيئة الإمداد والتموين الذي عكس مدى حجم التطوير والتحديث الذي تشهده هيئة الإمداد والتموين للقوات المسلحة بمختلف إداراتها التخصصية.

وفى سياق متصل، قام رئيس أركان حرب القوات المسلحة بالمرور على إحدى وحدات قوات مكافحة الإرهاب للاطمئنان على جاهزية المقاتلين المنضمين حديثا إليها، كما شاهد عددا من البيانات العملية التى أبرزت المهارات المكتسبة خلال فترة التأهيل، مشيداً بالمستوى الاحترافى الذى وصل إليه المقاتلون، كما طالبهم بالحفاظ على الجاهزية القتالية العالية لتنفيذ كافة المهام التى توكل إليهم للحفاظ على أمن الوطن وصون مقدساته.

مصر ترسل مساعدات طبية لدولة الصومال

فى إطار استمرار الدعم والتضامن المصري فى مختلف المحن والأزمات مع الأشقاء داخل القارة الإفريقية، وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، بإرسال طائرتي نقل عسكريتين محملتين بكمية من المساعدات المقدمة إلى جمهورية الصومال الشقيقة للمساهمة فى تخفيف الأعباء عن كاهل الأشقاء فى دولة الصومال.

كما قامت القوات المسلحة بدفع عدد (٢) طاقم طبي على متن الطائرتين لتنفيذ إجراءات الإخلاء الطبي لعدد من مصابي الجيش الصومالي إثر إصابتهم خلال العمليات الإرهابية بالصومال لتلقي العلاج بمستشفيات القوات المسلحة.

وقامت إدارة الخدمات الطبية على الفور برفع حالة الاستعداد بمستشفيات القوات المسلحة التي تم نقل المصابين إليها من خلال عدد من عربات الإسعاف المجهزة طبيًا وتقديم كافة أوجه الرعاية الطبية لهم.

يأتي ذلك تأكيدًا على متانة الروابط التاريخية التى تجمع بين مصر والصومال، وانطلاقاً من دور مصر الرائد تجاه دول القارة الإفريقية فى مختلف الظروف وتقديم الدعم والتضامن الكامل لهم.

بمشاركة «الفاتح».. البحريتان المصرية والفرنسية تنفذان تدريباً عابراً



نفذت قوات البحريتين المصرية والفرنسية تدريبًا بحريًا عابرًا بالبحر المتوسط بنطاق الأسطول الشمالي، باشتراك الفرقاطة المصرية طراز جوويند (الفاتح) مع الفرقاطة الفرنسية (ACONIT) عقب انتهاء زيارتها الناجحة إلى قاعدة الإسكندرية البحرية.

وقد تضمن التدريب تنفيذ مجموعة من الأنشطة المختلفة التى ركزت على تبادل الموقف العملياتي بمسرح العمليات البحري المشترك، والتدريب على العمل المتجانس ضمن قوة مشتركة مكلفة بمهام حفظ الأمن البحري بغرض مجابهة التهديدات الخاصة بتدفق التجارة العالمية وحرية الملاحة البحرية بالمناطق ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى تنفيذ تمارين تشكيلات الإبحار التكتيكية.



القطاع الخاص شريك أساسي في التنمية، ويساهم في تحقيق النمو الاقتصادي، وتحسن مستوى الدخل وفرص العمل، لذلك تولي القيادة السياسية اهتماما كبيرا بالصناعة ودعمها وإزالة كل المعوقات التي تقابلها، وانعكس ذلك من خلال زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي للهيئة العامة للاستثمار، والذي أكد أن «هذه الزيارة تؤكد أننا مهتمون اهتماما كبيرا بالصناعة في مصر ودعمها وتسهيل كل المعوقات أو المصاعب التي تواجهها، لأننا لسنا بعيدين عن الواقع الموجودين فيه».

الرئيس السيسي: الدولة جادة في دعم وتشجيع قطاع الصناعة

تامر عبد الفتاح

وقال الرئيس السيسي خلال افتتاحه عددا من مشروعات الهيئة العامة للاستثمار بمدينة نصر، إن المؤتمر الاقتصادي الذي سينطلق الشهر المقبل يمثل فرصة للمستثمرين ورجال الأعمال لعرض الصعوبات التي تواجههم، معتبرا أن عرض مشاكل المستثمرين ليس عيبا فى الحكومة أو الدولة، ولكننا نعرضها لكى نتصدى لها ونحلها لنزيل جميع معوقات الاستثمار .

الرخصة الذهبية

وأضاف الرئيس: أن النموذجين اللذين تم عرضهما لتسهيل إجراءات الاستثمار من خلال منح «الرخصة الذهبية»، يمثل توجه الدولة من أجل تيسير ما أمكن من الإجراءات التي يتم تنفيذها لإقامة المشروعات الاستثمارية المختلفة، بدلا من الحصول على ٢٦ موافقة كانت تتطلب وقتا كبيرا وهو ما كان يأخذ وقتا من المستثمرين للوصول إلى الإجراء العملي الحقيقي من أجل تنفيذ مشروعاتهم وظهورها إلى النور.

وأشار إلى أن المستثمرين كانوا يطالبون بنظام «الشباك الواحد»، وأن تكون هناك جهة ولاية واحدة فى مكان واحد تعطي موافقة فى مدة زمنية لا تزيد على ٢٠ يوما، أو أقل لو أمكن، مضيفا أنه «تم تنفيذ هذا الأمر بالفعل فى بعض المناطق وإعطاء الاشتراطات الخالصة من الجهات المختلفة بالكامل من أجل المستثمرين ورجال الصناعة الذين يريدون العمل دون أخذ وقت كبير جدا فى مسار الإجراءات الإدارية التي يتم عملها فى هذا المجال.

وتابع الرئيس: أن ما رأيناه اليوم من النموذجين هما جيدان، لكن ليسا كافيين إذا ما كنا نستهدف ١٠٠ مليار دولار للتصدير، وهو رقم ليس كبيرا، بالنسبة لدولة يبلغ تعداد سكانها ١٠٤ ملايين نسمة.

تسهيل الإجراءات

ووجه الرئيس السيسي، حديثه إلى رجال الأعمال فى مصر، قائلا «نحن كدولة نتعاون مع رجال الأعمال فى مصر ونجتهد للقضاء على كافة المعوقات التي تقابل المستثمرين ورجال الأعمال».

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن الدولة المصرية تعمل على تسهيل الإجراءات الخاصة باشتراطات الاستثمار، قائلا: «قولنا نخش على مناطق بعينها ونجهزها ونوفر فيها الاشتراطات الخالصة من الجهات المختلفة بالكامل.. علشان المستثمرين ورجال الصناعة يدخلوا مش ياخدوا وقت كبير فى الإجراءات الإدارية اللي بتتعمل».

> **حجم القطاع الخاص في مصر كبير وتتجاوز نسبته 75% من حجم الاقتصاد**

وأكد الرئيس أن جميع المشروعات التي عرضت اليوم ليست دخلا إضافيا للشركات التي تنفذ تلك المشروعات فقط، ولكن لكافة العاملين داخل المشروعات، مشيرا إلى أن أجور العمالة المصرية قليلة، مقارنة بالأجور فى أي دولة من دول العالم، وهو ما يمثل ميزة نسبية للمستثمرين.

مدارس فنية

وتحدث الرئيس السيسي عن المشروع الخاص بالفوسفات والمدارس الفنية التي تقوم بتأهيل الشباب وتدريبهم لمواجهة متطلبات سوق العمل.. مشيرا إلى أن الدولة ستقوم بالمساعدة فى هذا الأمر.

وأوضح الرئيس أن هناك رجال أعمال أقاموا مدارس فنية وآخرين استفادوا من المدارس القائمة بالفعل وقاموا بتوظيف خريجيها فى

رسائل الرئيس السيسي للمستثمرين

- **نحط أيدينا في إيد بعض ونجتهد وكل المعوقات اللى بتقابل المستثمرين ورجال الأعمال نحلها**
- **الحكومة مستعدة لتشجيع رجال الأعمال للتوسع في إقامة المدارس المهنية لتخريج عمالة ماهرة ومدربة**
- **توجيهات لمحافظ البنك المركزي بألا تكون هناك مشكلة حقيقية تواجه المستثمرين**

مشروعاتهم لسد حاجتهم من العمالة المدربة، مضيفا أن «الدولة مستعدة للتوسع فى هذا الأمر، كما تشجع رجال الأعمال على المساهمة فى هذا الأمر لتأهيل خريجي هذه المدارس ليكون لديهم فرصة حقيقية لسوق العمل»، مؤكدا استعداد الدولة للتعاون فى هذا الموضوع لإعداد العمالة الماهرة المدربة التي يمكن أن تشارك بشكل ناجح فى العمل فضلا عن تدريبها بشكل جيد.

وفيما يخص مراكز البحوث والتطوير، أكد الرئيس السيسي أهمية ربط مراكز البحوث والتطوير الموجودة فى مصر مع رجال الأعمال والصناعة؛ لأنها فى النهاية ممكن أن تجد حلولا للمشاكل أو لنقاط تحتاج الى تطوير.

وتابع الرئيس: «سنقوم خلال الفترة القادمة بتكثيف الزيارات إلى المصانع والمشروعات القائمة لتشجيعها وإلقاء الضوء عليها أمام المواطنين، باعتبارها نماذج ناجحة للقطاع الخاص».

وأوضح الرئيس السيسي أن حجم مساهمة القطاع الخاص فى منظومة الاقتصاد المصري ليست ٣٠٪ أو ٥٠٪ ولكنها لا تقل عن ٧٥٪.

مستلزمات الإنتاج

وأكد الرئيس أن الدولة جادة فى حل مشاكل المستثمرين، بما فيها الموضوع الخاص بمستلزمات الإنتاج والمشكلة التي كانت موجودة خلال الشهرين أو الأشهر الثلاثة الماضية، مشيرا إلى أنه تحدث مع محافظ البنك المركزي لكي لا يكون هناك مشكلة حقيقية تقابل العمل والاستثمار فى مصر.

وقال الرئيس السيسي: إننا نبذل أقصى الجهود فى ظل الظروف الحالية وهي ظروف قاسية على العالم كله، وعلى دول صناعية متقدمة واقتصاديات متقدمة جدا عندها وفرة فى كل شيء.

ولفت الرئيس إلى أن أزمة كورونا والأزمة الروسية – الأوكرانية كان لهما وقع الصدمة على العالم بأسره وعلى مصر أيضا، مؤكدا أن الحكومة المصرية تحاول أن تخفف من تأثير هذه الصدمات.

وقال الرئيس السيسي، إنه خلال شهر أو شهرين بالكثير ستزال وتنتهي كافة المعوقات التي تواجه الاستثمار فى مصر، معربا عن شكره للجميع ، قائلا: «إن شاء الله سيكون هناك الكثير من الزيارات لمصانع ومشروعات مختلفة».

ووجه الرئيس السيسي التحية والاحترام، والاعتزاز إلى رجال الأعمال والمستثمرين فى مصر، داعيا رجال الأعمال إلى المزيد من العمل من أجل مصر؛ لأنها بلد الجميع، وستنهض بجهود الجميع».

مشروعات هيئة الاستثمار

وتفقد الرئيس عبدالفتاح السيسي عددا من المشروعات القومية الخاصة بالهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بمدينة نصر، وشملت الجولة التفقدية للرئيس السيسي، بالهيئة العامة للاستثمار العديد من معارض الصناعات والمصانع المختلفة داخل منطقة الاستثمار.

واستمع الرئيس السيسي، خلال الجولة، إلى شرح مفصل من أحد المسؤولين داخل مصنع لإنتاج الأحذية والشنط عن المراحل والخطوات التي تمر بها من صناعة الجلود والماكينات الخاصة بهذه الصناعة لما لها من أهمية كبيرة فى تطوير هذه الصناعة وإنتاج منتجات على أعلى مستوى.

وعقب ذلك، تفقد الرئيس السيسي أحد المصانع الخاصة بصناعة الملابس الرجالي والمراحل التي تمر بها هذه الصناعة من إنتاج الخيوط والأقمشة التي تستخدم فى صناعة العديد من الملابس، منها البدل والقمصان.

كما استمع الرئيس السيسي، فى ختام جولته التفقدية، إلى شرح مفصل من أحد المسؤولين عن المراحل التي تمر بها صناعة السيارات والضفائر الكهربائية من بداية الجلود التي تستخدم فى كراسي السيارات حتى عجلة القيادة.

تطوير منظومة الصحة

على جانب آخر عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي، اجتماعا تناول متابعة جهود تطوير منظومة الصحة فى مصر، وعرض الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة الخريطة الصحية للدولة، والتي تشتمل على أعداد المنشآت الطبية بكافة أنواعها الحكومية، والخاصة، والأهلية، وتجهيزاتها الطبية، بالإضافة إلى القوى البشرية من الطواقم الطبية، فضلا عن ربط الخريطة الصحية بقاعدة بيانات المبادرة الرئاسية ١٠٠ مليون صحة، وما تتضمنه من برامج ومبادرات للرعاية الصحية والطبية للمواطنين.

كما اطلع الرئيس على الموقف التنفيذي الخاص بتطوير معهد ناصر ليصبح مدينة طبية عالمية، موجها بأن يتم إنشاء أكبر مركز إقليمي لزراعة الأعضاء فى مصر والشرق الأوسط وإفريقيا داخل تلك المدينة الطبية الجديدة، وذلك بالتعاون مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة؛ بهدف إنشاء منظومة متكاملة، تشمل قاعدة بيانات مميكنة لعمليات الزرع، والمرضى، والمتبرعين.



كل مشروع يتم تنفيذه يمثل دخلا إضافيا ليس فقط للشركة المنفذة ولكن لكل مواطن يعمل بها



توجيهات رئاسية بسرعة تطبيق حزمة الحوافز المادية للأطقم الطبية وتشغيل عيادات مسائية بالمستشفيات

وقد استعرض وزير الصحة والسكان فى هذا السياق الخطوات التنفيذية الخاصة بالمدينة الطبية الجاري تنفيذها بمستشفى معهد ناصر، والتي تصل سعتها إلى ١٢٠٠ سرير رعاية مركزة و٤٥ غرفة عمليات.

كما عرض الدكتور خالد عبد الغفار، تفاصيل إنشاء مستشفى أم المصريين الجديد بسعة ٤٠٠ سرير، والذي سيقدم خدماته، لنحو ٣ ملايين نسمة، ويعتبر المستشفى الرئيسي لاستقبال مصابي حوادث الطرق فى محافظة الجيزة وضواحيها.

حوافز للأطقم الطبية

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس وجه بسرعة تطبيق حزمة الحوافز المادية للأطقم الطبية، وكذلك تشغيل عيادات مسائية بالمستشفيات، وتخصيص نسبة من عوائدها للأطباء والهيئة الطبية المعاونة، مما يحقق دخلا إضافيا للفريق الطبي يتناسب مع الجهد المبذول فى تقديم أوجه الرعاية الصحية.

كما عرض وزير الصحة الإنجازات التي حققتها المبادرة الرئاسية لإنهاء قوائم الانتظار على مدار ٤ سنوات منذ انطلاقها، بمشاركة ٤٦٦ مستشفى حكومي وخاص، حيث نجحت فى علاج مليون و٣٧٠ ألف مريض، بتكلفة إجمالية ١٢ مليار جنيه. وقد وجه الرئيس بتوفير الموارد المالية الإضافية للتوسع فى المبادرة، وإضافة تخصصات جراحية جديدة، مع أهمية توعية المواطنين بكيفية الاستفادة من تلك المبادرة وتبسيط الإجراءات الإدارية ذات الصلة.

توطين الصناعة

وأيضا عقد الرئيس السيسي اجتماعا تناول استعراض جهود الدولة فى توطين الصناعة لمستلزمات التشييد والبناء بالشراكة مع القطاع الخاص، ووجه الرئيس السيسي بتوفير كافة عوامل النجاح لحشد إمكانات الدولة الإنتاجية، سواء الحكومية وقطاع الأعمال أو القطاع الخاص من أجل تطوير وتوطين صناعة المستلزمات المطلوبة فى أعمال مشروعات التشييد والبناء، لاسيما المعدات والآلات، وذلك فى ضوء حجم الأعمال الإنشائية الضخم على مستوى رقعة الجمهورية، الأمر الذى يفتح المجال أمام آفاق امتلاك القدرة الصناعية التى تستند على الابتكار والتطوير بالإمكانات المحلية، ويساهم فى سد الفجوة الاستيرادية وتوفير العملة الأجنبية بتلبية احتياجات عملية التنمية من المنتجات المصنعة محلياً.

على جانب آخر، صرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن الرئيس السيسي تسلم الجائزة الدولية للأولمبياد الخاص الدولي، والتي تعد من أرفع الجوائز التي يتم منحها للملوك والرؤساء وأصحاب الأيادي البيضاء على رعاية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديرا لما يقدمه سيادته من دعم لهم.

وأكد الرئيس السيسي على الامتنان لمنحه الجائزة الدولية للأولمبياد الخاص الدولى، والتي تعكس التقدير لجهود مصر المستمرة فى تجسيد الرسالة الإنسانية تجاه ذوى الهمم والاحتياجات الخاصة، تلك الرسالة التي تقوم على قيم الحب والاحترام والتقدير لهم وأنهم قادرون باختلاف.



جائحة كورونا والأزمة الروسية كان لهما أثر كبير على العالم كله ومصر

مهتمون بتشجيع الصناعة في مصر ودعمها ونحتاج إلى المزيد من العمل من كافة الأطراف

عرض مشاكل المستثمرين ليس عيبا في الحكومة أو الدولة ولكننا نعرضها لنتصدى لها ونحلها

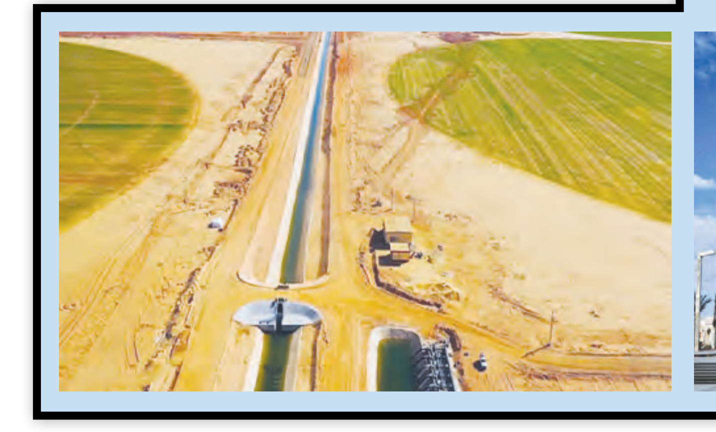




متحدث الرئاسة: شهادة دولية على قدرة الدولة المصرية لإنجاز المشروعات التنموية وفق أرقى المعايير

مشروعات مصرية ضمن قائمة الأفضل عالميا

أعرق المكاتب الهندسية فى العالم، منحت 5 مشروعات مصرية جائزة الأفضل فى مسابقة التحكيم العالمية، وقال المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية السفير بسام راضى أن تلك الجوائز تعد شهادة دولية رفيعة المستوى، على قدرة الدولة المصرية لإنجاز المشروعات التنموية وفق أرقى المعايير الهندسية والانشائية وفى مدد زمنية قياسية، وهى المحددات والمعايير التى طالما يوجه بتطبيقها الرئيس عبد الفتاح السيسي ويشدد على الالتزام بها فى جميع المشروعات التنموية على امتداد رقعة الجمهورية.



تامر عبد الفتاح

أعـرق المكاتب الهندسـية فى العالم، منحت ٥ مشـروعات مصرية جائـزة الأفضل فى مسـابقة التحكيـم العالمية، وقال المتحدث الرسـمى لرئاسـة الجمهورية السـفير بسـام راضى أن تلـك الجوائـز تعـد شـهادة دوليـة رفيعـة المسـتوى، على قـدرة الدولـة المصرية لإنجاز المشـروعات التنموية وفق أرقى المعايير الهندسـية والانشـائية وفى مدد زمنية قياسـية، وهى المحـددات والمعايير التى طالمـا يوجه بتطبيقهـا الرئيس عبد الفتاح السيسي ويشدد على الالتزام بها فى جميع المشروعات التنموية على امتداد رقعة الجمهورية.

وكانـت مؤسسـة ENR الأمريكيـة العالميـة الخاصـة بالإستشـارات الهندسية أعلنت مؤخرا نتيجة مسابقة التحكيم العالمية لأفضل وأرقى المشـروعات والانشاءات الهندسية على مسـتوى قارات العالم للعام ٢٠٢٢ ضمت حوالى ٣٤ مشروعا، فازت مصر بخمس جوائز منهم، وهم، أفضل مشـروع نقل فى العالم «محطة عدلى منصور التبادلية»، وأفضل مشروع ثقافى فـى العالم «مركز مصر الثقافى الإسـلامي»، والذى تم تنفيذه تحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وأفضل مشروع ترميم فى العالم «تجديد وتطوير متحف محمد محمود خليل»، وأفضل مشـروع للطاقـة والصناعة فى العالـم، «محطة رياح رأس غارب بخليج السـويس»، وأفضل مشروع بيئى فى العالم «مشروع تطوير قرى توشكى الجنوبية».

شهادة دولية

وقال المستشـار عصام هلال، عضو مجلس الشيوخ، إن فوز ٥ مشـروعات مصريـة فى مسـابقة عالمية يعد شـهادة دولية بكفـاءة الإدارة المصرية، وتلك الشـهادة الدوليـة تأتى فى ظل محاولة بعض الأشخاص تصدير الإحباط للمصريين.

وأكـد هلال أن كل مشـروع من المشـروعات التى فازت فى المسـابقة فيها قصة من الإعجاز، مشيرًا إلى أن محطة عدلى منصـور التبادليـة التى حصلـت على أفضل مشـروع نقل فى العالـم، تم إنشـاؤها على مسـاحة ضخمة، وتمـت مراعاة أن تكـون محطة صديقـة للبيئة وكانت الأعمال الإنشـائية تجرى بأيـد مصرية، كما توافرت فيها جميـع عوامل النجاح وكذلك باقى المشروعات.

وتابع أن الـ٥ مشـروعات التى تم الإعلان عنها هى جزء من مـا يتم إنجازه على أراضى الدولـة المصرية جميعها، وقال إن المشروعات المصرية تتفوق على مثيلاتها فى دول كثيرة بالعالم، مضيفًا أن التميز هو سمة مصر حاليًا فى مختلف المجالات.

وأضـاف: هنـاك العديد من المشـروعات العالميـة الأخرى ومنها العاصمة الإدارية والعلمين الجديدة وتطوير قطاع النقل ومبادرة حياة كريمة غير المسبوقة محليًا وعالميًا.

نقلة نوعية

بينما أشـاد الدكتور حسـن مهدي، أسـتاذ هندسـة الطرق بجامعة عين شـمس، بفوز ٥ مشـروعات مصرية فى مسـابقة التحكيم العالمية، كأفضل أعمال إنشـائية على مستوى العالم، وقـال مهـدي، إن فـوز المشـروعات المصرية جاء بعـد متابعة ميدانيـة من مؤسسـات الدولـة بقيـادة الرئيس عبـد الفتاح السيسي.

وأضاف أستاذ الطرق، أن محطة عدلى منصور المقامة على مسـاحة ١٥ فدانًا بطراز معمارى مميـز، تُمثل نقلة نوعية فى مجـال النقـل؛ لتمكينها الراكـب من الوصول لعـدة أماكن من خلال المواصلات التبادلية بها.

وتابـع مهـدي، أن هنـاك شـركات مصرية عامـة وخاصة شـاركت فى تنفيذ هذه المحطة الضخمة؛ وهذا الأمر شـهادة دولية للمصريين، لافتًا إلى أن حل المشـاكل المحلية سـاهم فى وصول مصر للعالمية.

وعلق الدكتور سيف الدين فرج، أستاذ التخطيط العمراني، قائـلا: من أهم المعايير التى اختيرت مـن أجلها هذه الأعمال الهندسـية هو أن تكون نافعة للبيئة وأثرت تأثيرا إيجابيا على المجتمع العمرانى ولها مردود على المواطن.

وأضاف أستاذ التخطيط العمراني، أن الخمسة مشروعات المصريـة كأفضـل أعمال إنشـائية بالعالـم يتميـزون بالتنوع الشـديد، وهذا يعكس تفوق المصممـين المصريين بين المصمم المعمارى والإنشـائي، لافتا إلى أنها عكسـت التفوق للمصريين والتميز فى التنفيذ وبراعته.

وأوضح أن التصميم جاء مواكبا للتنفيذ وأصبح لدينا الإدارة السياسـية التـى تمكنت مـن تنفيذ هذه المشـروعات فى وقت قليل وأصبح لدينا منافسـة من حيث التنفيذ والجودة والكفاءة والتصميم والتنوع والبرنامج الزمنى لها وهو ما كان له المردود الإيجابى على المواطن لأنها جميعها مشـروعات تخدم المواطن المصرى بشكل مباشر فى قطاع النقل.

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



إيطاليا قادمة

فى مفاجأة مدوية لها ما بعدها فاز اليمين المتطرف بزعامة جورجيا ميلونى بالانتخابات الإيطالية بأغلبية كبيرة فى مجلسى النواب والشيوخ.

وميلونى تمارس الحياة السياسية منذ أن كان عمرها خمسة عشر عامًا، ففوزها يثير قلق كل من أوروبا وأمريكا، فالأولى يأتى قلقها بناءً على المخاوف من إنسحاب إيطاليا من الاتحاد الأوروبى مثلما حدث مع البريكست فى بريطانيا.

والاتحاد الأوروبى كان يعتمد على كل من إنجلترا وألمانيا وفرنسا.. لذا فالعبء أصبح كبيرًا بعد خروج بريطانيا على كل من ألمانيا وفرنسا وكم ساعد الاتحاد الأوروبى إيطاليا للخروج من أزمتها المالية الطاحنة.

ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن ويفوز اليمين المتطرف فى إيطاليا فى توقيت صعب يعانى فيه الاتحاد الأوروبى من ويلات وأثار الحرب الدائرة على الأراضى الأوروبية بين روسيا وأوكرانيا، وكيف دفع المواطن الأوروبى تكاليف هذه الحرب ومازالت الحرب دائرة.. على الرغم من أن أوروبا عانت الكثير من ويلات الحروب واعتبرت أن الحرب العالمية الثانية هى آخر الحروب على الأراضى الأوروبية؛ ليعود البناء وتحقيق هدف رفاهية المواطن.

ومع قرب قدوم فصل الشتاء وانقطاع الغاز الروسى عن أوروبا أو مقاطعته وسط تعالى الصيحات من بعض الدول الأعضاء فى الاتحاد بأن العقوبات على روسيا لن تجدى وضرورة الاستفادة من الغاز الروسى.

لذا كل المخاوف تؤدى إلى روما!.. وهل ستكون بداية لانفراط عقد الاتحاد الأوروبى أو تفكير بعض الأعضاء فى ذلك؟

الاستفتاء الروسى

وسط كل الاعتراضات من الأمم المتحدة وبالطبع أمريكا وأوروبا، قامت روسيا بإجراء استفتاء فى الأراضى الأوكرانية، التى سيطرت عليها فى الحرب الدائرة مع أوكرانيا منذ فبراير الماضى ولم تهتم بكل هذا واعتبرت أن ما تقوم به مهما وضروريا وبناء على رغبة شعوب هذه الجمهوريات وأن الأمر تم وفق استفتاء رسمى.. متحملة فى سبيل ذلك كل العواقب ولتأمين حدودها مع أوروبا وحلف شمال الأطلنطى.

ووسط كل هذا تعرض خط الغاز نوردستريم ٢ إلى تسريب فى ثلاث نقاط، وأرجعت المصادر حتى الآن أن هذا الحدث جراء عمل تخريبى وأن يتم بالتزامن معًا؛ لتعطيل إمدادات الغاز الروسى عن أوروبا وإحداث مزيد من الأزمات للمواطن الأوروبى.

منذ فبراير الماضى والحرب دائرة والعقوبات تزداد من أمريكا وحلفائها فى أوروبا.. والمزيد من السلاح يتدفق إلى أوكرانيا وأيضًا سيل من المعونات لم يحدث من قبل من أمريكا وأوروبا؛ لدعم أوكرانيا فى حربها مع روسيا.

ومع ذلك لم يحدث اختلاف كبير على الأراضى الأوكرانية وما تحقق من مكسب للروس من أراض والسيطرة على مساحات ليست بالقليلة من أراضى أوكرانيا.

كل يوم يمر على هذه الحرب يؤثر فى أوروبا وأمريكا والعالم أجمع وارتفاع نسب التضخم فى العالم وانخفاض تقييم اقتصادات دول كثيرة بناء على الأثار الناجمة عن هذه الحرب.

هل ضاعت القضية الفلسطينية ؟

سؤال يلح علىّ بعد سماع كلمة الرئيس محمود عباس أبومازن، رئيس السلطة الفلسطينية أمام الأمم المتحدة وسط حضور رؤساء ومندوبى دول العالم.

وجه الرجل الذى يحمل هموم المواطن والوطن فى فلسطين السؤال إلى المجتمع عن ضرورة تحركه وتحركا لحل القضية وكم من القرارات الصادرة عن المنظمة الدولية وللأسف لم يظهر فى الأفق أى استجابة أو حلول.

لقد أصدرت إنجلترا وعد بلفور بتوطين اليهود على أرض فلسطين وقامت عدة حروب منها ٤٨، ٦٧، ٧٣ ومازال الصراع العربى الإسرائيلى لم ينته.. أو حتى ينفذ القرار الشهير بالرجوع إلى حدود ما قبل ٦٧.

وتمت اتفاقية أوسلو.. ولم يتحرك شىء وكل يوم يقدم الشعب الفلسطينى شهداء ويعتقل شبابه وأطفاله فى السجون الإسرائيلية على مرآى ومسمع من العالم أجمع.

لم يحرك ساكنًا بكاء الأطفال أو أم شهيد أو طلقات الرصاص على الصحفيين وآخرهم الشهيدة شيرين أبو عاقلة، التى تحمل الجنسية الأمريكية والذي قام رجال الشرطة الإسرائيلية بمهاجمة جنازتها ومحاولة إسقاط الجثمان!

احتلال الأراضى بالقوة ودمج المناطق الفلسطينية وإنشاء المستعمرات وصراخ الشعب الفلسطينى لا يصل إلى مسامع إنجلترا أو أمريكا والغرب.

صلف وقسوة الجنود الإسرائيليين جنود الاحتلال وسط مقاومة الشعب الفلسطينى وحده وصمت وغياب ضمير العالم.

هذا العالم الذى يكيل بمكيالين تحرك بسرعة وعقد جلسات لمجلس الأمن طارئة وحلف شمال الأطلنطى والتحرك الأوروبى مع غزو روسيا لأوكرانيا وكفالة اللاجئين من الشعب الأوكرانى وهم بالملايين، وسط تشرد اللاجئين الفلسطينين والعرب، أليس هؤلاء بشرًا من نفس النوع أم أن البشر أنواع عبيد وأسياد يطبق فيه القانون على العبيد فقط.

أين الضمير الإنسانى وأين حقوق الإنسان وأين منظمات المجتمع المدنى؟ وأين القانون الدولى؟ الذى يحاولون تطبيقه ويوقعون عقوبات على روسيا ولا يمكن أن توقع على إسرائيل دولة الاحتلال.. ونطالب أيضًا بمنع إيران من امتلاك النووى فى الوقت الذى تكون فيه إسرائيل مالكة لترسانة نووية!! هذا حكم القطب الأوحد، الذى يحكم العالم الآن.

ومازال أبو مازن يلقى كلمة كلها حسرة وأسى ولفت انتباه الضمير الإنسانى متمثلًا فى الأمم المتحدة؛ ليصحو وينتبه أن هناك شعبا يُباد رغم كل قرارات الأمم المتحدة.

> **مازال أبو مازن يلقى كلمة كلها حسرة وأسى ولفت انتباه الضمير الإنسانى متمثلًا فى الأمم المتحدة ليصحو وينتبه أن هناك شعبا يباد رغم كل قرارات الأمم المتحدة**



الأونلاين يتراجع..

الجامعات بمن حضر..

أحمد النومى

" ٣ ملايين طالب يفتتحون اليوم العام الدراسي الجديد فى مختلف الجامعات المصرية، ورفعت كل جامعة درجة الاستعداد لاستقبال العام الدراسي الجديد والذي يشهد افتتاح جامعات جديدة سواء جامعات تكنولوجية أو أهلية أو برامج دراسية جديدة تواكب تطورات سوق العمل المحلي والإقليمي والدولي.

الجامعات هذا العام تسعى إلى أن تكون مشتبكة مع قضايا المجتمع ولعل من أبرز القضايا كيفية تحويل الأفكار الإبداعية إلى مشروعات منتجة تخدم المجتمع وتساهم فى الاقتصاد الوطني وأيضا توظيف مشروعات التخرج لخدمة مبادرة حياة كريمة مع مد جسور التعاون بين الجامعات والمبادرة بخلاف الاهتمام بالجانب الثقافي والتوعوى للطلاب لمحاربة الأفكار الهدامة ومواجهة حروب الجيل الرابع وتنظيم زيارات ميدانية للعديد من المشروعات القومية الكبرى .

الجانب الدراسي أيضا مهم من خلال الالتزام بالحضور بعد تراجع موجات فيروس كورونا وتخفيف التعليم التفاعلي "الأونلاين" والتواجد فى مدرجات الكليات.. السطور التالية تكشف تفاصيل اليوم الدراسي الأول فى الجامعات"


د. محمد أيمن عاشور

الاهتمام بالأنشطة الطلابية تكليف من القيادة السياسية

استراتيجيه الوزارة

تنتهج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي استراتيجية متمِيزة فى دعم روافد منظومة التعليم العالي المُختلفة، ومنها الجامعات الأهلية التي لا تهدف إلى تحقيق الربح وإنما يُعاد ضخ المصروفات الطلابية لاستخدامها فى أعمال الصيانة وتحديث المعامل وتطوير المنظومة التعليمية، كما تحرص الوزارة على دعم الجامعات الحكومية التي بلغ عددها ٢٧ جامعة حكومية بكل ربوع الوطن لتقديم دورها الفعال فى منظومة التعليم العالي، كما دعمت الوزارة الجامعات الخاصة التي بلغ عددها حتى الآن ٢٧ جامعة فى مختلف المحافظات، لمساعدتها فى القيام بدور أكثر فعالية فى خدمة المنظومة التعليمية، كما أتاحت الوزارة فرص التعليم الأجنبي من خلال استضافة ٦ أفرع للجامعات الأجنبية فى العاصمة الإدارية الجديدة، لإتاحة فرص التعليم بجامعات تحظى بتصنيف مُتميز على المستوى الدولي، كما أتاحت الوزارة مسار التعليم التكنولوجي والذي يضم ٩جامعات تكنولوجية لدعم مسار التعليم الفني والتقني؛ لتلبية احتياجات سوق العمل المستقبلي.

الخريطة الزمنية

ينطلق العام الدراسي الجديد ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣، اليوم الأول من شهر أكتوبر الجاري، حسب الخريطة الزمنية التي حددها المجلس الأعلى للجامعات، حيث تستمر الدراسة بالفصل الدراسي الأول لمدة ١٤ أسبوعًا تنتهي فى ٥ يناير ٢٠٢٣، وتبدأ امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول يوم ٩ يناير ٢٠٢٣، وتنتهي فى ٢٦ يناير ٢٠٢٣.

تبدأ إجازة منتصف العام اعتبارًا من السبت ٢٨ يناير ٢٠٢٣، وتنتهي الخميس ٩ فبراير ٢٠٢٣، ويبدأ الفصل الدراسي الثاني فى ١١ فبراير ٢٠٢٣، وتستمر الدراسة لمدة ١٦ أسبوعًا تنتهي الخميس ١ يونيو ٢٠٢٣، وتجرى امتحانات الفصل الدراسي الثاني خلال شهر يونيو ٢٠٢٣، وفقًا لطبيعة الدراسة والامتحانات بكل كلية.

الأنشطة الطلابية

الاهتمام بالأنشطة الطلابية تكليف من القيادة السياسية إلى الدكتور محمد أيمن عاشور وزير التعليم العالي، حيث وجه الوزير بوضع الخطط التنفيذية للأنشطة الثقافية والفنية والرياضية، لدورها الفعال فى تنمية مهارات الطلاب فى كافة المجالات، وتنمية الفهم لدى الطلاب بالتحديات المعاصرة التي تواجه الوطن، فضلا عن تنظيم زيارات ميدانية للمشروعات القومية الكبرى التي تنفذها الدولة بمختلف القطاعات، وكذلك الاهتمام بعقد الندوات الثقافية وورش العمل التي تستهدف تنمية الوعي القومي لدى الطلاب ومُحاربة المفاهيم والأفكار غير السوية، التي تتنافى مع المعتقدات الدينية السمحة، والموروثات المجتمعية الأصيلة للشعب المصري، وكذرلك تعاون الجامعات مع مركز رعاية الموهوبين والنوابغ بالوزارة، لتنظيم الفعاليات والأنشطة الرياضية والثقافية والفنية للطلاب، ودعم الطلاب الموهوبين واكتشافهم فى المجالات الفنية والأدبية والعلمية والتكنولوجية والرياضية ورعايتها، وتعميم برامج مُحددة لتلبية احتياجاتهم وتنمية قدراتهم، وتعزيز الانتماء لديهم نحو وطنهم. كما وجه أيضا بزيادة جهود الجامعات فى محو الأمية بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار؛ تفعيلا لدور الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وأكد وزير التعليم العالي على استعداد كافة الجامعات لبدء العام الدراسي، وتوفير كافة الاحتياجات اللوجستية التي تضمن انتظام سير العملية التعليمية بنجاح.

إجراءات احترازية في جامعة عين شمس

أعلنت جامعة عين شمس، الانتهاء من استعدادات العام الدراسي الجديد، ومراجعة جميع الإجراءات الاحترازية وتقسيم الجداول طبقا للإعداد وتجهيز المعامل الخاصة بالكليات.

كما أعلنت الجامعة، اتخاذها عددا من الإجراءات الاحترازية وضبط قواعد التباعد الاجتماعي من حيث الحفاظ على التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات لجميع الطلاب والعاملين، وتقليل أعداد الطلاب داخل القاعات إلى جانب الاستعداد لعملية التعليم الهجين حال أي طوارئ تفرضها جائحة فيروس كورونا.

كما انتهت كليات الجامعة، من تجهيز المدرجات وقاعات المحاضرات والمعامل والمكتبات، ومتابعة النظافة الدورية داخل الكلية وعمليات التطهير والتعقيم لجميع المباني والقاعات الدراسية، واتخاذ كل استعداداتها لاستمرار التطعيمات الخاصة بلقاح فيروس كورونا المستجد.



#قمة_المناخ_مصر_2022

جامعة سوهاج .. استعداد خاص للطلاب ذوي الإعاقة

أكـد الدكتور مصطفـى عبد الخالق رئيس جامعة سـوهاج، أنه تم تسـليم عـدد مـن المنشـآت الجامعيـة وجـار الانتهـاء من البعض الآخر، كما سـيتمّ اسـتخدام المنظومـة الإلكترونية لإدارة العمليـة التعليميـة "ثينكـى" والتـي تم التعاقد عليها من خلال المجلس الأعلى للجامعـات والمدعومة مـن بنك المعرفة المصري، للمنصة الإلكترونية التعليمية الجديـدة، ورفـع المقـررات الدراسـية الإلكترونية على هذه المنظومة.

وأشـار عبد الخالق، إلى أن الجامعة تستكمل تجهيز المقر الثاني للامتحانات الرقميـة لاسـتقبال عـدد ٥٥٠٠ جهاز حاسـب آلـي، لاسـتكمال منظومـة الامتحانات الإلكترونية.

وقـال رئيـس جامعـة سـوهاج، إنـه تم الإعـلان عـن مجموعـة البرامـج الدراسـية الخاصـة بنظام السـاعات المعتمـدة وعددهـا ٢١ برنامجا بكليات الجامعـة المختلفة، ستسـتمر الدراسـة فى ١٥ برنامجا منها، والبدء فى تفعيل الدراسـة لأول مرة فى ٦ برامج جديدة أخرى، بداية من العام الدراسي الجديد

وأشـار "عبـد الخالـق" إلـى قبـول جميـع الأبحـاث الاجتماعيـة المقدمة مـن طـلاب الكليات النظريـة والعملية لتسـكينهم بمبنـي المعونـة، بالإضافـة إلـى قبـول الطـلاب الذيـن يعيشـون ظـروف اجتماعيـة صعبـة وتسـكينهم بالمـدن الجامعيـة الرئيسـية، وأيضـا قبـول تسـكين الطـلاب ذوي الإعاقة (المكفوفين، الصم، البكم)، بمبنى ناصر بدلاً من مبنى (ج).



د. محمد عثمان الخشت

260 ألف طالب وطالبة.. بجامعة القاهرة



أكـد الدكتـور محمـد عثمـان الخشـت رئيـس جامعـة القاهـرة إن الجامعة أنهت كافـة الترتيبات والاستعدادات الخاصة ببدء العام الجامعي الجديد، وتجهيـز قاعـات المحاضـرات والمعامـل وتعقيمهـا، وإعداد الجداول الدراسية وإعلانها للطلاب، وتوزيع الطـلاب على الأقسـام والشـعب الدراسـية، وإنهاء أعمـال القيد والتسـجيل للطلاب الجـدد بالكليات، حيـث تسـتقبل جامعة القاهرة هـذا العام نحو ٢٦٠ ألف طالب وطالبة بالمراحل الدراسية المختلفة.

وأشار "الخشت" إلى انتهاء الكليات من الترتيبات الخاصـة بانتظام الدراسـة والعمليـة التعليمية فى العـام الجامعي الجديد، والتي شـملت انتهاء أعمال الصيانـة للمباني والمنشـآت ومنظومـة الكهربـاء والصـرف الصحـي والحريـق، وتجهيـز المدرجـات وقاعات المحاضـرات والمعامل والمكتبـات والعيادات الطبية بالكليـات، وتزيين الحدائق، ومتابعة النظافة الدوريـة داخـل الحرم الجامعـي، ووضـع اللوحات الإرشادية، وتنظيم دخول الأفراد والسيارات، وما تم مـن تركيب مطبات صناعية خاصـة فى التقاطعات وقُرب ممرات المشاة بالحرم الجامعي.



د. محمد عثمان الخشت

انتهاء الكليات من الترتيبات الخاصة بانتظام الدراسة والعملية التعليمية فى العام الجامعي الجديد

وأوضـح الخشـت، أنـه وجـه عمـداء الكليات، بضرورة انتظام الدراسـة بكليـات الجامعة من اليوم الأول للعـام الجامعـي الجديـد واسـتقبال الطلاب لتعريفهـم بالأنشـطة المختلفـة، ووضـع الخطـط التنفيذيـة للأنشـطة الثقافيـة والفنيـة والرياضية للطـلاب وعقـد لقاءات مـع الطلاب الجدد لشـرح نظام الدراسة بالكليات، مطالبا عمداء الكليات بفتح أبوابهم للطلاب للتعرف على مشاكلهم وإيجاد حلول عاجلة لها، والتفاعل معهم، موضحًا أن الجامعة تولي اهتمامًا كبيرًا بالأنشـطة الطلابية الفنية والرياضية والثقافية.

وأكـد رئيـس جامعـة القاهـرة، أنه وجـه عمداء الكليات والمعاهد، بالمراجعة النهائية لكافة المنشـآت التابعـة للتأكـد مـن جاهزيـة المُدرجـات والقاعات الدراسـية والمعامل، ورفع أية مخلفـات، وإتباع كافة معايير السـلامة والأمان بجميع المنشآت الجامعية، لضمـان توفير بيئـة تعليمية آمنة للطـلاب، وتوفير كافـة الاحتياجات التي تضمن انتظام سـير العملية التعليمية بانتظام.

فى بني سويف.. ذكرى حرب أكتوبر أول محاضرة

أكد الدكتور منصور حسن رئيس جامعة بني سويف أن المحاضرة الأولى بجميع كليات الجامعة سـتكون حول حـرب أكتوبر ١٩٧٣ وبطولات الجيش المصري الذي خلد اسـمه فى التاريخ بأحـرف من نور، وذلك بهدف غرس الانتماء الوطني لدى الأجيال الجديدة من الشـباب وطلاب الجامعة الذين لم يعاصروا تلك الانتصارات.

وأوضـح رئيس الجامعة أن الجامعة تسـتقبل هذا العام ١٠٠ ألف طالب بجميع الفرق الدراسـية والدراسـات العليا، وتم التأكد من جاهزية المعامل والمدرجات والمكتبات لاستقبال الطلاب وإعلان الجداول الدراسية وتواجد وانتظـام القيادات الجامعيـة وأعضاء هيئة التدريس، واسـتعدادات رعاية الشـباب بالكليات وعشـيرة الجوالة بها لتنفيذ مهرجان لاسـتقبال طلاب الكليات، وتسـكين الطلاب بالمدن الجامعية بعد التأكد على حصولهم على اللقاح قبل التسكين.



د. منصور حسن

"طنطا".. منصة تعليمية

قـال الدكتـور محمـد حسـين، نائب رئيس جامعة طنطـا لشـئون التعليـم والطلاب إن الجامعة تستعد بمنصـة تعليميـة جيدة جدا لاسـتقبال العـام الدراسـي الجديد، وهناك مركز خاص لتقـديم الرعـاية الكاملـة للطـلاب مـن ذوي الهمـم، أما فيما يخص رفع مهارات الطـلاب فهنـاك مراكـز متخصصة لهـذه المهمـة بشكل متميز.



د. محمد حسين

وحدة للتصنيف الدولي فى جامعة المنيا

قال الدكتور عصام الدين صادق فرحات القائم بأعمال رئيس جامعة المنيا إن مباني الجامعة جاهزة لبدء العام الجامعي الجديد واستقبال الطلاب، وتوفير كافة الاحتياجات اللوجستية، والتأكد من سلامة المعايير الإنشائية والجاهزية للمباني والقاعات والمدرجات والمعامل لضمان انتظام سير العملية التعليمية منذ يومها الأول، مشيرًا إلى أنه تم الانتهاء من إعلان الجداول الدراسية لكافة كليات الجامعة، والبدء فى رفع المقررات الدراسية، حيث سيكون آخر موعد لرفع المقررات الدراسية لجميع الكليات على منصة الجامعة التعليمية وبالتوازي مع منصة "تكى" الجديدة فى الثامن من أكتوبر الجاري

و أكد بأنه لا زيادة فى المصروفات الجامعية، سواء كانت مصروفات دراسية، ومدنًا جامعية، أو الكتاب الجامعي الإلكتروني، إلى جانب تقديم كامل سبل الدعم لأبناء الجامعة من ذوي الهمم، وذلك انطلاقًا من مسئوليتها المجتمعية الداعمة لطلابها.

وأشار "فرحات" إلى إنشاء وحدة للتصنيف الدولي بالجامعة لتحسين معايير التصنيف الدولي، بهدف وضع الممارسات التي تعكس أنشطة جميع الكليات، وتنمية أسس التصنيف الدولي، والإنتاج البحثي، ورفع سمعة الجامعة العلمية، ومتابعة الخريجين باعتبارهم أهم المخرجات الجامعية.

كما تم إطلاق بوابة الجامعة الرقمية بصورتها الجديدة لتضم جميع الخدمات الرقمية والتعليمية التي تتيحها الجامعة بما يضمن سهولة الوصول للمعلومات بفاعلية والتحديث المستمر.

"فرحات" قرر فى العام الدراسي الجديد إنشاء وحدة للاستدامة البيئية تتكامل وتترابط مع الاستراتيجية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي تدعمها القيادة السياسية، ووضع خطة لممارسات الاستدامة داخل الجامعة وآليات ترشيد الكهرباء والمياه لخدمة هدف الجامعة بأن تكون "جامعة ذكية خضراء"، بالإضافة إلي الاستفادة من مشروعات التخرج للطلاب وتوجيهها نحو خدمة أهداف التغيرات المناخية والاستدامة والتحول الرقمي، مؤكداً على انطلاق الأسبوع البيئي بالكليات اعتباراً من المنتصف من أكتوبر القادم، وضع معايير التقييم للمنافسة بين الكليات تحقق أبعاد الالتزام بالاستراتيجية المؤسسية تجاه التنمية المستدامة والتحول الرقمي بكافة أنشطتها.


د. عصام الدين

> لا زيادة فى المصروفات الجامعية، سواء كانت مصروفات دراسية، ومدنًا جامعية



9 جامعات تكنولوجية.. تزين العام الدراسي الجديد

استراتيجية إنشاء الجامعات التكنولوجية تستهدف استحداث مسار جديد متكامل للتعليم والتدريب التطبيقي والتكنولوجي، ومواز لمسار التعليم الأكاديمي، وتنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، والخاصة بالتوسع فى إنشاء الجامعات التكنولوجية على مستوى الجمهورية، وهى الخطوة التي انطلقت بصدور قانون إنشاء الجامعات التكنولوجية الصادر بالقانون رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٩، والتي بدأت بإنشاء ٣ جامعات تكنولوجية فى بني سويف والقاهرة الجديدة والدلتا.

تستهدف الحكومة التوسع فى إنشاء الجامعات التكنولوجية وتستهدف خطة الدولة توجيه ٤٤٢ مليون جنيه لاستكمال إنشاء وتشغيل ٦ جامعات تكنولوجية (٦ أكتوبر، أسيوط الجديدة، طيبة الجديدة بالأقصر، شرق بورسعيد، سمنود بالغربية، برج العرب الإسكندرية) بطاقة استيعابية ٢٢,٥ ألف طالب ليصل إجمالي الجامعات التكنولوجية إلى نحو ٩ جامعات، وذلك فى إطار اهتمام الدولة بتوفير تعليم تكنولوجي يقدم خدمات تعليمية متكاملة ذات جودة مناظرة لنظم الجودة العالمية.

حيث يحصل خريجوه على درجات جامعية فى مراحل الدبلوم فوق المتوسط والبكالوريوس والدراسات العليا، كما تستهدف هذه الجامعات تطبيق التكنولوجيا واستغلالها لما فيه مصلحة المجتمع، إلى جانب ربط الجامعة بالمصنع، ومن ثم يصبح التعليم والبحث العلمي فى خدمة مجالات التصنيع المختلفة، ومن ثم تعمل هذه الجامعات على تأهيل خريجين التعليم الثانوي العام والفني ممن يلتحقون بالجامعات التكنولوجية، لتلبية احتياجات سوق العمل من الموارد البشرية التقنية والتكنولوجية اللازمة لمتطلبات خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدولة، فضلا عن توفير تعليم تكنولوجي يقدم خدمات تعليمية وتدريبية متكاملة ذات جودة مناظرة لنظم الجودة العالمية، وبما يسمح بإعداد خريج قادر على المنافسة فى أسواق العمل المحلية والاقليمية والعالمية.

بشكل عام، يأتي إنشاء هذه الجامعات – كما أنه يجوز لهذه الجامعات عقد شراكات مع كيانات دولية من الكيانات العاملة فى نفس المجال المنشأة من أجله الجامعة، مع مراعاة القوانين والضوابط الحاكمة والمنظمة لهذا الشأن، حيث تعتبر كل جامعة تكنولوجية هيئة عامة ذات طابع علمي وثقافي، وتكون لها شخصية اعتبارية مستقلة، وتتبع الوزير المختص.

في جامعة المنصورة.. أسبوع تعريفي

أكد الدكتور محمود المليجي القائم بعمل رئيس جامعة المنصورة أن الجامعة تستعد لاستقبال أكثر من ١٧٠ ألف طالب، منهم ٧٠٠٠ طالب غير مصري ينتمون إلى ٤٠ جنسية مختلفة، حيث تم توفير مراكز تدعم غير القادرين وذوي الهمم .

وأضاف بأنه سيتم تنظيم أسبوع تعريفي بمناسبة استقبال الطلاب بعد انتهاء عمليات تجهيز وفرش جامعة المنصورة الأهلية وتم الانتهاء من كافة الترتيبات لعقد اللقاء التعريفي للطلاب، كما يقام معرض استقبال للطلاب يحتوي على كافة الاحتياجات والأدوات الطلابية العلمية واللازمة للعملية التعليمية الخاصة بكافة التخصصات داخل جامعة المنصورة الأهلية، كما تم انتهاء ترتيبات استقبال الطلاب بمباني وحرم جامعة المنصورة الأهلية بمقر جامعة المنصورة الأهلية بمدينة جمصة.

وأشار إلى التأكد من جاهزية منظومة الإسكان والنقل والأمن مع أول يوم مع بداية العام الدراسي الجديد فى مباني الجامعة الجديدة على الطريق الدولي الساحلي، وأيضا التجهيزات الخاصة بالعيادة الطبية للطلاب، وتجهيز كافتيريا الجامعة والتزامها بكافة معايير الجودة والسلامة والصحة العامة والمهنية.

د. محمود المليجي

جامعة الإسماعيلية الجديدة الأهلية


د. ناصر مندور

قال الدكتور ناصر مندور رئيس جامعة قناة السويس إنه خلال الأسبوع الأول من الدراسة سيتم عقد برنامج استقبال مميز للطلاب يضم حفلات استقبال ولقاءات تعريفية وجولات داخل الجامعة

كما سيكون هناك تعاون مع منسقي البرامج الدراسية بجميع كليات جامعة الإسماعيلية الجديدة الأهلية استعداداً لاستقبال الطلاب منذ اليوم الأول للعام الجامعي الجديد ،كما تم الانتهاء من أغلب اللوائح الخاصة بالكليات، مع توفير كافة سبل الراحة للطلاب ووسائل النقل واستخراج التصاريح الخاصة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين لضمان سهولة إجراءات الانتقال، كما تم الانتهاء من إعداد البطاقات التعريف الخاصة بالطلاب

وتبدأ الدراسة بجامعة الإسماعيلية الجديدة الأهلية بمجموعة من الكليات بنظام الساعات المعتمدة: منها برنامج الطب والجراحة بكلية الطب وبرنامج طب وجراحة الفم والأسنان وبرنامج الصيدلة (فارم دي – pharm D) وبرنامج علوم التمريض وبرنامج إدارة خدمات الرعاية الصحية والمعلوماتية بكلية تكنولوجيا العلوم الصحية التطبيقية.

> خلال الأسبوع الأول من الدراسة سيتم عقد برنامج استقبال مميز للطلاب

جامعة أسيوط الأهلية


د. أحمد المنشاوي

قال الدكتور أحمد المنشاوي، القائم بعمل رئيس جامعة أسيوط، أن هناك ١٢ برنامجا دراسيا من خلال ٧ كليات بالجامعة الأهلية وهي الهندسة والعلوم التطبيقية، والصيدلة والبحوث الدوائية، وكلية الطب البشري، وطب الأسنان، وكلية الألسن واللغات التطبيقية، وكلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي، وتبدأ كلية الهندسة والعلوم التطبيقية هذا العام من خلال برنامجين دراسيين هما الهندسة الطبية الحيوية وهندسة العمارة الداخلية حيث من المتوقع أن يقبل كل برنامج ١٠٠ طالب، وتصل مصاريف الدراسة لأى منهما إلى ٤٥ ألف جنيه، أما كلية الصيدلة والبحوث الدوائية فتقدم برنامجين هما برنامج فارما دى Pharma D، وبرنامج فارما دى (صيدلة إكلينيكية) Pharma D-Clinical Pharmacy والذي يتسع كل منهما لقبول ١٠٠ طالب وتصل مصاريف البرنامج الواحد ٥٥ ألف جنيه، وكليات الطب يبدأ العام الدراسي ببرنامج الطب والجراحة بالساعات المعتمدة المبنى على الجدارات بكلية الطب، وهناك برنامجان فى كلية الحاسبات، والذكاء الاصطناعي هما برنامج علوم الحاسب، والآخر لنظم المعلومات والذي يتيح كل منهما قبول ١٠٠ طالب وبمصروفات تبلغ ٤٠ ألف جنيه لكل برنامج، أما كلية العلوم الإدارية والمالية فتشمل برنامج نظم معلومات الأعمال، وبرنامج الدراسة باللغة الإنجليزية.

> 12 برنامجاً دراسياً من خلال 7 كليات

12 جامعة أهلية جديدة

إنشاء جامعات أهلية جديدة، يأتي فى إطار المشروع القومي للتوسع فى إنشاء جامعات أهلية بمعايير عالمية، تنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية بتطوير منظومة التعليم العالي فى مصر.

ووفقا لخطة الوزارة فيستقبل العام الدراسي الجديد نحو ١٢ جامعة أهلية منبثقة من الجامعات الحكومية على مستوى الجمهورية خلال العام الجامعي الجديد وهي جامعات: (أسيوط الأهلية، بني سويف الأهلية، الإسكندرية الأهلية، حلوان الأهلية، الزقازيق الأهلية، بنها الأهلية، الإسماعيلية الجديدة الأهلية، جنوب الوادي الأهلية، المنوفية الأهلية، المنيا الأهلية).

وبلغت التكلفة الإجمالية لإنشاء وتجهيز المرحلة الأولى من الجامعات الأهلية الجديدة الـ ١٢ جامعة نحو ٣٩ مليار جنيه.

جامعة بنها الأهلية


د. جمال سوسة

تبدأ الدراسة فى جامعة بنها الأهلية بمقرها فى مدينة العبور بمحافظة القليوبية، فى ٥ كليات تمنح درجة البكالوريوس، وهي كليات "الطب البشري، الهندسة، علوم الحاسب والذكاء الاصطناعي، الاقتصاد وإدارة الأعمال، الفنون البصرية والتصميم".

وأكد الدكتور جمال سوسة رئيس جامعة بنها أن جامعة بنها الأهلية تقدم حزمة من البرامج الدراسية التي تتناسب مع احتياجات سوق العمل المحلى والإقليمي والدولي وتستهدف الجامعة الجديدة تقديم تعليم عالي الجودة وراق ومتميز بأسعار تتناسب مع أبناء الطبقة الوسطى.

وتقدم ٢٠ برنامجا دراسيا يضم مختلف التخصصات العلمية الحديثة حيث إن كلية الطب البشرى تقدم برنامج الطب والجراحة وتقدم كلية علوم الحاسب ٥ برامج هي الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة واللغويات الحاسوبية وعلوم البيانات، وتطوير البرامج والتطبيقات والواقع الافتراضي والمعزز كما تقدم كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال ٥ برامج هي إدارة الأعمال والعلاقات الدولية، والإحصاء والتأمين.

> حزمة من البرامج الدراسية التي تتناسب مع احتياجات سوق العمل المحلى والإقليمي والدولي

جامعة المنيا الأهلية

تقع جامعة المنيا الأهلية على مساحة ٤١,٢٧ فدان، وبلغت تكلفة المرحلة الأولى ٣,٣ مليار جنيه، وتم الانتهاء من أعمال المباني الرئيسية والتشطيبات الداخلية النهائية، وتم تنفيذها طبقًا لنظم الجامعات الذكية، من حيث توفير التجهيزات الفنية، وتضم عددًا من المباني الإدارية، والأكاديمية، منها ٣ مبان للقطاع الطبي، ومبنيان للقطاع الهندسي، ومبنى لقطاع العلوم الإنسانية، ومباني المعامل والورش، وسكن للطلاب والطالبات، والساحات الأكاديمية والإدارية، والمناطق الترفيهية والرياضية، كما تم مراعاة الاحتياجات الإنشائية اللازمة لتقديم تعليم مُتميز، وتوفير التجهيزات المناسبة للبرامج الدراسية الحديثة التي تُقدمها تلك الجامعة ، وتطرح الجامعة برنامج الصيدلة الإكلينيكية

جامعة الإسكندرية الأهلية

أكد عبدالعزيز قنصوة رئيس الجامعة على التكامل التام بين جامعة الإسكندرية وجامعة إسكندرية الأهلية المنشأة من خلالها، لتستفيد الجامعة الأهلية من الإمكانات المادية والبشرية والتجهيزات المعملية والبحثية بجامعة الإسكندرية لتحقيق جودة العملية التعليمية، مؤكداً أن جميع التخصصات ستكون على مستوى ذى تنافسية عالمية وإقليمية.

ويقع مقر جامعة الإسكندرية الأهلية فى سموحة الجديدة ويعتمد نظام البرامج الدراسية على تخصصات الطب وطب الفم والأسنان والصيدلة والهندسة والعلوم وعلوم الحاسب والبيانات.





أمم تقف لك يا ولدي

52 عاما على رحيل الزعيم الخالد.. تفاصيل ليلة وفاة جمال عبد الناصر

«أمم تقف لك يا ولدي».. جملة كانت وكأنها نبوءة عرافة بالغة الأثر متمكنة، أصابت كبد الحقيقة وأثبت التاريخ صحة النبوءة بكل تفاصيلها .. هذه الجملة قالتها الأم الصعيدية العجوز فى فيلم «ناصر 56» وقتما أصرت أن تعطى جمال عبد الناصر قميص جدها الذى توفى فى حفر قناة السويس.

وبالفعل.. وقفت له الأمم.. «زعيما» عظيما، وخلد التاريخ أعماله وأفعاله وقراراته «قائدا» فذا، قلما يجود الزمان بمثله.. 52 عاما على رحيله وما يزال فى العقل والوجدان المصرى والعربى بل وفى وجدان كل الشعوب والأمم التى ناضلت من أجل حريتها واستقلالها وثروات بلادها.. رغم الموت يحيا.. رغم الموت يبقى «ناصر» .

سعيد صلاح

المشاهد الأخيرة فى حياة الزعيم تدمى القلوب وتدمعها ففى غرفة المعيشة ببيت الزعيم، كانت تجلس الزوجة تحية كاظم، - حسبما جاء فى مذكراتها الخاصة - تتابع بتركيز شديد وقلق أشد انتهاء فعاليات مؤتمر القادة العرب.. المذيعة سميرة الكيلانى تقرأ نشرة أخبار الساعة التاسعة قائلة: لقد تم الوفاق، واختتم المؤتمر أعماله، وغادر الضيوف من الملوك والرؤساء القاهرة، وكان فى توديعهم الرئيس، وسيغادر الباقى غدا، تصفق، تهلل السيدة تحية كاظم وتصفق بيددها فرحا وابنتها هدى تقف بجوارها تشاركها الفرحة، فبعد وقت قليل سيعود الأب والزوج إلى البيت الذى غاب عنه لأيام متواصلة.. فى الساعة العاشرة والنصف جاء السفرجى يقول: لقد حضر سيادة الرئيس، تركت الحجرة وقالت لابنتها منى «كملى انتى الفيلم» وصعدت وتركتها، دخلت الحجرة، وجدت الرئيس راقدا على السرير صافحته بحرارة، وكان قد طلب العشاء، وجلست معه ولم يأكل إلا «لبن زبادى» ورجع إلى السرير .

لم تستكمل منى مشاهدة الفيلم، وطلعت ودخلت حجرة والدها، وصافحته وجلست معه على طرف السرير، وحضر خالد أيضا وصافحه وجلسا فى الحجرة قليلا يتحدثان مع والدهما، وظل الرئيس يتحدث فى التليفون حتى الساعة الثانية عشرة، ثم قال: سأنام مبكرا، وغدا سأذهب فى الصباح لتوديع الملك فيصل وأمير الكويت وأطفأ النور ونام .

يوم الوفاة

فى الصباح استيقظ الرئيس قبل الثامنة، وذهب إلى المطار بعد أن تناول فاكهة فقط ولم يتناول إفطاره، ورجع الرئيس فى الساعة الثانية عشرة، وحضر الدكتور الخاص ودخل له، وأجرى له رسم قلب، ثم بعد ذلك خرج الرئيس مرة ثانية لتوديع أمير الكويت .

ثم رجع الرئيس من المطار فى الساعة الثالثة بعد الظهر، وحضر الدكتور الصاوى حبيب فقال له الرئيس: ادخل يا صاوى فدخل، وبعد دقائق حضر دكتور اختصاصى، منصور فايز فقالت له السيدة تحية كاظم بالحرف: انت جيت ليه يا دكتور دلوقتى؟ أنا لما باشوفك بأعرف إن الرئيس تعبان وباكون مشغوله، فرد وقال: أنا معتاد أن أحضر كل أسبوع فى يوم الإثنين واليوم الإثنين ودخل للرئيس .

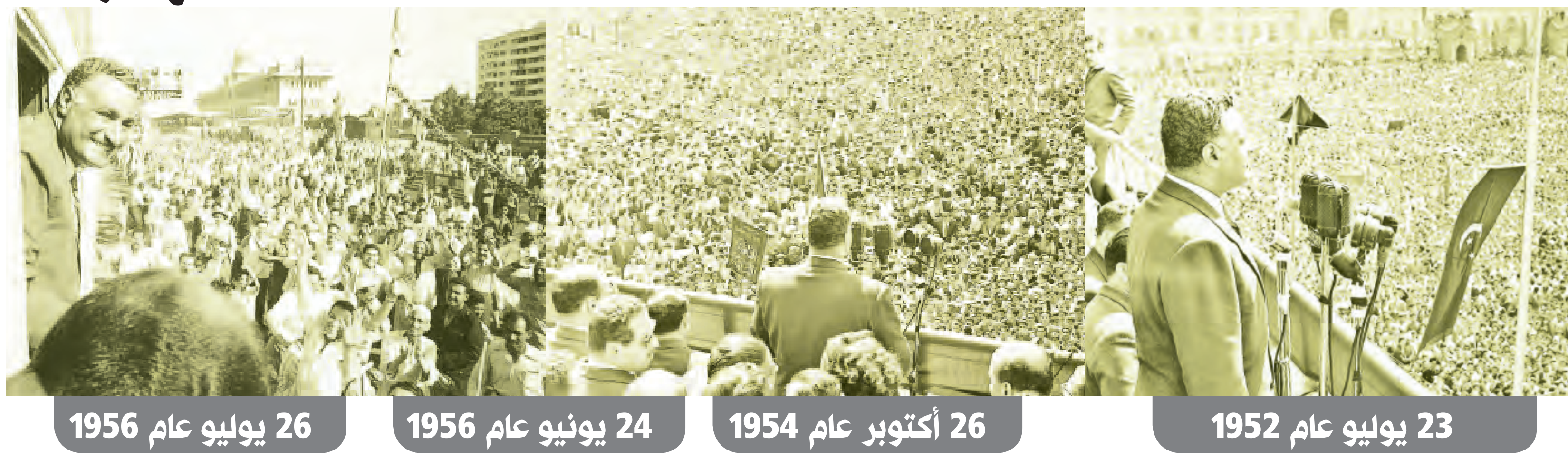
وبعد دقائق جاء لى الدكتور الاختصاصى، وقال : الرئيس الآن تحسن وإذا أردت الدخول له فلتدخلى، وأخذ يدخن سيجارة فقلت له: لا داعى حتى لا يشعر إنى قلقة، وبعد لحظات جاء الدكتور الصاوى يجرى مسرعا وقال: تعالى يا دكتور ودخل الدكتور يجرى، ودخلت لحجرة المكتب ومنعتنى منى من الدخول لوالدها، وقالت إن بابا بخير لا تخافى يا ماما، وأجلستنى فى حجرة المكتب وجلست معى، وبعد فترة حضر دكتور آخر ثم دكتور ثالث، فدخلت عنده ووجدت الأطباء بجانبه يحاولون علاجه، وكنت أبكى وخرجت حتى لا يرانى الرئيس وأنا أبكى، ثم دخلت له مرة ثانية وازداد بكائى وخرجت وجلست فى حجرة المكتب، ودخل عدد من السكرتارية، ثم حضر حسين الشافعى ومحمد حسنين هيكل، وكل واحد يدخل الحجرة ولا يخرج .

15 يناير عام 1918

ولد جمال عبد الناصر بمحافظة الإسكندرية

يوليو 1949

تشكلت اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار فى منزله بكوبرى القبة فى سرية تامة



23 يوليو عام 1952

نجح تنظيم الضباط الأحرار فى القيام بثورة أطاحت بالملك فاروق وأُعلنت الجمهورية عام 1953

26 أكتوبر عام 1954

تعرض لمحاولة اغتيال بميدان المنشية فى الإسكندرية

24 يونيو عام 1956

أصبح رئيسًا لجمهورية مصر العربية

26 يوليو عام 1956

أصدر قرارًا بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية شركة مساهمة مصرية

ملابس الحداد

وتتابع تحية كاظم: أصرت منى أن أخرج إلى الصالة، فكنت أمشى وأقول: جمال جمال، ووجدت الكل يخرج وينزل السلالم فدخلت مسرعة، ورأيت حسين الشافعى يخرج من الحجرة يبكى ويقول: مش معقول يا ريس، وحضر خالد وعبد الحكيم فى هذه اللحظة ولم يكونوا فى البيت ولا يدرون شيئا، ودخلا مسرعان، وحضرت هدى وكانت لا تعلم بما جرى بعد ذهابها لبيتها، ثم دخلت للرئيس ووقفت بجواره أقبله وأبكيه، ثم خرجت من الحجرة لاستبدل ملابسى وألبس ملابس الحداد، ونزلت مسرعة إلى الدور الأول، ووجدت الكل، الأطباء والسكرتارية وهيكل وحسين الشافعى وأنور السادات حضر، والكل واقف فى الصالون.

بيان الوفاة

وفى الوقت الذى حولت فيه محطات الإذاعة برامجها وتوحدت كلها فى تلاوة القرآن الكريم حتى الحادية عشرة إلا خمس دقائق عندما جاء صوت أنور السادات يلقى البيان الذى كتبه الأستاذ محمد حسنين هيكل يقول فيه: «فقدت الجمهورية العربية المتحدة، وفقدت الأمة العربية، وفقدت الإنسانية كلها رجلاً من أغلى الرجال وأشجع الرجال وأخلص الرجال وهو الرئيس جمال عبد الناصر الذى جاد بأنفاسه الأخيرة فى الساعة السادسة والربع من مساء اليوم ٢٧ رجب ١٣٩٠ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، بينما هو واقف فى ساحة النضال يكافح من أجل وحدة الأمة العربية ومن أجل انتصارها».

اليوم الأخير

أما «هيكل» فقد قال عن اليوم الأخير فى حياة الزعيم الراحل،- حسبما روى الكاتب الصحفى الراحل صلاح منتصر فى بعض مقالاته - بأنه كان يبدو عليه الإرهاق، وقال إنه سيذهب إلى المنزل لرؤية الأولاد، وقبلها سار يتمشى بالجناح الخاص به، وطل على النيل بجوار هيكل، ثم نظر للمنظر وقال «ده أجمل منظر فى الدنيا»، فرد هيكل مازحًا «هو منظر جميل جدًا بلا جدال ولكن إنه أجمل منظر فى الدنيا ده موضوع محتاج مناقشة»، فسأله «تفتكر هنشوفها دي؟» فرد «إن شاء الله»، فتابع ناصر «مظنش إنى هاجى فى هذا الموقع تانى وأطل على النيل بهذا الاتساع»، ثم نظر للنهر مدة طويلة وانصرف.

وكانت آخر مرة رأى «هيكل» الزعيم الراحل عندما سار معه فى جناحه إلى المصعد بالدور الـ١٢، «سلمت عليه وكانت المرة الأخيرة التى يراه فيها على قدميه»، وبقى الأخير فى الفندق فى انتظار اجتماع اللجنة الثلاثية، لأن لجنة المتابعة ستعقد اجتماعا، وبعدها بفترة انصرف.

بعدما عاد هيكل لمنزله طلب السفير البريطانى رؤيته فورًا، بخصوص رهائن بريطانيين موجودين فى الأردن، والسفير حريص أن تصل لعبد الناصر، فاتصل الصحفى الراحل تليفونيا يسأل «هل الرئيس صاحى أكلمه؟»، خاصة بعدما شعر بأنه مرهق، فرد السيد سامى شرف، قائلًا «نور غرفة النوم انطفىء من دقيقة»، كان متعبا ولكنه رد، وأبدى رأيه وقال إنه سيتكلم فى الصباح.

الساعة ٨ ونصف صباحا، قال عبد الناصر إنه سيذهب لتوديع الرؤساء خاصة بعد عدم استقباله لهم، وأنه سينتهى من توديعهم ويعود للمنزل ليضع قدميه فى ماء وملح، معتبرًا أنها أفيد من الوصفات الطبية، الساعة ٤ و٣٥ دقيقة بعد الظهر، اتصل العقيد فؤاد عبد الحي، مساعد محمد أحمد السكرتير الخاص بالرئيس، بحسنين هيكل، تنفيذًا لطلب قرينة الرئيس بدعوة بعض الناس لغرفة «ناصر»، ولم يكن «هيكل» يعلم هل هذا طلب من الرئيس أم لا، (فى الطريق فكرت على فى حاجة)، خاصة إن حالته الصحية ليست على ما يرام، ولم يخطر ببالى أن النهاية وشيكة إلى هذا الحد».

أعلن تنحيه عن الحكم فقامت على إثر ذلك مظاهرات تطالب باستمراره فى الحكم

9 يونيو عام 1967



28 سبتمبر عام 1970

توفى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر

صعد هيكل سريعًا للغرفة، فوجد السيدة تحية عبد الناصر بالخارج تبكى فسأل ما الأمر؟، فقالت «الريس تعبان أوي»، فدخل الغرفة ليجد الرئيس نائما على السرير يرتدى بيجامة بها خطوط زرقاء، دون أن يحرك ساكنًا.

بداخل الغرفة كان يتواجد الفريق فوزى وهو أقربهم من السرير، وأيضًا على صبرى وسامى شرف وحسين شافعى وبعدها بـ٢٥ دقيقة دخل أنور السادات، ورأى حالة ذعر فى أعين الأطباء، وكأنه هناك شبح رهيب ينزل إلى الغرفة، وطرح «هيكل» سؤالا هل هذه وفاة أم هى جريمة.

ماذا بعد الوفاة؟

سأل «هيكل» الأطباء ما الأمر، فرد وابأنها سكتة قلبية، قبل أن ينزل الجميع لكى يبحثوا ماذا بعد وفاة الرئيس، وأن الجثمان سيخرج إلى قصر القبة، وقبلوا وجهة نظر الأطباء فى الأمر، ثم نزل مع الرئيس السادات إلى الإذاعة لإلقاء البيان، الذى كتبه هيكل بخط يده.

وكان هناك اقتراح بالاكتفاء بقراءة البيان كخبر فى نشرة الأخبار، ولكن هيكل أصر على أن يقوم السادات بهذه المهمة ليكون ذلك إعلانا بأن الوطن لم تفقده المأساة الطريق وأن السادات، وهو نائب رئيس الجمهورية، قد تولى القيادة بحكم الشرعية الدستورية.

كما تم بحث تفاصيل سير الجنازة فلم تكن هناك سابقة قريبة أمام المجتمعين فى بيت الرئيس الراحل يمكنهم الاستفادة منها، وكانت آخر جنازة رسمية لحاكم مصر هى جنازة الملك فؤاد فى إبريل ١٩٣٦، فأرسل هيكل إلى قصر عابدين من يفتح الملفات ويستحضر الإجراءات التى يمكن الاسترشاد بها لتوديع عبد الناصر شعبيا ودوليا، وهو ما تم يوم الخميس أول أكتوبر.

أرسل هيكل إلى قصر عابدين من يفتح الملفات ويستحضر الإجراءات التى يمكن الاسترشاد بها لتوديع عبد الناصر



الرئيس الراحل محمد أنور السادات

لقد حاربنا ونحارب من أجل السلام القائم على العدل، فالسلام لا يفرض وسلام الأمر الواقع لا يدوم.. إننا لم نحارب لكي نعتدي على أرض غيرنا بل لنحرر أرضنا المحتلة.



المشير أحمد إسماعيل

لنذكر بالفخر دائما شهداءنا الأبرار وقد كان أول من بذل حياته فداء للوطن هو الشهيد العميد شفيق مترى سدراك قائد اللواء 16 مشاة، الذي جاد بروحه وهو على رأس جنوده

هلت نسايم النصر

ستظل انتصارات مصر فى حرب أكتوبر 1973 هى الذكرى الاعظم فى تاريخ مصر الحديث حيث سطر مقاتلى القوات المسلحة ملحمة الصمود والتحدى والاصرار على العبور واسترداد ارض سيناء الغالية، ذلك النصر الذى رد لمصر هيبتها ومكانتها وجعل المقاتل المصرية يتبوأ المكانه التى تليق به كخير أجناد الأرض وطهر ارض الفيروز من المستعمر الاسرائيلي، ولم تكن انتصارات اكتوبر 1973 العاشر من رمضان هى انتصار لمصر فقط وانما هى انتصار للأمة العربية كلها اذ تعد أكتوبر 1973 هى الحرب الاولى التى ينجح بها العرب فى احراز نصر كبيرة على العدو الاسرائيلي، وكشفت للعالم عبقرية ودهاء العقل المصري فى التخطيط والتنفيذ وكذبت الدعاية الهشة للمعتدين على ارض سيناء فتحطت نظريات اسرائيل الدعائية على صخرة العزيمة المصرية، وتحتفل مصر وشعبها وقواتها المسلحة بذكرى مرور 49 عاما على ذلك النصر التاريخي الذى كتب بسلاسل من نور فى تاريخ العسكرية المصرية

د. نسرين مصطفى



500 يوم من البطولات مهّ



إغراق إيلات بصواريخ بحرية لأول مرة

كان لاستهتار العدو بقدرات القوات البحرية المصرية سبب فى اقتراب المدمرة إيلات أكبر القطع البحرية الحربية الإسرائيلية من المياه الإقليمية المصرية فى منطقة بورسعيد البحرية إلا أن تلك الانتهاكات انتهت فى ٢١ أكتوبر١٩٦٧ حيث أصدرت القيادة أوامرها الفورية بتصدى القوات البحرية المتمركزة فى قاعدة بورسعيد البحرية للمدمرة فتصدت للمدمرة ونجحت فى إغراقها .

أصدرت القوات البحرية أوامر إلى قائد القاعدة البحرية فى بورسعيد بإعداد لنشين من صواريخ كومر مجهزين بصاروخين سطح – سطح والخروج لمهاجمة مدمرة العدو بغرض تدميرها وإغراقها .

هجم اللنش الأول على جانب المدمرة مطلقا صاروخه الأول فأصاب المدمرة إصابة مباشرة وأخذت تميل على جانبها فلاحقها بالصاروخ الثانى ثم تابعه اللنش الثانى بصاروخين آخرين بعد مرور ساعتين تقريبا على الهجوم الأول فأكمل إغراقها على مسافة تبعد ١١ميلا بحريا شمال شرقى بورسعيد .

غرقت المدمرة إيلات ومعها ٢٥٠ فرد بحرى اسرئيلى بصواريخ تطلق لأول مرة فى معركة بحرية تمت بسرعة وعاد اللنشان إلى قاعدتهما فى بورسعيد سالمين وحاز قائد سرب اللنشات على وسام النجمة العسكرية كما وزعت نياشين أخرى على بقية أفراد الطاقم، وكان لهذا العمل الجرئ رد فعل معنوى كبير جدا على قواتنا وخاصة القوات البحرية بينما طالبت الإذاعة الإسرائيلية بالثار لإغراق أكبر قطعة بحرية لدى إسرائيل وقتل عدد كبير من بحارتها، وكان استخدام الصاروخ من لنش بحرى صغير ضد سفينة حربية كبيرة لأول مرة فى تاريخ المعارك البحرية حدثا استدعى مراجعة الأفكار السائدة على مستوى عالمى حول موازين القوى البحرية والتخطيط البحرى للمستقبل.



قدرات جوية فاجأت العدو

كان لمعارك القوات الجوية دلالة ومعنى كبيرًا لدى القوات المسلحة والشعب المصرى خاصة أن إسرائيل كانت تفاخر وتجاهر بقدرة سلاحها الجوى وتطلق عليه "الذراع الطولى" والذى نجح فى تحقيق سياسة التوسع حيث أثبتت قواتنا المسلحة أنها قادرة على استخدام الطائرات السوفيتية بكفاءة وكانت أهم المعارك الجوية فى حرب الاستنزاف فى ١١سبتمبر ١٩٦٩ حين قامت أكثر من ١٠٠ طائرة مقاتلة فى تشكيل أسراب لقصف أهداف للعدو على المحور الشمالى من رمانة حتى مصفق والمحور الجنوبى فى متى والحيطان وتمت الغارة بتنسيق جيد مع قوات الدفاع الجوى كما ظهرت قوة القتال على مستوى السرب الكامل وكانت هى العملية الأولى التى تم على مستوى الأسراب الكاملة قيادة وسيطرة وتوجيها وأكدت للعدو أن قدراتنا الجوية قوية خاصة أن تلك العملية تمت فى يوم واحد .



الفريق سعد الدين الشاذلى

إن نجاح معركة العبور هو حصيلة مشتركة لجميع الجهود لقد كانت توجيهات الرئيس المؤمن محمد أنور السادات ومشاركته الدائمة في مناقشة المسائل وإيجاد الحلول لها خير موجة للقيادة العامة للقوات المسلحة



المشير محمد عبد الغنى الجمسي

إن الدور الرئيسي في حسم هذه المعركة وتحقيق النصر كان المقاتل المصري، الذي يتمتع بإيمان راسخ وروح معنوية وقتالية عالية

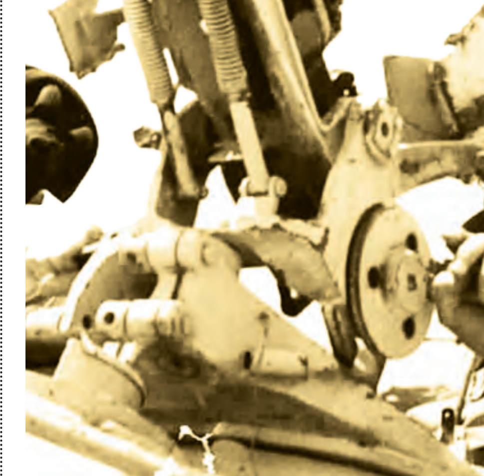
ـــــدت لمعركة التحرير

المدفعية.. وفرض السيطرة



يعد يوم ٨ سبتمبر ١٩٦٨م تحولا كبيرا فى أعمال قتال المدفعية على طول جبهة قناة السويس وكان لبداية مرحلة الدفاع النشط حيث تقرر تنفيذ قصفات نيرانية مركزة ضد جميع الأهداف المعادية على طول مواجهة قناة السويس بعمق ٢٠ كم شرق القناة وكانت خسائر العدو كبيرة حيث دمر له ٦ بطاريات مد و١٣ مم و٨ مواقع صاروخ ٢١٦مم وتدمير ٢٠ دشمة مد ماكينة، وإسكات ١٧ بطارية مد وموقع صواريخ ٢١٣مم ، ونتيجة لهذا العمل الخالد فقد اعتبرت المدفعية المصرية يوم ٨ سبتمبر يوما للمدفعية تحتفل به سنويا فى ذكرى هذا الانتصار العظيم، حيث رفع الروح المعنوية للقوات المسلحة المصرية وليزداد ترابط الشعب بجيشه.

وكان ذلك التاريخ بداية حصول المدفعية على المبادأة النيرانية بتنفيذ قصفات نيرانية مركزة على طول المواجهة كما حدث فى قصف نيران المدفعية المخططة كما كانت تتخذ شكل قصفات نيرانية فى مواجهة قطاعات الجيوش الميدانية أو على مستوى التشكيلات، وقد كانت تنفذ تلك القصفات بمبادأة من قواتنا بغرض ردع العدو وتدمير الصواريخ ٢١٦مم و٢٤٠مم، وتدمير دشم وتحصينات دفاعية للعدو على الضفة الشرقية للقناة واستنزاف العدو وإلحاق أكبر الخسائر الممكنة بالمعدات والأرواح وكانت تلك القصفات أحسن تدريب عملى للقيادة للسيطرة على نيران هذا الحجم الضخم من المدفعية والذى كان يمثل مجموعات مدفعية، والحصول على المبادأة النيرانية وفرض السيطرة على عمق العدو ورفع الروح المعنوية للقوات المصرية.



الصاعقة.. في العمق

تصاعدت العمليات على الجبهة من منتصف ١٩٦٩ فبدأت الوحدات الخاصة من الصاعقة من عناصر المجموعة ٣٩ قتال بقيادة إبراهيم الرفاعى عملياتها فى عمق العدو فجهزت وحدة ضفادع بشرية من القوات البحرية وأخرى من وحدات الاستطلاع وبالتعاون مع الفدائيين الفلسطينيين فى الأردن وقطاع غزة تم التخطيط لتهديد وضرب العدو فى المنطقة بين ميناء أسدود على البحر المتوسط وميناء إيلات على خليج العقبة مع التركيز على ميناء إيلات وكانت الأهداف المقصودة فى هذه المنطقة هى منشآت البترول ومستودعات ومحطات ضخمة ومنشآت الميناء البحرى فى إيلات وخطوط الملاحة البترولية من مصادرها فى سدر وأبو زنيمة والطور على الساحل الشرقى لخليج السويس حيث تنقل إسرائيل البترول بطريق البحر حول رأس محمد إلى خليج العقبة فى إيلات ليفرغ فى مستودعات وقود كبيرة فى ميناء إيلات ومنها يضخ فى انابيب بترول بطول وادى عرابه إلى ميناء أسدود.

جمعت وحدات الضفادع البشرية والوحدات الخاصة للتدمير على الساحل الشرقى لخليج العقبة جنوب مدينة العقبة وبواسطة قوارب مطاطية تعبر القوة المهاجمة ليلا رأس الخليج إلى مدخل ميناء إيلات حيث تنزل الضفادع البشرية من القوارب إلى مياه الميناء وتسبح حتى تصل إلى هدفها حيث يتم التدمير باستخدام عبوات التدمير اللاصقة أو الألغام وبعدها تعود وحدة الضفادع البشرية سباحة إلى نقطة انتظار القوارب المطاطية التى تنقل أفراد الوحدة المهاجمة إلى الشاطئ الشرقى لخليج العقبة.

وتمت العملية الأولى ضد مستودعات بترول إيلات جنوب الميناء، والعملية الثانية ضد ناقلات البترول الإسرائيلية فى مدخل ميناء إيلات والعملية الثالثة ضد منشات الميناء الرصيف وسفينة نقل جنود والعملية الرابعة ضد محطة ضخ البترول، الأولى شمال مدينة إيلات مباشرة والتى نتج عنها توقف ضخ البترول لمدة شهر والعملية الخامسة ضد مواسير ضخ البترول فى وادى عرابه فى منطقتين فى وقت واحد كما تمت عمليات مماثلة عبر خليج السويس ضد حقل علما وفى سدر وأبو زنيمة والطور وكانت هذه العمليات تتم بواسطة وحدات من الصاعقة والاستطلاع وتعاونها وحدات لنشات بحرية.



الإعداد المعنوى ورفع الروح المعنوية لمقاتلى القوات المسلحة خاصة بعد نكسة 1967 كان أحد أهم أهداف القيادة السياسية والعسكرية فكان الزعيم جمال عبد الناصر دائم التواصل مع مقاتلى الجبهة وكثيرالزيارة لهم لرفع روحهم المعنوية



الرئيس محمد أنور السادات كان حريصا على متابعة كل الخطوات أثناء الإعداد للحرب فكان دائما فى صحبة قادة الجيوش، وكان شديد الثقة فى عقول أبنائه من القوات المسلحة والتى ساهمت فى خطة الخداع لتضليل العدو



اللواء محمد عبد المنعم واصل

هؤلاء جنودي البواسل لن يقف في وجههم مانع مهما بلغة وعورته أو حصن مهما اشتدت مناعته



اللواء جمال محمد على

يقف وراء النجاح العظيم الذي حققته قواتنا المسلحة بقدراتها الباسلة عبر القناة واجتياحها الجارف خط بارليف الحصين تلك الجهود المضنية للمهندسين العسكريين وابتكاراتهم الفذة

رأس العش.. باكورة المعارك

أما القوات البرية فقد كانت صاحبة أول معركة بعد مرور ٢٠ يوما فقط من نكسة ١٩٦٧ فكانت رأس العش باكورة المعارك لتؤكد على الصمود المصرى والتمسك بالأرض وحسن استخدام النيران، وكانت معركة يونيو ١٩٦٧ انتهت باحتلال العدو شبه جزيرة سيناء عدا جزء شرق وجنوب مدينة بورفؤاد حيث تمركزت وحدات صغيرة من الصاعقة والمشاة والمدفعية المضادة للدبابات، وقام العدو فى ١يوليو بالهجوم على جنوب الموقع بسرية دبابات مدعومة بكتيبة مشاة ووحدة مهندسين يعاونها سرب طائرات مقاتلة قاذفة وهجم العدو على موقع رأس العش بدباباته ولكنه فشل فطلب معاونه طيرانه فى الهجمة الثانية إلا أنه فشل أيضا ودمرت له ثلاث دبابات وقتل بعض أفراده، وفى المحاولة الثالثة اقتحمت المشاة من الجنب فى الملاحة مؤيدة بنيران الدبابات من المواجهة والطيران من كل جانب ولكنه فشل ايضا لصمود رجال الموقع فكانت النتيجة أن العدو لم يعاود الهجوم مرة أخرى على بورفؤاد.



الدفاع الجوي.. مفاجأة

قررت القيادة فى مايو ١٩٧٠ دخول وحدات دفاع جوى إلى جبهة القتال وبدأ العمل فى سريه تامة وفشل العدو فى إيقاف العمل فى جميع أنواع الإنشاءات فى مواقع الصواريخ، إلا أن العدو فوجئ فى ٣٠ يونيو ١٩٧٠ بوجود وحدات صواريخ على الجبهة وكانت أول مواجهة بين صواريخ الدفاع الجوى والقوات الجوية الإسرائيلية وكان أول نجاح حيث استطاعت القوات المصرية إخفاء هذا التحرك عن الأذرع الطولى لإسرائيل، إلا أنه فى نفس اليوم وبعد أن قام العدو استطلاعاته بدأ الهجوم على تجميع الصواريخ وهى الهجمة التى استمرت ٢٠ دقيقة فشل خلالها فى إصابة أى كتيبة، وتمكنت كتائب اللواء من تدمير طائرتين فانتوم وسكاى هوك وأسر ٣ طيارين للعدو وقد انتهى قتال العدو فى تلك الليلة بانحسار نشاطه فى الجبهة.

وعاد العدو وهاجم وحدات صواريخ الدفاع الجوى فى ١٧ يوليو ١٩٧٠ إلا أن رجال المراقبة بالنظر أبلغوا عن اقتراب العدو مما جعل القيادة تصدر أمرا لكتائب الصواريخ للتعامل مع الطائرات بإطلاق الصواريخ عليها مما جعل العدو يلقى بحمولته دون تدقيق فألقيت فى المواقع الهيكلية وكانت حصيلة هذا اليوم إسقاط طائرة فانتوم وأخرى سكاى هوك وأسر بعض الطيارين وقتل آخرين وكان قتال هذا اليوم تحولا خطيرا فى قتال الدفاع الجوى حيث أمكن بـ ٦صواريخ تدمير ٣ طائرات ٢ فانتوم و١ سكاى هوك بالإضافة إلى ٣ طيارين وملاحين لا يقدروا بثمن، وقد حققت تلك المعركة نجاحا كبيرا حيث ابتعد العدو عن مهاجمة صواريخ الدفاع الجوى وانحصر نشاطة فى مهاجمة القوات البرية للجيش الثانى الميدانى على طول جبهة القتال واضعة فى اعتبارها عرقلة عملية إتمام بناء مواقع الصواريخ الأمامية.





ديفيد بن جوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل:
إن حرب أكتوبر قد قوضت الثقة بالنفس لدى نخبة الأمن الإسرائيلية. وتسببت بقدر معين في هدم افتراضات أمنية قامت عليها الاستراتيجية الإسرائيلية لفترة طويلة



موشى ديان:
إن حرب أكتوبر كانت بمثابة زلزال تعرضت له إسرائيل وأن ما حدث فى هذه الحرب قد أزال الغبار عن العيون وأظهر لنا ما لم نكن نراه قبلها وأدى كل ذلك إلى تغير عقلية القادة الإسرائيليين

اللواء محمد الغبارى:

التنمية الشاملة كلمة السر فى مواجهة الإرهاب

بداية يقول الغبارى: كنت نقيبا فى عمليات الفرقة الثانية وكنت مكلفا مع مجموعة لتأمين التحركات وكان منوطا بنا السيطرة على تحرك القوات أثناء العبور على المعابر والكبارى وكنت مشرفا على قطاع عبور مكون من كوبرى ونقل معدات برمائية، وإعادة ترتيب القوات مرة أخرى فى حال حدوث أى مشكلة أو عطل فى الكوبرى ثم انضممت إلى قيادة إحدى الفرق.

وأكد أن أهم ما يؤكد نجاح خطة الخداع هو شهادة قادة إسرائيل أنفسهم من واقع ملفات محاكمة القيادة الإسرائيلية حيث كونت لجنة أجرانات وتمت محاكمتهم على ثلاثة مستويات الأول وهو الأهم: التحقيق مع الوزارة المصغرة التى كانت تضم رئيس الوزراء ووزير الدفاع وعناصر من المخابرات العامة الموساد والمخابرات العسكرية أمان، وكان السؤال الذى وجه لجولدا مائير من القاضى هو لماذا تأخر استدعاء قوات الاحتياط؟

وأشار المستشار بأكاديمية ناصر أن التعبئة العامة لدى إسرائيل تمثل مشكلة بالنسبة لهم لأن الجيش الإسرائيلى مبنى على عقيدة قائمة على أنه ٢٥٪منه عامل و ٧٥٪احتياطى إذ لا تستطيع إسرائيل الدخول فى مواجهة عسكرية إلا بعد التعبئة لذا كان لابد أن تقوم القيادة العامة بخداع إسرائيل حتى تعبر القوات لكى تؤجل إسرائيل إعلان التعبئة من هنا جاءت خطة الخداع.

وقالت مائير إن رئيس المخابرات رفض التعبئة خاصة أن جميع الشواهد تؤكد أن مصر لن تحارب فهى تسرح احتياطى قواتها، كما أكد أن مصر لن تحارب لأنها لم تحصل على سلاح هجومى وهو ما كان يصرح به الرئيس السادات " أنه لن يحارب إلا بعد أن يحصل على سلاح هجومى مناسب للحرب"، وأشار مدير المخابرات إلى أنه لا توجد استعدادات للقوات المصرية وأن ما تقوم به هى مناورة، وقد اعتادت القوات المصرية الإعلان عنها دون حدوث هجمات ومن ثم طلبوا من ديان وزير الدفاع أن يزور الجبهة للتحقق من الأمر والذى عاد ليؤكد أنه لا توجد أى استعدادات للحرب وهو بالطبع عكس ما يحدث من هنا تظهر نجاح خطة الخداع.

وأكد الغبارى أن مصر عملت فى خطة الخداع على عدد من النقاط أولها الاعتياد، حيث اعتادت القوات المصرية الإعلان عن مناورات وهو ما اعتادت عليه إسرائيل فلم ترفع حالة التعبئة، وثانيا اتخاذ الاستعدادات اللازمة فى المستشفيات بحجة انتشار فيروس التيتانوس لذا أخلت المستشفيات والقوارب التى استخدمت فى الجبهة وباقى القوارب وضعت فى حلوان دون حراسة فلا توجد مؤشرات للحرب وكذلك فتح الإجازات للضباط وفتح رحلات الحج والعمرة للضباط كل هذه مؤشرات لا تدل على أن مصر سوف تقوم بهجوم ومن هنا كانت خطة الدفاع الاستراتيجى وكانت النتيجة أن إسرائيل لم تقدم على التعبئة إلا يوم السبت ليلا.

التنمية تجهض الإرهاب

وأضاف الغبارى أن القوات المسلحة تاريخها قائم على مهام يتم تحقيقها، بالإضافة إلى استخلاص الدروس المستفادة فى التحليل والتنفيذ ومعالجة نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة وقد سعت القوات المسلحة إلى التعلم من دروس الماضى فكان التوجه للاستفادة من المعدة إن لم يكن فى الحرب ففى عملية البناء والتنمية من هنا جاءت فكرة جهاز الخدمة الوطنية ودور الهيئة الهندسية فى عملية البناء حتى يتم الاستفادة من المعدة فى القطاع المدنى وفى أثناء السلم لكى تساعد عملية التنمية لأنها ستكون بتكلفة أقل والاحتفاظ بالعائد باسم المعدة بحيث تمكن الاستفادة منها وتطويرها وأصبح شعار" يد تبنى ويد تحمل السلاح" ينفذ على الأرض فالقوات المسلحة تحارب الإرهاب كما تقوم بعملية التنمية.

وأكد أن التنمية تمنع الإرهاب لأنها ترفع مستوى الأفراد وتنهى العوز والفقر لذا اتجهت الدولة إلى القضاء على العشوائيات ومشروع القرى الأكثر فقرا ومشروع تكافل وكرامة ومبادرة حياة كريمة وكلها نجحت فى القضاء على الفقر وبالتالى الإرهاب وهو أول علاج، أما العلاج الثانى فهو التنمية فى الصحراء التى قضت على وجود الإرهاب بها، فالتنمية الشاملة تمنع الإرهاب وهو ما حدث فى سيناء حيث تم بناء بنية تحتية وأعادت التوزيع الجغرافى للسكان عن طريق إنشاء قوى ومدن جديدة.

وأضاف: نستطيع القول بأن الرئيس عبد الفتاح السيسى يقوم بعملية التخطيط والتنمية بروح أكتوبر واستخدام قدرات الدولة الشاملة فى وضع تخطيط الدولة الشاملة فى وضع تخطيط لـ ٢٠٣٠ وهو أمر لم يكن موجودا قبل ذلك.

أحد أبطال انتصارات أكتوبر المجيدة كان منوطا به السيطرة على تحرك القوات أثناء العبور إنه اللواء أركان حرب دكتور محمد الغبارى والمستشار بأكاديمية ناصر والمدير الأسبق لكلية الدفاع الوطنى والذى يروى لـ "أكتوبر" مشاركته فى حرب العاشر من رمضان وكذلك يوضح أهمية عملية التنمية فى سيناء ودور القوات المسلحة فى ذلك.

القوات المسلحة تاريخها قائم على مهام يتم تحقيقها بالإضافة إلى استخلاص الدروس المستفادة فى التحليل والتنفيذ ومعالجة نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة



خط بارليف قام ببنائة حاييم بارليف القائد العسكرى الإسرائيلى، وتكلف بناؤه 500 مليون دولار، وهو ساتر ترابى ذى ارتفاع يصل لما يتراوح بين 20 و22 مترا، كما تميز بوجود 20 نقطة حصينة على مسافات تتراوح بين 10 و12 كيلومترا وفى كل نقطة نحو 15 جنديا ، قامت إسرائيل ببنائه بعد احتلالها لسيناء بعد حرب عام 1967، بهدف تأمين الضفة الشرقية لقناة السويس ومنع عبور أى قوات مصرية إليها.



كان التنسيق بين مصروالاشقاء العرب خاصة على الجبهه الفلسطينية فكانت لقاءات القيادات العسكرية مستمرة ودائمة ...اللواء فؤاد نصار مدير المخابرات المصرية اثناء حرب اكتوبر فى احد اللقاءات مع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وهى أحد اللقاءات للتنسيق والإعداد لعدد من العمليات العسكرية ضد العدو الاسرائيلي.وهى أحد وسائل القيادة المصرية لالهاء العدو وخداعه.





اللواء دكتور نصر سالم:
أقول كما قال الشاعر للطامعين في مصر " دار ابن لقمان على حالها والقيد باق والطواشي صبيح" واليوم أقول لهم شعب مصر على حاله انطلق يسابق الريح.



الكابتن بادور إينبرج، قائد طائرة إسرائيلية من طراز سكاى هوك سقط فى الأسر:
لقد خاض الطيارون المصريون أشرس المعارك الجوية وحققوا السيادة في الجو.. في الوقت الذي كانت فيه إسرائيل لا تتصور إمكانية أن تفقد سيطرتها على سماء المعركة

خطة الخداع المصرية.. تهزم الثوابت الإسرائيلية

مرت ٤٩ عاما ولا زالت حرب أكتوبر ١٩٧٣ أكبر الحروب وأهمها فى العصر الحديث، فإلى جانب أنها حررت سيناء من يد المغتصب الإسرائيلى ولقنته درسا لن ينساه فهى أيضا علمت العالم وغيرت مفاهيمه ونظرته فى العديد من النظريات السياسية والعسكرية خاصة ذات الطابع الإسرائيلي، إذ تعد خطة الخداع الاستراتيجى التى انتهجتها القيادة السياسية والعسكرية فى حرب أكتوبر إضافة جديدة تقوم على دراستها الكليات العسكرية والسياسية المتخصصة فى جميع أنحاء العالم، ونطرح من خلال السطور التالية بعضا من الخطط التى انتهجتها الدولة المصرية فى خطة الخداع الاستراتيجى للعدو.

خطط رئيسية

وقد ركزت الدولة جهودها فى خطوط رئيسية تمثلت فى ثلاثة محاور وهى رفع كفاءة الخطة الدفاعية عن البلاد وما يستلزمه ذلك من تجهيزات وإمكانيات، وثانيا وضع الخطط لردع العدو إذا ما حاول بقدرته المعتادة أن يعتدى علينا، وثالثا وضع خطة شاملة للمعركة المنتظرة.

خطة الخداع

وقد استلزم تحقيق النصر وضع خطة خداع استراتيجى وتعبوى وتكتيكى اشترك فى تنفيذها مع وزارة الحربية الأجهزة المعنية فى الدولة وتطلب اقتحام قناة السويس دراسات عديدة ودقيقة لتحديد أنسب الوسائل وأنسب الأوقات التى تضمن نجاح هذه المهمة فى أقصر وقت وبأقل خسائر ممكنة، كذلك تطلب تدمير خط بارليف واقتحامه دراسات مكثفة وتدريبات واقعية عنيفة استخدمت فيها المعدات التى ابتكرها العقل المصرى والقدرة العالية للمقاتل المصرى وكانت إلى جانب إصراره سببا فى سقوط هذا الخط فى زمن أثار دهشة العدو وإعجاب رجال الفكر العسكرى فى أنحاء العالم خاصة أن الاقتحام تم بالمواجهة.

تفوق المقاتل

وقد سعت القيادة إلى تمكين الجندى ليكون فى مواجهة الدبابة والتغلب عليها بشتى الوسائل خصوصا فى الساعات الباقية على الانتهاء من إقامة المعابر التى تعبر عليها مدرعاتنا وأسلحتنا الثقيلة وبالفعل نجح جنودنا فى تحقيق تلك المهمة وأصبح أمر صمود الدبابات فى المعارك موضع تساؤل ودراسات على ضوء ما حدث أثناء المعارك.

فشل الحدود الآمنة

كان الهدف السياسى الاستراتيجى للعمليات العسكرية التى قامت بها القوات المسلحة هو إثبات فشل نظرية الحدود الآمنة لإسرائيل وأنها ما هى إلا وسيلة للتمسك بالأراضى المحتلة من قبل العدو الإسرائيلى وكان الهدف السياسى الاستراتيجى من العمليات العسكرية تتلخص فى هزيمة قوات العدو الإسرائيلى فى سيناء والهضبة السورية والاستيلاء على مناطق ذات أهمية استراتيجية تهيئ الظروف المناسبة لاستكمال الأراضى المحتلة بالقوة لفرض الحل السياسى العادل للمشكلة.

وبناء عليه كان على القيادة المصرية أن تخطط للقيام بعمليات هجومية استراتيجية مشتركة تنفذ بالتعاون مع القوات المسلحة السورية تقوم فيها مصر بالاقتحام المباشر لقناة السويس وتدمير خط بارليف والاستيلاء على رءوس الكبارى بعمق ١٠ إلى ١٥ كم على الضفة الشرقية للقناة وتكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة وصد وتدمير هجمات العدو المضادة وتطوير الهجوم شرقا لتحقيق مهمة القوات المسلحة. وقد نجحت القوات المسلحة فى تحقيق هدفها وأبطلت نظرة إسرائيل فى الحدود الآمنة.

من الناحية العسكرية فقد بنت إسرائيل استراتيجيتها على نظرية الأمن الإسرائيلية والتى كانت مبنية على عدد من الأسس هى اعتمادها على مخابرات على درجة عالية من الكفاءة وكانت تعاونها مع المخابرات الأمريكية والحدود الآمنة البعيدة عن قلب إسرائيل والكثافة السكانية مع الاحتفاظ بخط قناة السويس ومرتفعات الجولان التى استولت عليها عام ١٩٦٧ والكفاءة العالية فى تعبئة الاحتياط بالإضافة إلى التفوق الجوى وقوة الردع بالطيران بنوعيات طائراتها ومداها فكانت تضع إسرائيل فى اعتبارها العمل ضد كل جبهة منفصلة كما كانت إسرائيل تعتمد على أمرين آخرين هما اعتمادها دائما على دولة عظمى وتفضيلها الدائم لأن تكون الحرب قصيرة وخاطفة.

وقد سعت القوات المسلحة إلى وضع خطط تهدف أساسا إلى التقليل من نقاط قوة العدو والاستفادة من نقاط قوتنا واستغلال نقاط ضعف العدو والتقليل من نقاط ضعفنا مما جعلنا نصل إلى النتائج الآتية:

١ – أن المخابرات فشلت فى فهم كل ما قامت به مصر من خطط للتمويه والخداع بالإضافة إلى الكفاءة فى تنفيذ خطط الخداع الاستراتيجى والتعبوى والتكتيكى مما أدى إلى تحقيق المفاجأة مما جعل إسرائيل تفشل فى تنفيذ التعبئة فى الوقت المناسب.

٢- أن إسرائيل لم تتمكن من القيام بحرب وقائية بأن تكون البادئة بالضرب لإجهاض تحضيرات الجيش المصرى.

٣- أثبتت الأحداث قصور إسرائيل فى تنفيذ التعبئة فلم تسر كما كان مقررا لها رغم الترويج لنظام التعبئة بأنه الأفضل فى العالم.

٤- فوجئ العدو بأن مصر قادرة على إسقاط عشرات الطائرات الإسرائيلية كل يوم حتى وصل عدد الخسائر إلى ٧٥ طائرة فى اليوم الأول للقتال معتمدين فى مصر على تحييد القوات الجوية الإسرائيلية بإنشاء شبكة دفاع جوى متكاملة بالتعاون الكامل مع المقاتلات.

٥- كانت تقديرات القوات الجوية الإسرائيلية خاطئة



دانة تسقط على العدو فى الثانية الواحدة



إرييل شارون قائد بالجيش الإسرائيلي:

برهن المصريون على مقدرة جنودهم على القتال وقدرة ضباطهم على القيادة وقدرتهم على استخدام أحدث الأسلحة



الملازم أول أورى يوسف أول طيار إسرائيلي أسير:

لقد أصابتنا الدهشة لهذا المستوى الرائع الذي ظهر به الطيارون المصريون فى حرب أكتوبر وتلك الكفاءة الهائلة التي أظهروها في الاشتباكات الجوية



نجح الهدف السياسى الاستراتيجى للقوات المسلحة وأثبت فشل نظرية الحدود الآمنة لإسرائيل



قبل الحرب بـ 60 يوما وجد ضباط متخصصون لتنفيذ خطة الخداع



إسرائيل فشلت فى إجهاض تحضيرات الجيش المصري

فلم يستطيعوا ضرب العمق المصرى لأنه كما قال الرئيس السادات «العمق بالعمق».

مقاتل فريد

أما عن كفاءة قواته المدرعة وقوله المأثور فى إسرائيل كشعار «الفخر كل الفخر للمدرعات» فإن ما حدث لمدرعات إسرائيل فى حرب النصر فاجأهم وفاجأ العالم فقد أثبتت الحرب أن فرد المشاة الشجاع المسلح بالأسلحة المضادة للدبابات والصواريخ المضادة للدبابات يمكن أن يقلب سيادة المدرعات رأسا على عقب فى مواقف معينة فقد فشل العدو ولم يمكنه فرد المشاة الشجاع من استخدام قواته المدرعة، حيث لم يقم بالفتح التعبوى أو التكتيكى فى الوقت المناسب وبالتبعية لم يحتل الساتر الترابى الذى كان به موقع لكل دبابة بين الواحدة والأخرى ١٥٠ مترا على مدى ١٧٥ كم بطول قناة السويس وهاجمت قواتنا المسلحة على مواجهة تقدر بـ ١٧٥ كم وأجبرنا قوات العدو على تشتيت جهود مدرعاته فى كل اتجاه وبأعداد قليلة مما سهل تدميرها جزءا جزءا.

مفرمة اللحم

لم يستوعب العدو درس قتال اليوم الأول أو الثانى بسرعة كافية من ذهول المفاجأة مما جعله مستمرا فى قيامه بهجمات مضادة بالشكل النمطى مما أدخله فى نطاق ما أطلق على أسلوبنا المبتكر هذا بـ «مفرمة اللحم» وهو تدمير جميع دباباته فى هجماته المضادة المتكررة.

أما فيما يختص باعتماده على حرب قصيرة فلأول مرة حربنا ليست قصيرة وتكبد فيها العدو خسائر فادحة على الجبهتين المصرية والسورية وأخيرا فشلت نظرية الأمن الإسرائيلى وأثبت أمر واحد هو اعتماد إسرائيل على دولة عظمى هى الولايات المتحدة الأمريكية فلولا التدخل الأمريكى لأصيبت إسرائيل بهزيمة نهائية.

دراسة نفسية العدو

وقد درست القوات المسلحة نفسية وسمات الجنود الإسرائيليين الأسرى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ وكان من أهم الاستنتاجات أن معظم جنود الرتب الصغيرة من اليهود الشرقيين ٨٥٪ والرتب الكبيرة مقصورة على الغربيين كما أن معظم الإسرائيليين يقع تحت أوهام الدعاية الإسرائيلية الداخلية فمثلا يصورون لهم مشكلة فلسطين بأنه حدث تبادل بشرى بين الدول العربية وإسرائيل ولا يوجد يهود فى مصر بل إن مصر شردتهم وحطمت معابدهم.

وضع رجال الدولة المصرية خطة خداع شارك فيها الرئيس السادات ووزارة الخارجية أيضا فكان لها دور مهم فى خطة الخداع، بالإضافة إلى باقى مؤسسات الدولة المعنية، وقبل الحرب بـ ٦٠ يوما وجد ضباط متخصصون لتنفيذ خطة الخداع ومعهم ورقة ينفذون ما ورد بها من تعليمات وكانت كلمة سر الحرب "الياء" وقبل الحرب بأسبوع أو عشرة أيام وضعت غرفة العمليات خطة من ضمن خطط الخداع تمثلت فى أن مصر ستنفذ مشروعا استراتيجيا وسرب الخبر وبياناته إلى إسرائيل وجزء منه مشفر وبالفعل صدقت إسرائيل أن مصر على وشك دخولها فى مشروع وبذلك نجحت القيادة السياسية والعسكرية أن توهم العدو بأنه لا توجد حرب ووجدوا عساكر يلعبون كرة قدم وشاهد ذلك موشى ديان بنفسه وعاد ديان فى الساعة الثانية وخمس دقائق ليقول لرئيسة الوزراء جولدا مائير إنه لا توجد أى حرب.

500
دانة فى الدقيقة الاولى

30
ممرا تم فتحها فى الحاجز الترابى فى الساعات الأولى من الحرب

90
ألف متر مكعب من الرمال تم إزالتها من الحاجز الترابى



صورة تذكارية لأبطال معركة رأس العش التى تعد أول عملية عسكرية ضد العدو الإسرائيلي والتى تم تنفيذها فى 1يوليو 1967 بالقرب من بورفؤاد والتى استمرت لسبع ساعات وهى أحد أهم معارك الاستنزاف وكانت نقطة لرفع الروح المعنوية للمقاتلين بالقوات المسلحة ونفذت تلك المعركة مجموعة من قوات الصاعقة بقيادة الرائد سيد الشرقاوى



الرئيس محمد أنور السادات أثناء زيارته للجبهة المصرية ويتجاذب أطراف الحديث مع الجنود على الجبهة وجاء ذلك استمرارا لما بدأة الرئيس عبد الناصر أثناء حرب الاستنزاف وهو رفع الروح المعنوية للمقاتلين على الجبهة





الفريق أحمد فؤاد ذكرى

كانت خطط البحريين تعتمد أساسا على مهاجمة العدو على جبهة عريضة في البحرين الأبيض والأحمر مع استخدام أقصى جهد للوحدات البحرية



اللواء محمد سعد الدين مأمون

لقد كانت مشاعر الأهالي المدنيين في أرض المعركة مدعاة للفخر والثناء

ساعات الحسم

عقب يونيو 67 جاء تصريح الدبلوماسي و السياسي الإسرائيلي الشهير أبا إيبان، الذي قال فى حديثه مع الاوبزيرفر البريطانية فى 18 يونيه 1967 "حتى لو تم التصويت فى الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية 121 صوتًا ضد صوت واحد لتأييد انسحاب القوات الإسرائيلية إلى ما وراء خطوط الهدنة فإن إسرائيل لن تلتزم بهذا القرار"، لذا كان تفكير القيادة السياسية المصرية فى ذلك الوقت أنه لابد أن تكون قواتنا المسلحة قادرة واثقة من نفسها ومن سلاحها ومن قادتها بحيث تمثل درجة عالية من الكفاءة تتيح لها أفضل الأداء فى الوقت المناسب ولابد أن تعتنق القوات مبدأ حتمية القتال بديلا وأن الحل السلمي ليس واردا وأن المعركة لابد أن تحدث وفى أقرب وأنسب وقت فكان قرار الحرب لحسم المعركة وتحرير الأرض من يد المحتل الإسرائيلي.

5 أكتوبر.. الاستعداد للحرب

صدرت الأوامر يوم الجمعة ٥ أكتوبر بتدمير محطة محولات كهربائية إسرائيلية واقعة خلف جسر وادي العريش؛ لمنع إمداد معسكرات العدو فى سيناء وثلاجات حفظ الطعام الضخمة وأجهزة التكييف فى غرفة العمليات بالطاقة الكهربائية إلى جانب تدمير مركز التصنت، الذي أقامته إسرائيل فى تلك المنطقة.

وفى مساء الجمعة ٥ أكتوبر ١٩٧٣ وأثناء تواجد الرئيس السادات فى مركز العمليات لمتابعة الاستعدادات النهائية للقوات وقع الرئيس السادات على أمر القتال، الذي كتب نصه اللواء حسن الجريدلى وكان نصه:

توجيه استراتيجي من رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة إلى الفريق أول محمد إسماعيل على، وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة:

١-بناء على التوجيه السياسي العسكري الصادر لكم منى فى أول أكتوبر ١٩٧٣ وبناء على الظروف المحيطة بالموقف السياسي والاستراتيجي: قررت تكليف القوات المسلحة بتنفيذ المهام الاستراتيجية الآتية: (أ) إزالة الجمود العسكري الحالي، بكسر وقف إطلاق النار اعتبارا من يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣.

الاثنين 1 أكتوبر

رفعت القوات المسلحة المصرية درجة الاستعداد إلى الحالة الكاملة من ساعة 800 وتم احتلال جميع مراكز القيادة

الأربعاء 3 أكتوبر

قامت جولدمائير بعقد اجتماع لمجلس المطبخ فى منزلها والذى ضم إيجال ألون وموشيه ديان وإسرائيل جاليلى



اللواء محمد على فهمي

إن سر تفوق الدفاع الجوى هو التخطيط الجيد واستيعاب الرجال للأسلحة الحديثة المعقدة وقدرتهم العالية على استيعاب الموقف بسرعة وإصلاح المعدات



يوسف السباعي

منذ السادس من أكتوبر تغير إيقاع الحياة ونبضها من حولنا بعد أن عبرت قواتنا المسلحة إلى سيناء فقد عبرت آفات المستقبل وخلفت وراءها كل ظلم اليأس والتمزق والهزيمة

(ب) تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة فى الأفراد والأسلحة والمعدات.

(ج) العمل على تحرير الأرض المحتلة على مراحل قتالية حسب نمو وتطور إمكانيات وقدرات القوات المسلحة

٢- تنفيذ هذه المهام بواسطة القوات المسلحة المصرية- منفردة أو بالتعاون مع القوات المسلحة السورية.

بخط اليد

ولم يعرف أحد موعد الحرب إلا مساء يوم الجمعة عندما جاء اللواء حسن الجريدلى مع رئيس هيئة العمليات اللواء الجمسي وأخذوا مجموعة من الضباط وكتبوا ورقا بخط اليد تقرر أن تكون ساعة سين ساعة ١٤٠٥ يوم ٦ أكتوبر ووضعت فى أظرف وسلمت لضابط المراسلة، الذي سيصل إلى قائد الجيش شخصيا وتم اختيار ضباط المراسلة وصدر لهم تعليمات مفادها " إذا حدثت له مشكلة فى الطريق يبلع الورقة على الفور".

تمام الاستعداد

فى صباح السادس من أكتوبر وأثناء تواجد الفريق أول أحمد إسماعيل فى مكتبه واجتمع مع اللواء محمد حسنى مبارك و اللواء محمد على فهمي وكان الهدف منه الاطمئنان على وضع القوات الجوية وقوات الدفاع الجوى بعدها تم الاتصال بكل القادة وقادة الجيوش الميدانية من داخل مركز العمليات ١٠؛ لأخذ تمام الاستعداد لتنفيذ عملية الهجوم من كل قائد.

مركز 10

في الساعة ١٢ ونصف ظهرا خرج وزير الحربية الفريق أول أحمد إسماعيل من مركز ١٠، متوجها إلى منزل الرئيس السادات، حيث اصطحبه إلى مركز ١٠ وهو عبارة عن غرفة كبيرة مربعة ويوجد طاولة كبيرة بطول الغرفة والرئيس السادات يجلس فى النصف على يمينه وعلى الشمال رئيس أركان حرب القوات المسلحة الفريق سعد الدين الشاذلي و يواجهنا من الناحية الأخرى اللواء حسن الجريدلى وبجانبه ٢ من الضباط يتناوبون كتابة أي أوامر يصدرها لهم الرئيس السادات أو وزير الحربية أو رئيس الأركان.

وكان الجمسي جالس على مكتب بمفرده وبجانبه النائب الخاص به وبعد مكتب الجمسي مكتب مشابه له يجلس فيه ٢ من العمداء يعملان فقط على السيطرة على المكان ومن له حق الدخول أو الخروج ويدعوان رئيس مكتب السيطرة وليس لهما علاقة بالحرب أو العمل الذي يتم.

وفى الجانب الآخر البعيد توجد شاشة من الزجاج وخلف الشاشة عساكر يرتدون ملابس سوداء وهذه الشاشة مرسوم عليها منطقة القناة والمطارات العسكرية والعدو وسيناء كلها ويتم الرسم بالعكس حتى يرى ما بداخل غرفة مركز ١٠ الرسومات مضبوطة ويرسمون بألوان مختلفة الطيارات المصرية لون مصر وطيارات العدو لون مختلف.

وفى الجانب الآخر من مركز ١٠ معلق عليه خريطة كبيرة عليها خطة الحرب، التي تم تنفيذها وفى منتصف المركز خريطة كبيرة موضوعة وحولها ضباط فرع التخطيط وعليهم مسئولية متابعة الخطة وبعد إتمام جزء مرحلي من الخطة همس وزير الحربية الفريق أول أحمد إسماعيل فى أذن الرئيس السادات " مبروك يا فندم كل الضربة الجوية نجحت والبقاء لله شقيقك عاطف استشهد توفى فى الضربة الجوية" فرد الرئيس السادات " كلهم أولادي زيه زى باقي زملائه".

إعداد معنوى

وكان تركيز القيادة طيلة فترة الإعداد للحرب هو رفع الحالة المعنوية للجنود وبناء جدار الثقة بينهم وبين قادتهم لذا تم تقسيم عملية العبور لتبدأ بقادة الفصائل والسرايا فى الموجة الأولى ثم قادة الكتائب بعد ١٥ دقيقة من بدء القتال ثم قادة اللواءات بعد ٤٥ دقيقة من بدء القتال ثم قادة الفرق بعد ٩٠ دقيقة وحافظ القادة على التواجد بين الجنود لرفع روحهم المعنوية وإشعارهم أن المعركة معركة وطن مما كان له أكبر الأثر فى نفوس الجنود وبالتالي فى مسار الحرب.

وكان غرس الثقة فى النفس بين الجنود بعضهم البعض وبينهم وبين القادة وبين الجميع والسلاح من أهم الأمور، التي ركزت عليها القيادة السياسية والقادة العسكريين فى ذلك الوقت كما سعت القيادة العسكرية إلى تخصيص المهام للقوات على أن تناسب طبيعة الأسلحة والإمكانيات المتاحة وأن تعرف نقاط ضعف العدو وتستغلها ونقاط قوته وإبطالها بخطط ذكية مع الاستفادة من نقاط وعناصر القوة لدى قواتنا بحيث نقلل قدر الإمكان من نقاط ضعفنا؛ لتحقيق المهام القتالية.

انهيار طيران العدو

كان تفوق العدو فى الطيران سببا فى توجهنا إلى العمل على تحقيق فكرتين أساسيتين الأولى أن يكون هجوم الطيران المصري على طول المواجهة مما يرغم العدو على توزيع ضرباته الجوية المضادة، والثاني العمل على التعاون الكامل والدقيق بين قوات الدفاع الجوى بشبكة صواريخ وقواتنا الجوية بطائراتها بحيث يتمكن الاثنان معا وبتنسيق بينهما من مواجهة طائرات العدو وبالفعل نجحت تلك الخطة وفقد العدو منذ الساعات الأولى للحرب تفوقه الجوى.

الاقتحام بالمواجهة

كان على الجبهة جيشان ميدانيان هما الجيش الثاني والثالث يتضمنان خمسة فرق مشاة فى النسق الأول للقوات المسلحة بالإضافة إلى قطاع بورسعيد العسكري وتم التخطيط لاقتحام القناة بالمواجهة وليس من الجوانب لعدم امتلاك مصر العدد الكافي من طائرات الهليكوبتر، التي تسمح

الجمعة 5 أكتوبر

ساعه 600 أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية تعليماتها التى حددت التوقيتات الرئيسية منذ أن بدأت عملية الهجوم



كانت رئيسة الوزراء الإسرائيلية جولدمائير حريصة على زيارة الجنود الإسرائيليين على الجبهه وهى نوع من الدعاية الإسرائيلية فجاءت حرب أكتوبر لتقضى على أحلام العدو المغتصب.



كان لتكاتف جميع طوائف الشعب المصري دور كبير فى انتصارات أكتوبر ولعل ما أبرز ذلك التلاحم هو زيارة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للجبهة المصرية وذلك فى إطار خطة الدولة لرفع الروح المعنوية للجنود.



اللواء نبيل شكري

لقد كانت البداية قبل أن يطلق قائدنا الأعلى شرارة الملحمة الخالدة بسنوات طويلة قضيناها فى أعداد أنفسنا بالجهد والعرق والدم يدفعنا ما وفرة لنا شعبنا العظيم من أجل المعركة المرتقبة.



اللواء دكتور أحمد عبد الحليم

حرب أكتوبر إعادة إحياء مصر من جديد بل إعادة كرامة الأمة بعد ما تسببت فيه هزيمة 67 من تأثير سلبي على الشعوب العربية والمنطقة.

بإنزال القوات كلها جوا مع جعل الهجوم بطول خط المواجهة؛ لتقليل ضربات طائرات العدو على قوات العبور.

وكانت الخطة أن يعبر المشاة بأسلحتهم الخفيفة والأسلحة المضادة للمدرعات والدبابات؛ ليشكلوا موجة العبور الأولى وأن يصمدوا فى وجه العدو لمدة ٢٤ ساعة لحين الانتهاء من إنشاء الكباري وتثبيتها لعبور الدبابات وكان تثبيت الكوبري يستغرق بين ٦ إلى ٨ ساعات كان لنجاح العبور تكاتف جميع الهيئات والإدارات بالقوات المسلحة والعمل الشاق والإرادة المصرية، التي أبت انكسار مصر وقد علم رجال القوات المسلحة على تذليل كل الصعاب ومنها تقليل زمن تركيب الكباري على ضفتي القناة لتتراوح بين ٦ إلى ٨ ساعات بدلا من ١٢ إلى ٢٤ ساعة.

كما تم إنشاء مصاطب للدبابات على الساتر الترابي المصري على الضفة الغربية لمعاونة قوات المشاة ودعمها فى حربها مع المدرعات والدبابات الإسرائيلية لحين عبور الدبابات المصرية وكان مدى نيران الأسلحة والدبابات المصرية يصل لعمق ٢,٥ كم كما قمنا بتصنيع عربات جر لحمل الذخيرة المضادة للدبابات خلف المشاة مباشرة نظرا لاحتاجهم لها فى الساعات الأولى للمعركة كما تم تدريب القوات المصرية على القتال الليلي والنهاري وبأرقى مستويات التدريب.

3 عقبات

كان خط بارليف والساتر الترابي هو أكثر ما يشغل قادة الحرب أثناء التخطيط للحرب وكذلك عبور قناة السويس، التي كانت تعد مانعا مائيا بعمق ١٦ مترا وعرض يتراوح ما بين ١٨٠ إلى ٢٢٠ مترا وهو ما يعني تركيز نقاط العبور بشكل يجعل اصطياد قواتنا أمرا سهلا، بالإضافة إلى قيام إسرائيل بتلغيم حافة القناة على ضفتها الشرقية بشكل لم يسبق له مثيل، كما كانت ظاهرتا المد والجزر فى مياه القناة مشكلة أخرى تزيد من صعوبة قوات العبور عند البدء فى تثبيت الكباري فمنسوب المياه يتغير فى القناة أربع مرات فى اليوم الواحد؛ ليصل الفارق بين أعلى وأقل جذر ٦٠ سم فى شمال القناة و٢٠٠ سم فى جنوبها وقد تغلب العقل المصري على تلك المشكلة بدراستها؛ لتحديد أنسب ساعة فى يوم العبور.

تدرب المقاتلين المصريين على إنشاء الكباري فى أقل وقت ممكن كي تتمكن الدبابات والأسلحة الثقيلة من العبور للضفة الشرقية لفتح ثغرات وممرات فى الساتر الترابي وكذلك دخول المدرعات والدبابات لعمق سيناء وكان التدريب يتم على ذلك فى غرب الدلتا ومن خلال التدريب اكتشف العقل المصري فكرة إحداث ثغرات فى الساتر الترابي باستخدام نيران المدفعية والعبوات الناسفة وهو الأمر الذي يستغرق وقتا لا يتناسب مع عملية العبور لذا بدأ سلاح المهندسين فى القوات المسلحة فى إجراء التجارب على استخدام مضخات مياه ألمانية بعد إجراء تعديلات على طريقة عملها؛ لتضخ ٢٠٠ متر مكعب من المياه فى الساعة وهى الطريقة التي وقع الاختيار عليها، فقامت مصر بشراء ١٥٠مضخة ألمانية بالإضافة إلى ما كان موجودا بالفعل وهو ٣٥٠ مضخة بريطانية الصنع وتم تخصيص ٥ مضخات لكل ثغرة، حيث كان على القوات فتح ما بين



رفع الروح المعنوية للمقاتل كانت من أولويات القيادتين السياسية والعسكرية



تدرب المقاتلين المصريين على إنشاء الكباري فى أقل وقت ممكن كي تتمكن الدبابات والأسلحة الثقيلة

٧٥ و ٨٥ ثغرة فى الساتر الترابي فى فترة لا تتجاوز خمس ساعات لإزالة ١٥٠٠متر مكعب من الرمال.

تسلق الساتر

وكانت الخطة تقضى بأنه فى ذات الوقت الذي تبدأ فيه المضخات بعمل الثغرات يكون عبور المقاتلين المصريين من طلائع القوات من الصاعقة والمشاة لتسلق الساتر الترابي بزاوية حادة تم قياسها بدقة حاملين على ظهورهم الصواريخ المضادة للدبابات والأسلحة الخاصة بهم وقد نجحت قواتنا فى العبور، الذي تدربوا عليه عشرات المرات فى أحد المواقع جنوب مصر فلم يكن من الصعب عليهم تسلق الساتر

أما خط بارليف فيتكون من ٣٠ موقعا حصينا تم تشييدها بطول القناة من منطقة بورسعيد حتى بورتوفيق وكانت مساحة كل موقع ٥٠٠ متر * ٥٠٠ متر ويمثل كل موقع منها نقطة استطلاع إضافة إلى كونها مركزا هندسيا قويا وهو ما منح العدو فرصة السيطرة على قناة السويس شمالا وجنوبا لا من ناحية الضفة الشرقية وحسب بل الضفة الغربية أيضا ودعم هذا بخط ثان داخل سيناء على مسافة كم من الخط الأول تحسبا لأي محاولة ناجحة لقواتنا فى عبور القناة.

أما قناة السويس فقد كانت نقطة الضعف الكبرى رغم التدريب عشرات المرات على العبور فى جنوب مصر إذ أن العبور كان سيتم باستخدام مراكب مطاطية بطيئة مما يجعلها أهداف سهلة لمدافع العدو، خاصة أن إسرائيل أنشأت خزانات نابالم أوصلتها بأنابيب فى اتجاه الشاطئ الغربي للقناة تشتعل أوتوماتيكيا من داخل حصون خط بارليف فى حال حدوث أي محاولة لعبور القناة.

ورغم أن رأى الخبراء العسكريين، الذين زاروا الجبهة كانوا يقولون " إن عبور القناة مشكلة ليس لها حل ولا يوجد لها حل ولن يكون لها حل" لكن أثبت العقل المصري والمقاتل المصري أنه لا شيء يستحيل عليهم.



اللواء طيار ممدوح حشمت

استطاعت حرب أكتوبر عام 1973 أن تغير وجه المنطقة والعالم أجمع وأعادت النظر في النظريات العسكرية.



توفيق الحكيم

مصر لها هيه وزمجرة يحسب العالم حسابها عبرنا الهزيمة لعبورها إلى سيناء ومهما تكن نتيجة المعارك فإن الأهم الوثبة فيها المعنى أن مصر هي دائما مصر تحسبها الدنيا قد نامت ولكن روحها لا تنام

اللواء ناجي شهود:

مصر انتصرت فى الحرب المعلوماتية قبل العسكرية



اللواء أركان حرب ناجي شهود، كنز معلوماتي ثمين، التقت أكتوبر أحد أبطال معركة التحرير في أكتوبر 1973، مع الخبير الاستراتيجي والمستشار بأكاديمية ناصر اللواء أركان حرب ناجي شهود.

أكد فى بداية حديثه أن احتلال إسرائيل لسيناء كانت هى المرحلة الأولى لتنفيذ مخطط استباحة المنطقة العربية، وهو الأمر الذى تؤكده الوثائق التى أشارت إلى أن أوروبا والغرب أعطوا لإسرائيل الضوء الأخضر للقيام بالاعتداء على المنطقة العربية ومصر بشكل خاص، وما يؤكد ذلك أن إسرائيل حتى الآن بلا حدود وبلا دستور، حيث صرح موشى ديان عندما سئل عن حدود إسرائيل "إنه قد تنشأ فى الفترة القادمة تغيرات تطرأ على حدود إسرائيل وفى حال لم تتغير الظروف سوف يقومون بخلق الظروف لتغييرها".

وأضاف اللواء شهود: تيقن المصريون أن عدوان إسرائيل بلا عودة، هنا تظهر قدرة الإنسان المصرى على التفكير والإبداع، فاستخدم كل إمكانياته لتعديل الأوضاع خاصة أن الإنسان المصرى لديه ثوابت خاصة فيما يخص العقيدة والأرض والعرض، لذا اكتشف أن ما تم فى ٦٧ تم تحت سمع وبصر العالم، لذا قررت مصر حتمية عودة الأرض بالعمل العسكرى واستغلال كل الظروف لصالح هذا الهدف وتحويل نقاط الضعف إلى نقاط قوة ونستعيد الأرض بكاملها.

مراجعة الأخطاء

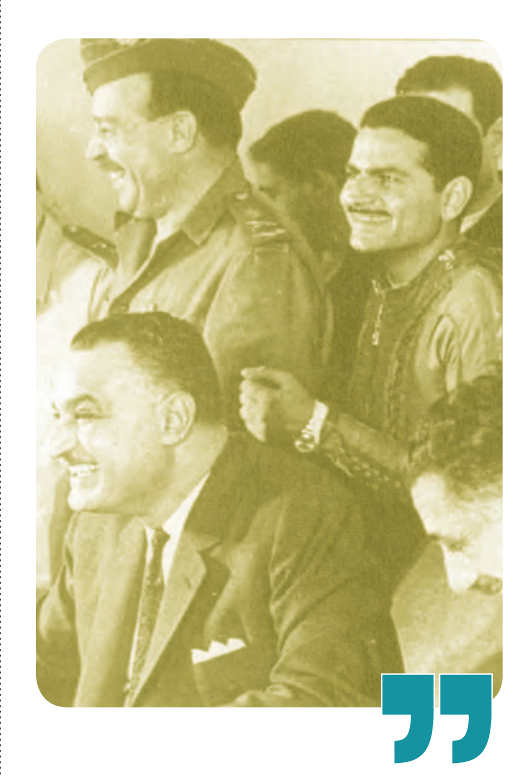
وأشار شهود إلى أنه كان لابد من مرحلة صادمة وحاسمة لا تحتمل أى ثغرات، لذا كان دور أجهزة المعلومات جمع معلومات عن المجتمع الإسرائيلى فجمعت معلومات اقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية وبشرية وعسكرية وسلوكية، لكى لا يهاجم العسكرى موقعًا إلا وهو يعلم كل شيء عن تفاصيله وإمكانيات المجتمع الإسرائيلي، فكان كل سلاح يعلم الهدف الذى سيقوم بتدميره، فمصر لم تنتصر فى حرب عسكرية فقط لكنها انتصرت فى حرب معلومات.

وأوضح شهود، أن أهم نقاط الانتصار فى حرب أكتوبر كانت القدرة على التفكير والإبداع وتحويل نقاط الضعف إلى نقاط قوة.

وأكد اللواء شهود، أنه لا يمكن القيام بأى عمل عسكرى إلا فى ظل وجود معلومات، فلا يمكن لمقاتل اقتحام نقطة قبل أن يعرف كل شيء عنها ألغامها وخنادقها وكل صغيرة وكبيرة بالموقع، ولا طائرة تستطيع الوصول إلى هدفها إلا بعد أن تعرف الأبعاد الكاملة ووسائل الدفاع الجوى التى تؤمنها ولا توجد كتيبة مدفعية تستطيع ضرب الأهداف إلا بعد أن يكون لديها معرفة عن التجهيز الهندسى بالكامل، ولم نكن نستطيع خوض تلك الحرب إلا قبل أن يكون لدينا معلومات عن الاقتصاد الإسرائيلي.

وقال شهود، إن عبقرية الحرب تتمثل فى الخداع والمفاجأة وفى دقة المعلومات ومعرفة المعلومة على قدر الحاجة، فكان كل فرد مقاتل يعلم معلومات عن مهمته على قدر تحقيق هدفه، وكانت القيادة تعى أن خطة الخداع هو الركيزة الأساسية للنصر فجاء تدبير المعدات والمهمات بتكاتف أجهزة الدولة ممثلة فى التعاون مع الوزارات الأخرى، فطلمبات المياه دبرت لكى يتم إطفاء الأدوار العليا والسفن التى خرجت للبحر الأحمر بحجة إعادة ترميم نفسها لإعادة بناء البحرية المصرية والتى عادت لتغلق باب المندب، وفكرة الكبارى والمعابر والقوارب التى عبر عليها المقاتلون كان هذا خداعًا للجميع فالمعرفة على قدر الحاجة هى سر النجاح، فكل قائد فى موقعه يعلم على قدر مهمته فخطة الخداع تحت القفل لا يعلمها أحد فكل حسابات خطة الخداع كانت أكبر من الحديث عنها فهى حتى الآن لم يكشف عن تفاصيلها.

عبقرية الحرب تتمثل فى الخداع والمفاجأة وفى دقة المعلومات ومعرفة المعلومة على قدر الحاجة



الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اثناء زيارته للمقاتلين على الجبهه، والتى تعد اخر زياره قام بها ناصر إلى الجبهه للاطمئنان على حالة القوات 1970، و الصورة تعبر عن مدى ما يحملة القائد فى قلوب قواته اذ تظهر تعبيرات المودة بين القائد والمقاتلين، والتى التقطت اثناء حرب الاستنزاف.



اللواء احمد كامل المنصورى اثناء الخروج لاحد الطلعات الجوية على العدو الاسرائيلي والذى لقب بالطيار المجنون وكان ضمن 100طيار للدفاع عن سماء مصر فقام بعمل 52 طلعة عمليات خلال 18 يوم قتال بمعدل من 4الى 5طلعات يوميا وشارك فى اطول معركة جوية والتى استمرت لكدة 13 دقيقة ونجح خلال المعركة فى قتل قائد التشكيل الإسرائيلى فى أول 30 ثانية.



الشارقة

إيهاب الملاح

كنوز البحر والخيال والإبداع في ملتقى «الراوي»

ثلاثة أيام من السحر والدهشة والروعة على شرف الإبداع والخيال البحري والمأثور الثقافي الذي تمحور حول «البحر» وأساطيره وحكاياته؛ رحلاته وأهواله، سطحه وأعماقه، كائناته الخرافية وعجائبه وغرائبه.. عالم كامل من المتعة والخيال والإبداع الفني والأدبي بكل أشكاله وألوانه دارت عنه، وحوله، فعاليات الدورة الثانية والعشرين من ملتقى الشارقة الدولي لـ «الراوي» (خلال الفترة من 21-23 سبتمبر بإكسبو الشارقة) والذي صار في اعتقادي أكبر تجمع عربي (ودولي) ينعقد سنويًا على شرف التراث الشفاهي والمأثورات الشعبية والثقافية.



بالتأكيد كانت دورة مميزة جدًا، وناجحة تماما على كل المستويات، بموضوعها المثير للخيال، وفعالياتها المتعددة، وضيوفها من الباحثين والخبراء والفنانين والمؤدين والرواة، دورة رائعة من دورات ملتقى الشارقة الدولي للراوي «في نسخته الثانية والعشرين» والذي ينظمه ويشرف عليه معهد الشارقة الدولي للتراث، برئاسة الدكتور عبد العزيز المسلم، يعاونه فريق عمل من أكفأ وأنشط فرق العمل في الإدارة الثقافية على مستوى العالم العربي كله.

أكثر من مائة باحث ودارس ومتخصص في التراث والفولكلور والأساطير والأنثروبولوجيا والتاريخ والأدب، ومن فروع المعرفة الإنسانية كافة، التقوا جميعًا في رحاب الشارقة المضيئة كي يقدموا خلاصات أبحاثهم وأوراقهم العلمية حول موضوع «البحر»، وعوالمه وأسراره، أساطيره وحكاياه وقصصه وأسفاره، وما أنتج حوله من سرديات ومرويات وخطابات «مدونة أو شفاهية على السواء» عكف على تحليلها ودراستها وقراءتها من منظورات مختلفة هذه النخبة المميزة من الباحثين والدارسين من كل أنحاء العالم.

وعلى مدى ثلاثة أيام كاملة «عبر اثنتي عشرة جلسة وطاولة بحث» تبادل الخبراء والمتخصصون والباحثون عصارة أفكارهم ورؤاهم وتصوراتهم حول البحر هذه الظاهرة الطبيعية التي خلبت لب الإنسان واحتلت مساحة هائلة من تفكيره وتصوراته واعتقاداته؛ أحب الإنسان البحر، وصنع المراكب وشق مياهه ومخر عبابه، ثم ثار فضوله ونهمه المعرفي فغاص فيه ليكتشف أسراره وخوافيه ويستخرج كنوزه ولآلئه، ولكنه في المقابل خاف منه ومن بطشه ومن أمواجه الهادرة، وتقلباته الغادرة، وأنوائه العاصفة.. ورغم ذلك لم يبتعد لحظة عنه وعن اكتشاف عوالمه وكشف غوامضه، وحلم لا ينتهي بالسيطرة عليه وإخضاعه لسلطته..

البحر في التراث

على المستوى الشخصي، وليست هذه المشاركة الأولى لي في هذا المحفل الدولي فقد سبق وأن شاركت؛ باحثا ومؤلفا في دوراته السابقة، لم أكن أتصور أنني سأحظى بهذه المتعة المعرفية المدهشة على شرف «البحر» المدهش وعوالمه ومفرداته الواقعية والمتخيلة على السواء، وقد كان من حظي أن أشارك في الجلسة العلمية المخصصة لمناقشة موضوع «سرديات البحر في التراث»، ببحث مفصل حول «سرديات البحر في التراث العربي - قراءة استكشافية»، بحضور ومشاركة أعلام كبار من جميع أنحاء العالم العربي،

> **صار «ملتقى الشارقة الدولي للراوي» أكبر تجمع عربي ودولي ينظمه معهد الشارقة الدولي للتراث برئاسة الدكتور عبد العزيز المسلم، ينعقد سنويًا في رحاب التراث والمأثورات الشعبية والثقافية..**

وعلى رأسهم أستاذ السرديات والأكاديمي المغربي القدير الدكتور سعيد يقطين، والأستاذة الدكتورة نجيمة طاي طاي خبيرة التراث الثقافي اللا مادي، ومؤسِّسة مبادرة «مغرب الحكايات»، ووزيرة الثقافة المغربية السابقة، ومن مصر الباحث الفولكلوري المعروف والخبير بالتراث الثقافي اللا مادي الدكتور مصطفى جاد عميد المعهد العالي للفنون الشعبية بأكاديمية الفنون بمصر.

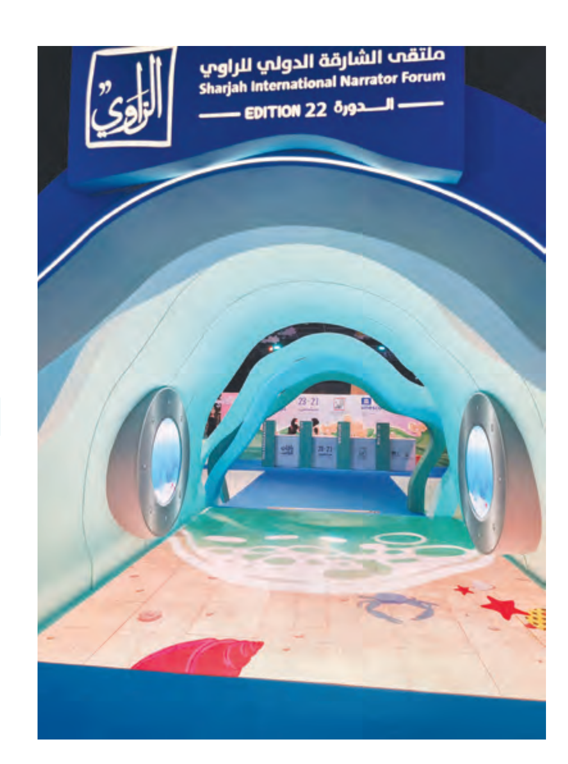
تعددت الموضوعات والمداخل وزوايا النظر والمعالجة، لكننا بنظرة طائر يمكن أن نوجز المناقشات والطروحات الثرية التي قدمت في عدد من الدوائر الموضوعية والبحثية: هي: دائرة تتعلق بالبحر في الخليج العربي، موضوعا وممارسة وخيالا وحكيا ورواية وطقوسا وتقاليد، ويمكن أن ندرج في هذه الدائرة، على سبيل المثال، موضوعات من قبيل «الراوي وكائنات خرافية أخرى» للدكتور عبد العزيز المسلم، و«البحر في الأمثال الشعبية البحرينية» (للدكتورة أنيسة فخرو)، و«حكايات البحر وإشكالية التعالق بين المروي والمدون» للدكتور سمير الضامر.. إلخ.

وهناك دائرة أخرى تتصل بالبحر في الموروث والأدب العالمي من منظور مقارن؛ مثل الورقة التي قدمتها الدكتورة ناتاشا معنًا من إيطاليا حول «ماذا يروي لنا البحر في إيطاليا؟» واستعرضت من خلالها عددا من الأساطير العالمية التي نشأت على سواحل إيطاليا الجنوبية والشرقية والغربية. ومثل «تجليات حكاية البحر في التراث العالمي» للدكتورة مروى مهدي عبيدو، أو «أساطير البحر المتوسط من أنزار إلى لالا ميمونة» للباحثة الجزائرية ويزة قلاز.. إلخ.

وهناك دائرة تتصل بالبحر في التراث العربي عمومًا، وفي المخيال الشعبي المغربي الزاخر، وفي هذه الدائرة تحديدًا حظينا بمجموعة من الأوراق المهمة جدًا التي قدمها باحثون مغاربة، منها مثلا: «البحر في المتخيل الشعبي المغربي» للدكتورة نجيمة طاي طاي، و«سيميولوجية البحر في الحكاية الشعبية المغربية» للدكتور حبيب الناصري، و«البحر المتخيل غرائب في الموروث الثقافي المغربي» للدكتور حسن أميلي.

عبد الله البري وعبد الله البحري

وقد استمعت بتركيز واستمتاع إلى أكثر جلسات



الملتقى، واستوقفتني أوراق بعينها لفتت انتباهي بجدة موضوعها وإطارها المنهجي أو بفرادة الموضوع وجاذبية مادته خصوصًا فى الشقِ الحكائي أو القصصي أو الأسطوري. من هنا مثلًا تأتي أهمية الورقة التي طرحها الدكتور سعيد يقطين حول «سردية البحر فى ألف ليلة وليلة»، وهو فى الحقيقة قدَّم كعادته عرضًا رائقا ممتعا لحضور البحر فى متن الليالي، وتوقف تفصيلًا عند حكاية عبد اللّٰه البري وعبد اللّٰه البحري، متأملا ومحللا، ومستعرضا المستويات العميقة لهذه الحكاية الفريدة بمفارقاتها وتفصيلاتها وتخييلاتها المدهشة، ومقدما تأويلا ممتازا لهذه الحكاية من حكايات قصصنا البحري فى تراثنا العربي.

رمزية «البحر» لدى متصوفة المغرب

واستمعت كذلك باهتمام إلى خلاصة ورقة مميزة قدمتها الأستاذة الدكتورة فاطمة الزهراء صالح من المغرب، حول «بحر الظلمات - غرابة الافتتان» انطلقت فيها من التأسيس الجغرافى للمغرب الذي «يحده البحر الأبيض المتوسط شمالًا على مسافة طولها (٥١٢ كلم) والمحيط الأطلسي غربا على امتداد (٢٩٤٣ كلم)، والذي جعل من «البحر» مادة دسمة غذت المتخيل الجماعي بشتي الصور والأشكال».

ومنذ القدم، وكما أبانت الدكتورة فاطمة، شكلت هذه الازدواجية الوجه المركب للبحر بشاطئيه المتوسط والأطلسي، لتبلور صورة مشرقة وأخرى باعثة للريبة والحذر ليس فقط على المستوى السياسي والعسكري، ولكن أيضًا على مستوى الذاكرة الجماعية، المخيلة والوجدان، وكيف أثر هذا الارتباط المتناقض بالبحر، وتراكم الأحداث على المتخيل الجماعي المغربي الذي حبك أكثر من حكاية، تدور أحداثها فى مداره.

«الماء» فى الموروث الشعبي

أما الدكتور مصطفى جاد؛ الباحث الفولكلوري وعميد المعهد العالي للفنون الشعبية بأكاديمية الفنون بمصر، فقدم مسحا ممتعا لحضور الماء فى التراث الشعبي العربي، أو كما أطلق عليه هو فى مداخلته «رحلة فى علاقة الماء بالتراث الشعبي فى عالمنا العربي»، فنجد الماء حاضرا فى كرامات الأولياء الذين يسيرون على الماء، والكائنات فوق الطبيعية التي تعيش فى البحار والأنهار، كما أوضح أن الماء يرتبط بدلالات خاصة جدا فى الأحلام والتنبؤات (التنبؤ بالمستقبل وعلم الغيب)، وكذلك طرق العلاج الشعبي والمداواة من الأمراض والعلل، وأعمال السحر والمعتقدات الشعبية الخرافية.. إلخ.



تبادل الخبراء والمتخصصون والباحثون عصارة أفكارهم ورؤاهم وتصوراتهم حول البحر هذه الظاهرة الطبيعية التي خلبت لب الإنسان واحتلت مساحة هائلة من تفكيره وتصوراته واعتقاداته..

وفى جمعه الاستقصائي لهذا الحضور الثقافى المتعدد والمتنوع للماء، يشير الدكتور جاد إلى بروز الماء فى كثير من الاحتفالات والكرنفالات الشعبية فى جميع أنحاء العالم العربي، مثل «الحية بية»، و«أربعاء أيوب»، و«وفاء النيل»، «وعيد الغطاس»، وغيرها من الاحتفالات والمواسم الشعبية المعروفة.

فعاليات أخرى

كذلك فقد تضمن ملتقى الشارقة الدولي للراوي فى نسخته الثانية والعشرين، معرضًا مصاحبًا لفعاليات الملتقى، يحمل عنوان «رحلة فى عوالم التراث البحري»، للصور والمقتنيات والأشكال المحاكية والكتب النادرة وأدوات الصيد والغوص لاستخراج اللؤلؤ وبعض الخرائط الملاحية القديمة، ونماذج من شباك الصيد وأنواعها، والحبال المستخدمة فى صنعها... إلخ. وقد توزع هذا المعرض على ثلاثة أقسام؛ تضمن القسم الأول التركيز على تراث الرحالة الإماراتي أحمد بن ماجد، الذي أطلق عليه البرتغاليون لقب «أمير البحار» فى القرن العشرين. أما لماذا الاحتفاء بالملاح العربي الإماراتي أحمد بن ماجد؟

تجيب عن هذا السؤال الأستاذة ذكريات معتوق مديرة إدارة المعارض بمعهد الشارقة للتراث بقولها:

إن الرحالة والملاح والفلكي «ابن ماجد» له باع كبير فى الملاحة البحرية والرحلات البحرية والكشوف الجغرافية، وبالتالي فنحن نحتفى بهذه الشخصية التي لعبت دورًا كبيرًا فى عالم البحار، حيث شكل تراث ابن ماجد نقلة نوعية كبيرة ومهمة فى هذا المجال.

أما القسم الثاني من المعرض المصاحب؛ فسلَّط الضوء على التراث البحري فى دولة الإمارات العربية، وكل ما يتعلق بهذا التراث، مثل السفن وأنواعها وصورها، وكذلك مهنة الطواشة، ومهنة الغوص للبحث عن اللؤلؤ.

وجاء القسم الثالث خصيصًا للتراث البحري فى الدول العربية، حيث تضمن كل ما تم إصداره من كتب ومقالات فى هذا المجال.

«سرديات البحر فى التراث العربي»

أما البحث الذي قدمه كاتب هذه السطور فقد عالج موضوع أو تيمة «البحر» كما تجسدت فى الكتب والنصوص التراثية السردية القديمة، منذ أقدم نص وصل إلينا (وأنا هنا أعني بالتراثية «العربية»؛ أي التي أنتجت فى ظل الثقافة العربية والإسلامية خلال القرون العشرة الأولى من الهجرة).

وتشمل هذه النصوص المدون منها والشفاهي، الرسمي والشعبي، النثر الخالص وما كان يصنف على أنه كتابة علمية وصفية (أطلق عليها علماء الجغرافيا والبلدان فيما بعد اسم كتب الجغرافيا الوصفية)، كما تشمل مجموعات من القصص والحكايات التي زخرت بها كتب الرحلة والارتحال وتحديد مسارات التجارة والملاحة البحرية، وكتب الحيوان والطبائع وكتب الأدب والتاريخ والجغرافيا .. إلخ. بالجملة سنجد عشرات بل مئات النصوص التي تدور فى فلك البحار وعوالمها والسير فيها واكتشافها والتعرف على الجزر النائية والأمم البعيدة والغرائب والطباع فى الأماكن التي تتاخم البر والشواطئ والموانئ.. يا ربي إنه عالم بل عوالم أخرى عجيبة وغريبة ومدهشة!

أثناء البحث الذي اتسعت رقعته وامتد زمنه وتوسعت حدوده، وأثناء جمعِ المادة التي أخذت تتدفق كالسيل الذي لا ينقطع، وشيئًا فشيئًا، وجدتني أغوص بنعومة ويسر وانغماس كامل فى عالم ممتع مدهش من الخيالً والتخييل والسرديات العجائبية والغرائبية والنصوص التي يزخر بها تراثنا الحكائي بدءًا من النص السردي الأكبر والأعظم «ألف ليلة وليلة» فى تراثنا العربي، وحتى كتب «الجغرافيا» الوصفية والفلكية، وكتب تقويم البلدان وترسيم الحدود الطبيعية، وكتب «المسالك والممالك»، ونصوص «الرحلات» التي ستكون فيما بعد تراثا رائعا من كتب أدب الرحلة فى التراث العربي، والاكتشافات البحرية، والجزر النائية، هذا عدا كتب «العجائب» و«الغرائب» و«المخلوقات البحرية»، وبالجملة كل ما تناول من قريب أو بعيد حضور «البحر»؛ فضاء وجغرافيا، وتخييلا وخيالا، وعوالم نائية ومكتشفة... إلخ فى تراثنا السردي المهيب.

وكان المحصول هائلا وعظيما وباذخا للدرجة التي اضطرتني اضطرارا إلى أن أقوم بتصفية منهجية ضرورية ولازمة، للاختيار والتصنيف والقراءة. وذلك كله قبل أن تتبلور فى ذهني الخطاطة النهائي والهيكل الأخير لمحتوى الدراسة عن سرديات البحر فى التراث العربي. فمع ضخامة المادة وشساعتها، وتعددها وتنوعها كذلك، بين مخطوط ومطبوع ومبثوث فى كتاب المجاميع والقصص والحكايات والأخبار التي لم تصنف بعد، فلم يكن بد من الاقتصار على نماذج مختارة للعرض والقراءة والتحليل والدراسة.

وبعد.. فقد كانت هذه إطلالة سريعة وعابرة (نظرة طائر كما يقال) على واحدة من أهم وأنجح دورات ملتقى الشارقة الدولي للراوي الذي صار بحق قبلة كل محبي التراث والمشتغلين به والمهتمين بشأنه، وأصبحت مخرجات الملتقى العلمية والفنية والإبداعية والأدائية المصاحبة من أهم المنجزات فعلا حقل المأثورات الشعبية والفولكلور..

ليبيا تدخل نفق الاقتتال

حسام أبو العلا

تصر الحكومة الليبية المنتهي ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة على إشعال الاقتتال فى البلاد لعودة جحيم الحرب مرة أخرى، ويدفع الدبيبة بالميليشيات المسلحة إلى المشهد السياسي لحمايته من أجل البقاء فى منصبه، وتعميق مشهد الفوضى فى العاصمة طرابلس.

وبدأت وزارة الداخلية بالحكومة الليبية المكلفة من البرلمان برئاسة فتحي باشاغا التحقيق مع المتهمين فى الاشتباكات المسلحة فى مدينة «الزاوية» غرب البلاد.

وطالبت وزارة الداخلية، المجتمع الدولي بالاضطلاع بمسئولياته تجاه هذه الأفعال المستمرة والتي تعرض حياة المواطنين الآمنين للخطر، وحملت الوزارة، حكومة الدبيبة مسئولية الاشتباكات بإعطاء الشرعية لأشخاص خارجين عن القانون ومروجي المخدرات بالرغم من تعهدها بضم هذه المجموعات للمؤسسة الأمنية والعسكرية وفق ضوابط وشروط تلزمها الانصياع للسلطات بالدولة الليبية.

وأعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا عن بالغ الاستياء لاشتباكات الزاوية، كما أدانت استخدام الأسلحة الثقيلة فى الأحياء المكتظة بالسكان، وجددت البعثة الدعوة إلى ضرورة حماية المدنيين غير المشروطة.

وأعلنت جامعة الدول العربية عن القلق الكبير من اشتباكات الزاوية الليبية، وجددت الدعوة لجميع الفاعلين بالسعي الجاد لحقن دماء المدنيين الليبيين، والكف عن ترويعهم، والعمل على الوقف الفوري لإطلاق النار فى المدينة، واتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة حيال المتسببين فى هذه الاشتباكات.

وفى هذا السياق، أكد مصدر مسئول فى الأمانة العامة للجامعة العربية على ضرورة إنهاء حالة المواجهات المسلحة الدموية التي تندلع بين فترة وأخرى فى العاصمة الليبية طرابلس وسواها من المدن الليبية، من



خلال العمل على تحصين اتفاق وقف إطلاق النار الموقع فى ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٠، ضد خطر الانهيار الداهم، وأهمية سعي المؤسسات الليبية الحثيث والعاجل نحو التوافق حول القاعدة الدستورية اللازمة لإجراء الانتخابات التي باتت مطلبًا محليًا ودوليًا مُلحًا.

وكان ٦ أشخاص بينهم طفلان قد قتلوا، وجرح ١٩ آخرون فى اشتباكات مسلحة بين الميليشيات غرب العاصمة الليبية طرابلس.

وكان جهاز الإسعاف والطوارئ فى الزاوية أعلن عدم تمكن فرقه من التحرك داخل مناطق الاشتباكات لتقديم المساعدة وتوفير ممر آمن بعد مناشدات من أهالي المدينة بالتدخل لإخراج العائلات العالقة.

بدورها، رفضت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، قرار الدبيبة بتعيين «عماد مصطفى الطرابلسي» وكيلًا عامًا لوزارة الداخلية بالحكومة المنتهية ولايتها، وقالت إنه أحد أبرز قادة التشكيلات المسلحة الضالع فى انتهاكات لحقوق الإنسان فى ليبيا، حيث يُشتبه فى ارتكابه للعديد من انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولى الإنساني خلال سنوات ٢٠١٤ و ٢٠١٩ و ٢٠٢٢ والمشاركة فى أعمال العُنف والاشتباكات المسلحة طوال السنوات الماضية قد ترقى إلى جرائم الحرب.

وأكدت اللجنة أن هذا القرار يُمثل تعزيزًا للإفلات من العقاب، وإعطاء ضوء أخضر لقادة وعناصر الجماعات المسلحة فى الاستمرار بارتكاب المزيد من الانتهاكات الجسيمة لحقوق لإنسان وللقانون الدولي ومنح حصانة قانونية لهم من المساءلة والملاحقة القضائية، جراء ما ارتكبوه من جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان فى ليبيا على مدار السنوات الماضية.

كما أن هذا القرار يُمثل انتكاسة خطيرة لقيم حقوق الإنسان والعدالة فى ليبيا.

تؤجج العنف.. مصر تدين الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للأقصى

هبة محمد



أدانت مصر، الانتهاكات المتكررة والمتصاعدة لحرمة المسجد الأقصى والتي تقوم بها عناصر متطرفة يهودية على مرأى ومسمع من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأكدت مصر أن استمرار مثل تلك الخروقات، وفرض القيود على حركة المصلين الفلسطينيين وأدائهم للشعائر الدينية، والمحاولات المستمرة لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم بالقدس، يُعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، وتصعيدًا خطيرًا يقوض من فرص تحقيق التسوية العادلة والشاملة للقضية الفلسطينية وتحقيق حل الدولتين.

وحذرت وزارة الخارجية المصرية فى بيانها من الخطورة البالغة لاستمرار الممارسات الاستفزازية فى محيط المقدسات الإسلامية بالحرم القدسي الشريف لكونها تزيد من حالة الاحتقان وتؤجج العنف، وتضع المزيد من المعوقات أمام الجهود المبذولة لاستئناف عملية السلام.

واقتحم مئات المستوطنين الإسرائيليين، باحات المسجد الأقصى المبارك بالقدس الشرقية المحتلة، فيما اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلى على مرابطين فى باحات المسجد الأقصى واعتقلت شابين فلسطينيين لدى تفريغ باحات المسجد من الفلسطينيين، خلال عملية تأمين الاقتحام.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية فى القدس، إن ٢٤٣ مستوطنًا، اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة الذي تسيطر عليه سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧، وأدوا «طقوسا تلمودية عنصرية وجولات استفزازية» تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال.

وأكد شهود عيان أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت باحات المسجد الأقصى وانتشرت فيها، قبل السماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى من خلال باب المغاربة، واعتدت على المرابطين واعتقلت شابين من ساحات المسجد.

وأشاروا إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت مصورا صحفيا يدعى أحمد أبو صبيح خلال تواجده فى البلدة القديمة بالقدس الشرقية وأحالته إلى أحد مراكز التحقيق.

وكان مئات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى تحت حماية مشددة من جانب قوات الاحتلال، واعتدت على المرابطين فيه وهو ما أدى إلى موجة إدانات فلسطينية وعربية وإسلامية.

دعم دولي لتشكيل حكومة توافقية بالسودان

دعا رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، المجتمع الدولي وبريطانيا لحث الأطراف فى بلاده على إنجاز التسوية السياسية والتعاون مع جميع الأطراف على حد سواء.

وذكر إعلام مجلس السيادة السوداني– فى بيان، أن ذلك جاء خلال لقاء البرهان، المبعوث البريطاني الخاص للسودان وجنوب السودان روبرت فيروبزر؛ لبحث التطورات السياسية فى البلاد والعلاقات الثنائية بين البلدين إضافة للأوضاع الإقليمية.

وأكد رئيس مجلس السيادة ضرورة إنجاز التوافق الوطني، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية، والعودة للمسار الانتقالي فى ضوء الموقف المعلن من المكون العسكري بالانسحاب من العملية السياسية. وعبر عن تطلعه للإسراع فى تحقيق التوافق، معربًا عن ثقته فى الآلية الثلاثية كمنبر يتم فيه الإعلان عما يتوافق عليه السودانيون.

من جانبه أكد المبعوث البريطاني اهتمام بلاده بدعم عملية التوافق السياسي عبر الآليات المتفق عليها بين الأطراف، معربا عن أمله فى أن تتوصل الأطراف بأسرع ما يمكن لاتفاق يقود لتشكيل حكومة مدنية تقود المسار الانتقالي فى البلاد، كما أشاد بموقف المؤسسة العسكرية بالانسحاب من العملية السياسية. حضر اللقاء وكيل وزارة الخارجية السودانية السفير دفع الله الحاج علي، وجايلز ليفر السفير البريطاني لدى السودان.

لبنان على طريق إنجاز الاستحقاقات الدستورية

جدد تكتل لبنان القوي تمسّكه بإنجاز الاستحقاقات الدستورية فى البلاد بدءا من تشكيل حكومة حسب الدستور تتولى القيام بالمسئوليات المطلوبة منها فى هذا الظرف العصيب وانتخاب رئيس للجمهورية يتمتع بالصفة التمثيلية والتأييد اللازم وذلك وفقًا للأصول الدستورية والقواعد الميثاقية.

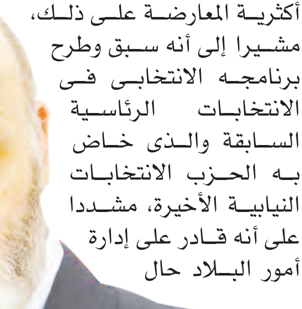
جاء ذلك فى بيان لتكتل لبنان القوي (الكتلة النيابية للتيار الوطني الحر الفريق السياسي لرئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون) عقب اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل.

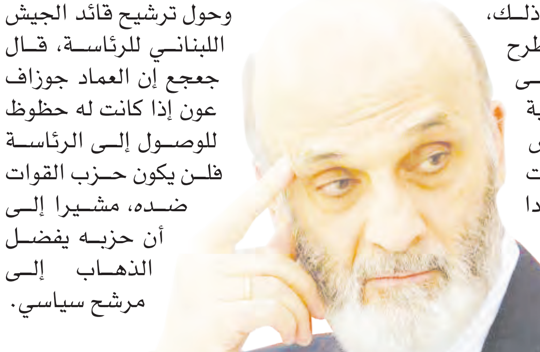
من جهته، أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع استعداده للترشح لرئاسة الجمهورية إذا توافقت أكثرية المعارضة على ذلك، مشيرا إلى أنه سبق وطرح برنامجه الانتخابي فى الانتخابات الرئاسية السابقة والذى خاض به الحزب الانتخابات النيابية الأخيرة، مشددا على أنه قادر على إدارة أمور البلاد حال وصوله إلى سدة الرئاسة.

وأضاف جعجع الذي يمتلك حزبه الكتلة المسيحية الأكبر بمجلس النواب فى تصريحات تليفزيونية أن هدفه ليس أن يصبح رئيسا للجمهورية بل أن يكون للدولة رئيس، مشيرا إلى أن لبنان وصل إلى مرحلة لا مكان فيها للطموحات الشكلية، وأصبح بأمس الحاجة إلى رئيس جمهورية جديد يبدأ بمسار مغاير ويحدث تغييرا جذريا، مشددا على أن المطلوب رئيس سياسي بامتياز لا رئيس تكنوقراط.

وشدد على ضرورة وجود رئيس قادر على أخذ القرار، مؤكدا أن هناك أكثر من اسم لديه المواصفات المطلوبة وأبرزها أن يكون قويًا ومستقيمًا وألا يفكر بإرضاء الآخرين.

وحول ترشيح قائد الجيش اللبناني للرئاسة، قال جعجع إن العماد جوزاف عون إذا كانت له حظوظ للوصول إلى الرئاسة فلن يكون حزب القوات ضده، مشيرا إلى أن حزبه يفضل الذهاب إلى مرشح سياسي.







السلطان «هيثم بن طارق» يلتقي الشيخ «محمد بن زايد» بقصر العلم العامر

لقاء السلطان «هيثم» و«بن زايد» يؤطر لشراكات اقتصادية واستراتيجية واعدة

• توقيع 16 اتفاقية فى مختلف المجالات

مثلت زيارة «محمد بن زايد آل نهيان»، رئيس دولة الإمارات إلى سلطنة عُمان أواخر الأسبوع الماضي، ولقائه بالسلطان «هيثم بن طارق»، سلطان عُمان بقصر العلم العمر، لبنة مهمة في العلاقات العُمانية الإماراتية، ودرة التتويج للعلاقات التاريخية بين البلدين في مختلف المجالات، وتعزيزا للروابط المشتركة، وأواصر التعاون الخليجي والعربي، والتفاهمات في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد عبّرت حفاوة الاستقبال للشيخ «محمد بن زايد»، في زيارته الأولى لسلطنة عُمان، كرئيس لدولة الإمارات عن المكانة المتفردة التي تحظى بها الإمارات، قيادة وشعبًا، كما تُعدُّ هذه الزيارة الأولى كـ(زيارة دولة) لدولة عربية وخليجية منذ توليه مقاليد الحكم في الرابع عشر من مايو الماضي، الأمرُ الذي يُعبِّر عن متانة العلاقات الطيِّبة، حيث حرَص السُلطان «هيثم بن طارق»، على إقامة مراسم استقبال حافل تليق بحجم ومكانة الشيخ «محمد بن زايد آل نهيان»، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة والشعب الإماراتي الشقيق، وتعكس مدى عُمق العلاقات التاريخية الممتدَّة القائمة دائمًا على الاحترام المتبادَل وحُسن الجوار. وكانت جلسة المباحثات الثنائية التي أعقبت الاستقبال الحافل خير دليل على متانة هذه العلاقات الأخويَّة التي تربط السَّلطنة بشقيقتها وجارتها دولة الإمارات.

السلطان «هيثم بن طارق» و«بن زايد» يتبادلان أرفع وسامين في البلدين

منح السلطان «هيثم بن طارق»، «بن زايد « أرفع وسام عُماني «وسام آل سعيد»؛ تقديرًا منه لأخيه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، واعتزازا بعمق الروابط الأخوية المتينة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين.

فيما منح الشيخ »محمد بن زايد»، السلطان «هيثم»، «وسام زايد»، والذي يُعد أرفع الأوسمة الإماراتية؛ تقديرًا من سموه لأخيه السلطان؛ وتعبيرًا عما يجمع البلدين والشعبين من أواصر أخوة ووشائج قربى. كما قدم السلطان لسمو الضيف هدية تذكارية عبارة عن سيف عُماني، فيما قدّم «بن زايد»، هدية تذكارية للسلطان عبارة عن مجسّم لجامع الشيخ زايد الكبير.

توقيع ١٦ اتفاقية في مختلف المجالات

وقعت سلطنة عُمان والإمارات بقصر العلم العامر على ١٦ اتفاقية ومذكرات تفاهم في مجال الطاقة، والتعاون حول النقل والمواصلات واللوجستيات، ومجال النقل البحري، والتعاون والاستثمار في مجالات الصناعة.

كما وقعت في المجال الثقافي والشبابي، والثروة الزراعية والحيوانية والسمكية وسلامة الغذاء، والتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والتدريب المهني، والأخبار وتبادل المعلومات، وتبادل المعلومات المتعلقة بغسل الأموال والجرائم الأصلية المرتبطة بها وتمويل الإرهاب.

ووقعت في مجال التعاون بين شركة قطارات عُمان وشركة الاتحاد للقطارات، وبين المجموعة العمانية للاتصالات وتقنية المعلومات "مجموعة الذكاء"، وبورصة مسقط وسوق أبوظبي للأوراق المالية، وتداول شركات الوساطة عن بعد من خلال التداول الإلكتروني (منصة تبادل)، وعمليات الإدراج المزدوج للأوراق المالية، والتعاون بين شركة مسقط للمقاصة والإيداع وشركة سوق أبوظبي للأوراق المالية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وعمليات الإدراج المزدوج للأوراق المالية.

ارتفاع حجم التبادل التجاري

تشير الإحصاءات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين في عام ٢٠٢١ أكثر من ٥ مليارات و٨ر٥١٢ مليون ريال عُماني، مقارنة بأكثر من ٥ مليارات و٢٣١ مليون ريال عُماني في عام ٢٠٢٠.

كما أظهرت الإحصاءات أن إجمالي الاستثمارات الإماراتية بسلطنة عُمان، قد بلغت في نهاية عام ٢٠٢١ حوالي مليار و٢٠٧ ملايين ريال عُماني في حين وصل إجمالي الاستثمارات خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٢ حوالي مليار و٢٣٠ مليون ريال عماني.

وتعد الشركات الإماراتية من الشركات الأكبر استثمارا في سلطنة عُمان؛ نظرا لسهولة نقل البضائع وانسيابية انتقال المنتجات الوطنية وحريتها بين البلدين عبر المنافذ البرية، فيما تشكل السلطنة واحدة من أهم الأسواق للتجارة الإماراتية، حيث تأتي في المرتبة الثالثة عربيًا والعاشرة عالميًا ضمن قائمة الشركاء التجاريين للإمارات، وتستحوذ على ٢٠٪ من إجمالي تجارة الإمارات.

وفي المجال السياحي، تستقبل المنشآت السياحية في البلدين أفواجًا عديدة من السياح من الدولتين في ظل العديد من التسهيلات المقدمة في هذا الإطار، كما أن هناك العديد من الاستثمارات السياحية المشتركة، التي أسهمت في استقطاب المزيد من السياح.

دور حيوي للقطاع الخاص في البلدين

ويقوم القطاع الخاص في البلدين بدور حيوي في التنمية الاقتصادية ويعول عليه في تحقيق توجهات التنويع الاقتصادي، وهو ما تعمل عليه سلطنة عُمان من خلال إيجاد ممكنات وعناصر قوة لتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية، خاصة في القطاعات الهادفة للتنويع الاقتصادي وتتمثل في الصناعات التحويلية والخدمات اللوجستية والتعدين والسياحة والثروة السمكية.

وقد وقع البلدان ممثلين في كل من غرفة تجارة وصناعة عُمان وغرفة تجارة وصناعة أبوظبي على اتفاقية في عام ١٩٩٨ لتأسيس مجلس رجال الأعمال العُماني الإماراتي؛ بهدف تعزيز التعاون المشترك بينهما بما يحقق التطلعات والأهداف المنشودة. ويرى القطاع الخاص أن هذه الزيارة تأتي تتويجًا للعلاقات الأخوية المميزة بين البلدين، واصفا إياها بأنها سوف تفتح آفاقا تجارية واستثمارية جديدة له في البلدين.

سلطنة عُمان ودولة الإمارات توقعان على 16 اتفاقية ومذكرات تفاهم



قال السـفير الفلسـطينى بالقاهرة دياب اللوح إن صفحات التاريخ تشـهد بأن مصر هى الداعم الأكبر للقضية الفلسطينية، مؤكدًا فى حواره مع «أكتوبر» أن الرئيس عبد الفتاح السيسـى يساند دومًا أبناء الشعب الفلسـطينى بمواقفه العروبية الأصيلة، مشيدًا بدور القاهرة فى دعم ملف المصالحة بين الفصائل الفلسطينية وإعادة الإعمار فى غزة.

وشـدد اللـوح على أن مصر خلال العدوان الإسـرائيلى الأخير على قطـاع غزة، نجحت فى وقف إطلاق النار وهو موقف يعكس قوة الدور المصرى فى المنطقة ونجاحه فيما فشـلت فيـه منظمات وجهات دولية كبـرى مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ويرى السـفير الفلسـطينى أن استمرار المجازر الإسرائيلية بحق الشـعب الفلسطينى تتحمله الإدارة الأمريكيـة التـى تكيل بمكياليـن ولا تتعامل بنزاهة فى ملف عملية السـلام فى الشـرق الأوسـط وتدعم بقوة تل أبيب، وأعرب عـن أمنياته بأن تتمكـن القمـة العربيـة القادمة فى الجزائـر بإعادة الوهج للقضيـة الفلسـطينية بعـد انشـغال عدد مـن الدول العربيـة بمشـاكلها الداخليـة، مثمنا جهـود جامعة الـدول العربيـة فـى دعـم كل الملفـات المتعلقة بتطـورات القضيـة الفلسـطينية.. كمـا تحـدث السـفير الفلسـطينى بالقاهرة ديـاب اللـوح عـن عدد مـن الموضوعـات المهمـة المتعلقة بالأسـرى والقدس والاستيطان والصراعات داخل إسـرائيل، ودور اليمين المتطرف فى تصعيد العنف والإرهاب الإسـرائيلى ضد الفلسـطينيين وغيرها مـن الملفات الساخنة فى سياق الحوار التالى.

السفير الفلسطينى دياب اللوح لـ «أكتوبر»:

لا يوجد فى إسرائيل شريك سلام

حوار: عمرو حسين   تصوير: رمضان على

كيف أثرت الأوضاع فى المنطقة العربية على القضية الفلسطينية؟!

بكل تأكيد ما يحدث فى بعض الدول العربية الشقيقة من هموم ومشكلات داخلية أثر بشكل أو بآخر على القضية الفلسطينية، ونعلم أن أى شأن داخلى له أولوية فى أى بلد؛ لذلك فالقضية الفلسطينية تأثرت سلبًا بالأزمات فى بعض الدول العربية الشقيقة، ونتمنى أن تتجاوزها وتستعيد هذه الدول عافيتها ودورها القومى من أجل خدمة القضايا العربية المشتركة، ومن بينها القضية الفلسطينية، التى كانت ومازالت، القضية المركزية بالنسبة للأمة العربية.

كيف تقيم دور الجامعة العربية خصوصا أن القضية الفلسطينية تتصدر توصيات كل الاجتماعات؟!

نحن فى دولة فلسطين ندرك جيدا أهمية العمق العربي، ونتمسك بالعمل مع أشقائنا جميعا لخدمة القضايا العربية كافة، خاصة قضيتنا، ودائما القضية الفلسطينية تحتل المرتبة الأولى فى اجتماعات مجالس الجامعة العربية على كل المستويات، سواء على مستوى وزراء الخارجية أو حتى المجالس الأخرى الاقتصادية والاجتماعية، وصولاً إلى انعقاد مجلس الجامعة على مستوى القمة العربية.

عادةً نحن نتقدم بمشاريع حول فلسطين، يتم اعتماد هذه المشاريع بالكامل مع إدخال بعض الإضافات عليها من قِبل المندوبين أو المسئولين المشاركين من الدول العربية، لتحسين هذه المشاريع، وتوضع أمام القادة فى حالة انعقاد القمة العربية، خاصة نحن على أبواب القمة العربية رقم ٣١ فى الجزائر الشقيق، هذا من جانب.

ومن جانب آخر، الجامعة العربية تقوم بدور مهم سياسيًا ودبلوماسيًا وقانونيًا وإعلاميًا، خاصة أن الأمين العام والأمناء العامين المساعدين والأمانة العامة، وقطاع فلسطين والأراضى العربية المحتلة فى الجامعة، يدلون بتصريحات وبيانات عن الموقف العربى الأصيل الداعم للشعب الفلسطينى والقضية الفلسطينية، موضحين ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، الجامعة العربية تُدين بشدة ما تقوم به إسرائيل من ممارسات عنصرية ضد الشعب الفلسطينى فى أنحاء الأراضى الفلسطينية، خاصة ما يجرى فى مدينة القدس من محاولة السيطرة على منازل المواطنين وإخراجهم من منازلهم بالقوة، وهدمها فى بعض الأحيان، بل إجبارهم على هدم منازلهم بأنفسهم، وما يجرى فى المسجد الأقصى المبارك من اقتحامات المستوطنين والسياسيين المتطرفين فى إسرائيل.

ماذا يتضمن مشروع استراتيجية دعم القدس الذى تقدمت به فلسطين لمجلس وزراء الإعلام العرب؟!

الإعلام له تأثير كبير على مراكز صناعة القرار السياسي، عندما نتحدث عن القدس فهى للعرب وللمسلمين وليس للفلسطينيين فقط أو للشعب الفلسطينى من مسلمين ومسيحيين، هى مدينة فلسطينية عربية إسلامية وفيها مقدسات إسلامية ومقدسات مسيحية، حين تقدم وزير الإعلام فى دولة فلسطين بوضع هذه الآلية التى تتضمن حدود استراتيجية، قال أمام وزراء الإعلام العرب: «نحن لا نريد أن نشرح قضية القدس لأنفسنا»، موقف وزير الإعلام الفلسطينى لا يختلف عن موقف مسئولى الإعلام فى مصر وجميع الدول العربية، وهكذا نحن نريد أن نضع آلية إعلامية حول كيفية وضع القدس أمام الإعلام الدولي.. ولذلك سوف يُعقد فى الثانى من أكتوبر، اجتماع فى الجامعة العربية برئاسة الأمين العام المساعد بقطاع الإعلام والاتصال بالجامعة، وسوف يحضر هذا الاجتماع من فلسطين وكيل وزارة الإعلام، وسوف يحمل أيضا تفاصيل هذه الخطة».

> **مواقف الرئيس السيسى تؤكد عروبته ومساندة الشعب الفلسطينى**

«ليس لدينا التفاصيل.. تقدمنا بالفكرة من حيث المبدأ وتم اعتماده من مجلس وزراء الإعلام العرب، ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسى مشكورا بضرورة اعتماد الآلية؛ لأهميتها، ولذلك سيتم مناقشة تفاصيل هذه الخطة لاعتمادها بشكل نهائى ووضعها أمام القادة والزعماء العرب الذين سيجتمعون فى الأول من نوفمبر القادم».

كيف ترى الموقف المصرى على مدار تاريخ القضية الفلسطينية؟!

حين نتحدث عن الموقف المصرى نتحدث عن أنفسنا، نحن نتحدث عن شراكة كاملة بين مصر وفلسطين، مصر ليست طرفًا عاديًا، مصر شريكا كاملاً للشعب الفلسطينى على مدار كل المراحل التاريخية ما قبل عام ١٩٤٨، وفى كل المراحل التاريخية اللاحقة وحتى هذه اللحظة. مصر وقفت ولا زالت إلى جانب الشعب الفلسطينى وتدعم القيادة الفلسطينية والشرعية الفلسطينية وتساند القضية الفلسطينية فى كل المحافل الإقليمية والدولية، وخير الدليل على ذلك، ما يُصرح وما يُدلى به الرئيس عبد الفتاح السيسي، فهو لا يفوت فرصة، إلا ويؤكد فيها موقف مصر الثابت والراسخ لدعم القضية الفلسطينية وحق

صفحات التاريخ تشهد بالدعم المصرى للقضية الفلسطينية القاهرة تواصل دعم ملف المصالحة وإعادة الإعمار فى غزة



الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة، ذات السيادة الكاملة المتصلة جغرافيا على خطوط عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وفق القوانين الدولية، هذا هو موقف مصر مشكورة عليه، وأيضا مصر تقف إلى جانب الشعب الفلسطينى فى كافة المواقف والأزمات الكبرى، مصر تتدخل فورا وتباشر وتبادر إلى وقف أى عدوان يتعرض له الشعب الفلسطيني، خاصة الأخير الذى تعرض له قطاع غزة فى ٥ أغسطس الماضي، مصر تدخلت فورا ونجحت بجهودها فى وقف العدوان فى ٨ أغسطس الساعة ١٠:٣٠ ليلا.. وأنا قلت للإعلام المصرى إن مصر قد نجحت فيما لم ينجح فيه مجلس الأمن.. لأن مصر نجحت فى وقف العدوان، وحقن الدم الفلسطيني، مصر تتحدث عن تهدئة شاملة فى قطاع غزة وأنحاء الضفة الغربية والقدس، وإسرائيل هى التى بادرت بعد وقف العدوان فى قطاع غزة يوم ٩ أغسطس الساعة ٩:٠٠ صباحا، باغتيال ٣ من أبناء نابلس، إسرائيل هى التى تسعى وتعمل بشكل مستمر لإشعال الأوضاع فى المنطقة ونزع عنصر الاستقرار.

ما رؤيتك للأزمة السياسية فى إسرائيل وتأثيرها على عملية السلام؟

واضح أن فى إسرائيل لا يوجد شريك فى عملية السلام، ومَن يحكم فى إسرائيل، هم أقطاب اليمين الإسرائيلى المتطرف، أعتقد أن انتخابات الكنيست الثالثة والرابعة، دخلها أحزاب صهيونية يمينية متطرفة من المستوطنين، وبذلك أصبحوا شركاء فى البرلمان، وشركاء فى صناعة القرار، وشركاء فى ائتلاف الحكومة. ولذلك لا يريدون السلام وليسوا شركاء فى عملية السلام، بل يعطلونه عن قصد وباتفاق مع أنصار اليمين الذين يشترطون على رئيس الائتلاف الذى يُشكل الحكومة، إنه إذا ذهبت إلى طاولة المفاوضات مع الفلسطينيين سوف نخرج من الائتلاف وبالتالى تنهار الحكومة، لذلك نجد أن أى رئيس حكومة يُفضل تمسك الائتلاف الحكومى وحكومته، على مسألة بناء السلام العاجل والشامل فى المنطقة».

هناك أزمة، ومشكلة حقيقية مع الحكومات المتعاقبة فى إسرائيل، هم الآن على أبواب انتخابات الكنيست. أنصار اليمين يتصارعون على حساب الدم الفلسطيني، وبشكل متطرف مَن يكسب أكثر من المقاعد كنسيت الانتخابات القادم، لذلك نحن نواجه أزمة حقيقية مع الحكومات فى إسرائيل، لكن من حيث المبدأ لا يعنينا مَن يكون فى هذه الحكومة فى إسرائيل ومَن يفوز بهذه الحكومة فى إسرائيل، نحن جاهزون للجلوس على طاولة المفاوضات وفق المرجعيات والقوانين الدولية برعاية الرباعية دولية وفق سقف زمني، لا نتدخل فى الانتخابات الإسرائيلية، لكن مَن يأتى على رأس الحكومة فى إسرائيل مطالب بالجلوس على طاولة المفاوضات واحترام الاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية وتنفيذ أيضا اتفاق أوسلو».

كيف رأيت نتائج زيارة الرئيس الأمريكى جو بادين لفلسطين ولقائه الرئيس محمود عباس؟

لقاء الرئيس الفلسطينى محمود عباس مع الرئيس الأمريكى جو بايدن، فى بيت لحم، لم يتمخض عنه أى شيء، لأن الرئيس بايدن لم يف ولم يُنفذ أى من الوعود التى أدلى بها أو قطعها على نفسه بعد انتخابه رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية، لم يعترف برؤية حل الدولتين، وبحق الشعب الفلسطينى بقيام دولة خاصة به مستقلة متصلة جغرافيا على الأراضى ٦٧، ومبدأ تبادل الأراضى، وأيضا قال إنه يريد إعادة فتح القنصلية فى القدس وإعادة فتح مكتب منظمة التحرير فى واشنطن، ذهب بايدن بنفسه إلى بعض المستشفيات فى القدس واطلع وتبرع ببعض المبالغ، لكن فى الموضوع السياسى هو لم يُقدم شئ، حتى إعادة فتح القنصلية الأمريكية فى القدس الشرقية التى وعد بإعادة افتتاحها، لم يف بذلك. وقال إنه قد ربط إعادة افتتاح القنصلية بموافقة الحكومة الإسرائيلية، والحكومة الإسرائيلية ترفض، لماذا هو يربط تنفيذ قراره بموافقة الحكومة الإسرائيلية؟

نحن نتمسك ونرحب بهذه البنود التى قدمها الرئيس بايدن ونتمسك بها، ونطالبه بتحمل مسئولياته وتنفيذ هذه المبادئ وهذه التصريحات والوعود التى تهدف إلى الاستقرار وبناء السلام العادل فى المنطقة، لكن من الواضح أن الإدارة الأمريكية موقفها متراخ.

ما رؤيتك لاتفاق «إعلان القدس» الذى جاء ضمن مخرجات لقاء بايدن ورئيس وزراء إسرائيل؟

ما سمى بإعلان القدس فى لقاء النقب، وغيره من لقاءات هو نفس ما جاء فى مضمون صفقة القرن التى أطلقها الرئيس ترامب، نحن نقول بكل فخر إن فلسطين رفضت هذه الصفقة وأفشلت هذه الصفقة وهذه الصفقة لم تُنفذ. لذلك مطلوب من الإدارة الأمريكية تحمل مسئوليتها، وأن تكون جزءًا أصيلا من الحل، هى الدولة الوحيدة القادرة بالضغط على إسرائيل لتنفيذ القرارات».

أذكركم بالعدوان الثلاثى على مصر فى عام ١٩٥٦، عندما اتصل الرئيس الأمريكى «روزفلت» برئيس وزراء إسرائيل «بن جريون» وقال له انسحب، بعد العدوان على مصر، لم ينسحب بن جريون، فى اليوم الثانى اتصل عليه الرئيس الأمريكى وقال له: لماذا لم تنسحب؟ فقال له أنا لن أتصل عليك مرة أخرى أنت سوف تتصل عليا وتقول أنك انسحبت، فأمريكا حين تريد الشيء فى إسرائيل أن يكون فيكون.

هناك شاهد آخر، الجنرال ايهود باراك رئيس الأركان الإسرائيلي، أعاد احتلال مدينة بيت حانون وقال إنه لن يخرج منها وسوف يجلس فيها لمدة ٤ شهور، بعد أقل من ٤ شهور اتصلت عليه الإدارة الأمريكية فخرج. لذلك أعتقد أن مفتاح الحل فى يد أمريكا، وأمريكا تتحمل مسئولية كبيرة فى هذا المجال.

كيف اكتسب لقاء القمة الأخير بين الرئيس السيسى والرئيس محمود عباس أهمية خاصة؟

كان لقاءً مهمًا صريحًا عميقًا بين أخوين شقيقين شريكين، الرئيس أبو مازن قدم شرحا وافيا، شرح الهم الفلسطينى الصعب الذى يمر به الشعب الفلسطيني. وقال الرئيس عباس لأخيه الرئيس السيسي: «ماذا أفعل أمام الوضع الصعب، هل ننفذ قرارات المجلس التنفيذي؟ هل نوقف التنسيق الأمنى مع إسرائيل؟ هل نقطع العلاقة مع إسرائيل؟».

الرئيس عبد الفتاح السيسى برؤيته الشمولية نصح وطلب من الرئيس محمود عباس أن يتريث وأن يعطى فرصة للجهود المبذولة، وتم الاتفاق على آلية التعاطى مع كل هذه التطورات التى يمر بها الشعب الفلسطيني، على الأقل لنزع فتيل الأزمة.

قد تكون تهدئة شاملة فى الضفة وقطاع غزة، ووقف ما يتعرض له الشعب الفلسطينى من ممارسات إسرائيلية عنصرية، وتهدئة المناخ العام فى المنطقة بعد الانتخابات الإسرائيلية، وهى مرحلة جديدة قد يكون فيها مفاوضات، قد يكون فيها تطورات جديدة، خاصة بعدما سمعنا أن رئيس الوزراء الإسرائيلى على منصة الجمعية العامة المتحدة يتحدث عن حل الدولتين، نحن لا نريد كلامًا.. نريد التزاما حقيقيا، ندعو الحكومة الإسرائيلية بالجلوس على طاولة المفاوضات لتمثيل رؤية حل الدولتين.

الرئيس عباس قال للجمعية العامة المتحدة: أخذتم أكثر من ٧٥٠ قرارا لصالح الشعب الفلسطيني، ومجلس الأمن اتخذ حوالى ٩٦ قرارا، ومجلس حقوق الإنسان حوالى ١٠٠ قرار، نحن نتحدث عن حوالى ألف قرار لصالح القضية الفلسطينية.

وقال إنه يطالب بتنفيذ قرار واحد منهم، وهو القرار رقم ١٨١، الذى يُعطى الشعب الفلسطينى حقه فى إقامة دولة، ويُعطى إسرائيل حقا لا تستحقه فى إقامة دولة، وإسرائيل فى الجمعية العامة المتحدة، قُبلت على أساس تنفيذ قرارين رقم ١٨١ و ١٩٤، هكذا وقع وزير خارجية إسرائيل موشيه شريط، على وثيقة موجودة فى الأمم المتحدة.

إسرائيل حصلت على عضو كامل فى الأمم المتحدة بعد التوقيع بالتزام بتنفيذ القرارين، لذلك إسرائيل ملزمة من الجمعية العامة المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولى والإدارة الأمريكية، كلهم ملزمون بقرار تمكين الشعب الفلسطينى من إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية، بجانب دول وشعوب المنطقة.

هذا هو مفتاح الحل، بدون تمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حياته الطبيعية والسياسية والإنسانية وأن يعيش بكرامة وحرية وأمن وسلام كامل، لن يكون هناك استقرار فى المنطقة.

كيف تواجه فلسطين تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية؟

نحن نعيش أزمة اقتصادية بسبب الاحتلال وبسبب الحصار وبسبب أن المنافذ والمعابر البرية والموانئ البحرية كلها تحت السيطرة الإسرائيلية، إسرائيل تفرض علينا قيودًا وشروطًا وضرائب، تصادر أموالنا الخاصة، والأموال التى تُصرف لعوائل الأسرى والشهداء.

والأزمة الاقتصادية العالمية زادت من تعميق هذه الأزمة ونحن تأثرنا بها أكثر من غيرنا من الدول الأخرى، لذلك الشعب الفلسطينى فى وضع صعب جدا، وهذا يتطلب تقديم الدعم خاصة من الدول العربية الشقيقة لتعزيز صموده على



السفير دياب اللوح أثناء حواره مع رئيس التحرير الأستاذ محمد أمين والزميل عمرو حسين

أرضه، وتعزيز قدرته على مواجهة السياسات الإسرائيلية العنصرية.

وهنا أهمية الدور المصرى المحورى فى وضع حد لهذه الممارسات الإسرائيلية العنصرية. نحن لا نريد التخفيف إنما وضع حد نهائى حتى يكون هناك حياة شبه طبيعية، وأن يرتاح المواطن الفلسطينى فى القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، من هذه الإجراءات المتواصلة، يوميا هناك تصعيد. هناك أعمال قتل بدون أسباب، دخلوا إلى عمق مدينة رام الله وهى منطقة سيادة فلسطينية وأغلقوا ٧ مؤسسات حقوقية، هل يُعقل ذلك؟.. أين المجتمع الدولي؟ أين الشرعية الدولية؟.. جاءوا إلينا فى فلسطين وطلبوا منا تطبيق الشرعية الدولية فى أوكرانيا. لماذا لا تطبق الشرعية الدولية فى فلسطين؟ هذا سؤال موجه إلى مَن طلب منا تطبيق الشرعية الدولية فى أوكرانيا.. لماذا الكيل بمكيالين؟ يعنى هذا المجتمع الدولى يحمل مكيالين، معيار هناك ومعيار فى فلسطين».

ما تأثير انقسام الفصائل الفلسطينية على عملية السلام ودور مصر فى ملف المصالحة؟!

نشكر مصر على جهودها المتواصلة فى هذا الملف، لأنها تدعم بقوة استعادة الوحدة بين الفلسطينيين وتحقيق المصالحة لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، على أساس من الشراكة الوطنية النضالية والسياسية الكاملة بين كل الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية، وفى نفس الوقت نرحب بأى جهود دولية أخرى، هناك جهد يُبذل من الأشقاء فى الجزائر، ونعتبر أن أى جهد آخر مُرحب به ومكمل للجهد المصري. نحن إذا توصلنا إلى أى اتفاق فلسطينى فى أى قطر عربى آخر شقيق يتم التوقيع المصرى عليه تلقائي، الرعاية المصرية كاملة لملف المصالحة».

والاختلاف الفلسطينى فى الرأى لا يفسد للود قضية، نحن لدينا قوى سياسية وطنية وإسلامية متعددة، وكل حزب أو تنظيم أو حركة سياسية له برنامج مختلف عن الآخر، هم ليسوا نسخة متطابقة، هناك قواسم مشتركة وجوامع وطنية كثيرة بين القوى (القضية الفلسطينية والحقوق الفلسطينية والكفاح ضد الاحتلال وإقامة الدولة ومستقبل ومصير الشعب الفلسطينى وأمن الشعب الفلسطينى وكرامة الشعب الفلسطينى ولقمة عيش الشعب الفلسطينى والأسرى) هناك قواسم مشتركة كثيرة تجعل هذه القوى تجلس على طاولة للاتفاق فى برنامج الحد الأدنى من التوافق الوطني».

«حين نذهب إلى طاولة الحوار الوطنى الفلسطينى للمصالحة. إسرائيل تهدد: إذا اقتربتوا من المصالحة مع حماس سوف نقطع العلاقة معكم، ونقول للإسرائيليين إن العلاقة مقطوعة معكم، وحينما نذهب إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل يسألون سؤالا: هل أنتم تمثلون كل الفلسطينيين؟ لأن فى قطاع غزة الوضع مختلف، أنا أقول ردا على هذا التساؤل: نحن شعب فلسطينى واحد موحد فى كل الظروف حتى فى الانقسام، تحت سيادة شرعية واحدة يمثلها الرئيس محمود عباس، وموضوع المصالحة مهم وحيوى بالنسبة لنا، ويشكل حجر الزاوية وحجر الزاوية الأول فى البناء الوطنى والسياسى الفلسطيني، لذلك نحن جاهزون لاستئناف الحوار وتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية على أساس من الشراكة الكاملة تعترف بالشرعية الدولية، لماذا السيد الرئيس يؤكد على الاعتراف بالشرعية الدولية؟ لأننا جزء من الشرعية الدولية، ولا نريد أن ندخل فى حصار جديد، ولو تذكرنا الحكومة العاشرة فى حركة «حماس» دخلنا فى حصار دولى، نحن لا نريد أن نعود إلى نفس المربع مرة أخرى».

ما أهم الملفات المطروحة فى «قمة فلسطين» بالجزائر؟! وأين وصل ملف العضوية الكاملة بالأمم المتحدة؟!

نشكر دولة الجزائر الشقيقة على كل ما تقدمه للفلسطينيين، وأذكركم أن أول فتح للدولة الفلسطينية فى الدول العربية كان فى الجزائر، وأول مكتب افتتح لمنظمة التحرير كان فى جمهورية الصين الشعبية، الجزائر تقف إلى جانبنا تاريخيا ودائما فى كل شيء، الجزائر مشكورة تبذل جهودا من أجل الوحدة العربية من أجل دعم القضية الفلسطينية العربية، وهناك رؤية جزائرية فى كل القضايا العربية الأخرى، أى الأوضاع فى الدول العربية الأخرى، القضية الفلسطينية على رأس جدول أعمال القمة العربية».



الأمريكان يرفضون تحميل إسرائيل مسئولية اغتيال شيرين أبو عاقلة

«تقدمنا بعدة مشاريع مستحدثة سوف تُطرح على القمة العربية، مشروع عقد مؤتمر خاص حول القدس فى الجامعة العربية تحت رعاية الجامعة العربية، بمشاركة عربية دولية للحفاظ على الوضع التاريخى القائم فى مدينة القدس ودعم وتعزيز صمود أهلنا فى مدينة القدس، والملف الآخر هو وضع الآلية الإعلامية العربية على المستوى الدولى لعرض ما يحدث فى مدينة القدس وما تتعرض له مدينة القدس من تهويد إسرائيلي، وما تتعرض له المقدسات الإسلامية والمسيحية من انتهاك مستمر أيضًا».

نريد جهدًا عربيًا فى الحصول على عضوية كاملة فى الأمم المتحدة، أحيانا حسب نظام الأمم المتحدة، يجب أن نحصل على دعم ٩ دول من أعضاء مجلس الأمن الـ ١٥، لكن أمريكا تستخدم حق النقد «الفيتو». أعتقد أن الجهد العربى والعامل العربى المشترك يعمل على حث الإدارة الأمريكية على عدم استخدام حق النقد، لتمكيننا من الحصول على دولة كاملة العضوية فى الأمم المتحدة، بالرغم من كل ما يقوم به الاحتلال، نحن لدينا مؤسسات دولة فعلية وفعليا قائمة على أرض الواقع باعتراف المؤسسات الدولية، لدينا نظام إداري، ومالي، وتعليمي، وصحي، ولدينا مؤسسات الدولة، ولدينا نظام مصرفي، كل متطلبات الدولة موجودة وقائمة على أرض الواقع.

«القمة العربية القادمة مهمة ليست بالنسبة لنا فقط إنما للدول العربية الشقيقة الأخرى، من أجل وضع استراتيجية عربية تكون بمستوى التحدي، وبمستوى القضايا المطروحة التى تواجهها الأمة العربية».

بصفتك أسيرًا سابقًا لمدة ١٢ عامًا.. كيف حالة الأسرى فى سجون الاحتلال؟!

الأسرى فى السجون والمعتقلات الإسرائيلية يواجهون وضعا صعبا، نحن نطلق عليها «مواجهة على الخط الأول»، لأنك على التماس يومى مع السجان الإسرائيلي، وإدارات السجون الإسرائيلية دائما فى حالة تصعيد، ضد

واشنطن تستطيع الضغط على إسـرائيل لتنفيذ القرارات

الأسرى فى السجون والمعتقلات الإسرائيلية، خاصةً هناك حرب قائمة على شروط الحياة داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية.. تسعى إسرائيل لما نسميه نحن «مصادرة الحقوق.. مصادرة الإنجازات.. مصادرة المكتسبات، حتى تبدأ الحركة الوطنية الأسيرة داخل السجون من إعادة الأمور منذ البداية، لذلك نحن من خلالكم نوجه التحية إلى الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب، داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية، وهم حوالى ٥٠٠٠ أسير فلسطينى بينهم شيوخ، ونساء، وحوالى ٧٠٠ طفل دون السن القانونية، وهناك ٧٠٠ معتقل إدارى بدون محاكم منذ أكثر من سنة، ومنذ الأمس باشروا فى الإضراب عن الطعام من أجل الإفراج عنهم».

لن نوقع اتفاقا مع إسرائيل إلا ويتضمن الإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين، وإلى حين ذلك إسرائيل مطالبة وملزمة بتحقيق شروط اعتقالهم، ما يتعرض له الأسرى من إجراءات يومية هى تمتهن كرامة الإنسان، وما يخالف القوانين والمواثيق الدولية، واتفاقيات جنيف الرابعة، ولدينا أسرى مرضى مثل الأسير ناصر أبو حضير يحتضر، وإسرائيل ترفض الإفراج عنه، لدينا ٢٣ حالة مماثلة، لدينا ٧٦ مريضا من كبار السن داخل السجون، هناك أسرى فقدوا الحركة، وأسرى فقدوا البصر، وهم داخل السجون والمعتقلات، هناك أسرى بحاجة إلى عمليات جراحية كبرى، غير قادرين على إجراءها بسبب الإجراءات الإسرائيلية.

لذلك أسجل مرة أخرى اعتزازى بأننى أنتمى إلى الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة، أنا ابن الحركة الوطنية الاسيرة، تربيت فيها، وتعلمت فيها، وتعلمت منها، وتحملت مثلى مثل زملائي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن كل بيت فلسطينى فيه أسير وأكثر، وبالتالى المجتمع الفلسطينى كله يعيش حالة تكافل وتضامن مع الأسرى والمعتقلين داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية.

إلى أى مدى وصلت قضية اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة؟!

النيابة العامة الفلسطينية أجرت تحقيقا عميقا وشفافا ومستقلا، وأثبت أن الذى قتل «شيرين أبو عاقلة» هو قناص إسرائيلى من بندقية لا يمتلكها إلا الجيش الإسرائيلي، المقذوف الذى قتلت به خرج من البندقية الإسرائيلية، أعتقد أنها أمريكية أو أوروبية الصنع، ليست صناعة إسرائيلية.

قتلت شيرين عن عمد، والذى قتلها يعرف أنها الصحفية شيرين أبو عقلة، لأنه استخدم بندقية عليها تليسكوب وعلى مسافة ١٤٠ مترًا، وقتلها فى منطقة بين الخوذة المضاضة للرصاص والسترة المكتوب عليها صحافة المضادة للرصاص، جاءت فى الرقبة، لذلك إسرائيل تتحمل مسئولية قتل شيرين أبو عاقلة، نحن رفضنا تسليم المقذوف لإسرائيل.

الأمريكان طلبوا استلام المقذوف وإجراء فحص عليه، لكن للأسف كان الأمريكان موقفهم ضبابيًا وغير واضح ومنحازًا إلى إسرائيل، لا يريدون تحميل إسرائيل مسئولية جريمة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، بالرغم من أنها مواطنة فلسطينية من القدس، ومواطنة أمريكية أيضا، تحمل الجنسية الأمريكية، يعنى شأنها شأن الكثير من أبناء الشعب الفلسطينى الذين يحملون الجنسية الأمريكية.

وضعنا ملفا كاملا أمام المحكمة الجنائية الدولية، يحمل كل تفاصيل الجريمة، والتحقيق الذى أجرته النيابة العامة الفلسطينية، والذى أدلى به النائب العام الفلسطينى أكرم الخطيب على الهواء مباشرةً. أنا كمستمع ومتابع للحدث أسجل احترامى وتقديرى لهذا التحقيق المهنى التى أجرته النيابة العامة الفلسطينية، والذى يشكل وثيقة يمكن يعتمد عليها فى المحكمة الجنائية الدولية».

تحل الذكرى الـ ٢٢ لاستشهاد الطفل «محمد الدرة».. ماذا تقول بشأنها؟!

هى ذكرى لا تنسى، ذكرى دامية، أدمت قلوب أبناء الشعب الفلسطيني، والشعوب العربية، والشعوب المحبة للسلام، محمد الدرة قُتل على مرأى ومسمع من العالم برصاص الجنود الإسرائيليين، وكان والده بجانبه، نحن لن ننسى هذا الحدث إطلاقا، الشهيد محمد الدرة والشهيد فارس عودة، وغيرهما العشرات من الأطفال الذين استشهدوا برصاص ونيران قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، وأيضا الطفل محمد خضير الذى قُتل وحُرق حياً من المستوطنين الإسرائيليين، لذلك نحن نرى فى كل طفل فلسطيني محمد الدرة. وكل الإجلال والإكبار لكل الشهداء الأطفال وكل شهداء فلسطين وشهداء مصر وشهداء الأمة العربية. أوجه التحية إلى أسرة الدرة التى فقدت محمد، لكن محمد هو ابن لكل أسرة فلسطينية، أعتقد أن كل طفل ولد بعد محمد الدرة يعرف مَن هو محمد الدرة».

نطالب بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية وأولها أوسلو

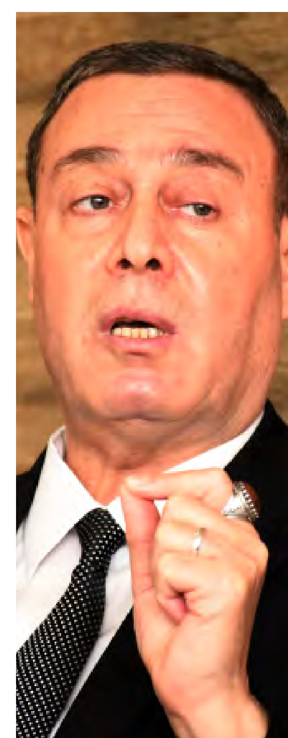
أى محتوى مساند للقضية الفلسطينية كان يواجه بالحجاب.. هل تواصلتم مع شركات التواصل الاجتماعي؟!

غالبية المسئولين عن شبكات التواصل الاجتماعى أمريكان، وهم منحازون للجانب الإسرائيلي، لذلك نحن نستند إلى الإعلام الفلسطيني المقاوم، الإعلام المصرى إعلام مقاوم.. وأنا أحى الإعلام المصرى الذى رفع لواء القدس ودافع عن الشعب الفلسطيني، وكذلك الإعلام العربي.

إسرائيل تمتلك ماكينة إعلامية منتشرة فى شتى أنحاء العالم. الإعلام العربى يعمل بشكل مشترك ومهنى من أجل مواجهة الرواية الإسرائيلية الكاذبة، هناك حرب على الرواية، حرب بين الرواية الفلسطينية الحقيقية، رواية شيرين أبو عاقلة، رواية محمد الدرة، ماذا قالوا عن الدرة؟ قالوا إنها مفبركة».

لذلك تقدمنا بمشروع الآلية الإعلامية الاستراتيجية لمواجهة الرواية الإسرائيلية الكاذبة ودعم الرواية الفلسطينية الحقيقية، ونقل الحقيقة سواء كانت فى فلسطين، أو فى أى مكان آخر خارج فلسطين، ما الفرق بين صحفى فلسطيني يعمل فى فلسطين، أو صحفى مصرى يعمل فى فلسطين؟ إن هذا الصحفى لديه انتماء قومي، الإعلام الفلسطيني هو وطنى يدافع عن قضيته بشكل مهني. والإعلام المصرى مرتبط بالقضية الفلسطينية، وهناك حس مصرى عالٍ، ولذلك هو يعكس الحقيقة.

هناك صحافة أجنبية تحاول تضليل الرأى العام، وتغيير وتحريف الرواية الحقيقية، لذلك نحن نبذل جهدا والرئيس أبو مازن شخصيا يقود هذا الجهد من أجل إيصال ليس الصورة فقط إنما الرواية. الرئيس تحدث عن الرواية، وحينما سئل فى ألمانيا عن واقعة واحدة للشعب الفلسطيني، قال: الشعب الفلسطيني تعرض لـ ٥١ مذبحة وعرض صور ٧٦ طفلا نشرتها «تايمز» الأمريكية. هذه هى الرواية.. وهنا الإعلام يتحمل مسئولية كبرى فى التأثير على صناعة القرار السياسي، إذا تحدثت الصحافة تهتز العروش.. هكذا يقولون».



لدينا مركز إعلامى ونسعى لتطويره بشكل حديث فى المبنى الجديد، ولدينا خطة لإنشاء بنك معلومات يكون متاحا أمام كل المواطنين والباحثين المصريين، ونطلق عليه اسم الدكتور إبراهيم طهراوي، لأنه صاحب الفكرة، رحمه الله، كان أستاذًا جامعيًا وخبيرًا أكاديميًا وإعلاميًا، محبًا لفلسطين، وبمجرد أن ننتقل إلى هناك سوف نباشر فى تنفيذه.

سنواصل جهودنا للحفاظ على الوضع التاريخى فى مدينة القدس

ما تطورات إعادة الإعمار بقطاع غزة الذى ترعاه مصر؟!

أتقدم باسم فلسطين رئيسا وحكومة وشعبا، بالشكر للرئيس عبد الفتاح السيسى على هذه المبادرة الكريمة بتخصيص ٥٠٠ مليون دولار لإعادة إعمار ما دمره العدوان الإسرائيلى فى مايو من عام ٢٠٢١، والعدوان الأخير أيضا فى أغسطس من عام ٢٠٢٢. الشعب الفلسطيني ممتن للرئيس السيسى وأبناء فلسطين فى قطاع غزة رفعوا صور الرئيس عبد الفتاح السيسي، شاكرين له المبادرة.

الآن مصر تباشر فى بناء ثلاث مدن، توشك على الانتهاء تتضمن مئات الوحدات السكنية، لإيواء المواطنين الفلسطينيين الذين فقدوا منازلهم فى العدوان ٢٠٢١ و٢٠٢٢، وهناك فرصة للشباب الراغبين فى الزواج ولا يمتلكون إمكانيات، مثل مشروع «حياة كريمة» فى مصر، وهناك خطة لتطوير شاطئ بحر غزة، لفتح مجالات عمل أمام الناس، وفى مرحلة لاحقة، سيتم إعادة بناء العمارات والمناطق السكنية الكبيرة التى تم تدميرها، الأمور تسير بشكل جيد ومنتظم، وفى أقرب وقت ستكون هذه المدن جاهزة للسكن والإشغال.

«أبو ظبى الإسلامى كابيتال – ADI Capital» المستشار المالى ومسوق التمويل الأوحد لصفقة التمويل الإسلامى المشترك بإجمالى مبلغ 2 مليار جنيه مصرى لصالح شركات تابعة لمجموعة «السويدى إليكتريك»



أعلنت شركة «أبو ظبى الإسلامى كابيتال – ADI Capital» الذراع المصرفى الاستثمارى لمصرف «أبوظبى الإسلامي- مصر» ADIB Egypt، بصفتها المستشار المالى ومسوق التمويل الأوحد، عن نجاحها فى إتمام ترتيب تمويل إسلامى مشترك بإجمالى مبلغ ٢ مليار جنيه مصرى لصالح شركات تابعة لمجموعة «السويدى إليكتريك» بنظام المضاربة الدوارة، ويهدف هذا التمويل إلى التوسع فى أنشطة المجموعة الصناعية وشركاتها التابعة. ويشترك فى التمويل «مصرف أبوظبى الإسلامي- مصر» كمرتب رئيسى أوليّ، بالإضافة لقيامه بدور وكيل التمويل ووكيل الضمان، إلى جانب كل من «بنك البركة – مصر»، «البنك الأهلى الكويتى – مصر»، «بنك التنمية الصناعية»، «ميد بنك»، «البنك الزراعى المصري»، و «البنك العقارى المصرى العربي» كمرتبين رئيسين. وتعتبر مجموعة «السويدى إليكتريك» رائدة فى تقديم حلول الطاقة المتكاملة فى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، كما أنها تمتلك أكثر من ٣١ منشأة صناعية، وتعمل فى ٤٨ دولة حول العالم.

فى هذا السياق أعرب الأستاذ/ محمد علي، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمصرف «أبو ظبى الإسلامى – مصر»، عن سعادته فى إتمام هذا التمويل الإسلامى المشترك، الذى بدوره سيساهم فى دعم التصدير ودفع عجلة النمو للاقتصاد المصرى من خلال تمويل أحد الشركات المصرية الرائدة فى تقديم حلول الطاقة المتكاملة فى الشرق الأوسط وإفريقيا؛ كما إنه سيعزز دور «أدى كابيتال– ADI Capital» باعتبارها الذراع المصرفى الاستثمارى لمصرف «أبو ظبى الإسلامى - مصر» ADIB Egypt بصفتها أحد أهم الشركات الرائدة فى ترتيب التمويلات الإسلامية المشتركة فى مصر.

وصرح المهندس أحمد السويدي، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لشركة السويدى إليكتريك: «نحن نقدّر التعاون مع جميع الشركاء فى هذه العملية، التى تأتى فى وقت نحرص فيه على تحقيق المزيد من النمو عبر أسواقنا فى مصر والخليج وأفريقيا، حيث يعد قطاع الطاقة أحد القطاعات الرئيسية التى تمثل مصدرا كبيرا للاستثمارات الأجنبية، ويسهم بقدر كبير فى الناتج المحلى الإجمالي».

وأضاف: «يأتى هذا التمويل فى إطار دعم خطط المجموعة للتوسع والنمو خلال الفترة المقبلة، والعمل على تغطية احتياجات الصناعة من رأس المال العامل، وتسهيل سير العمل واستيراد المواد الخام، بالإضافة إلى ترسيخ مكانتنا فى الأسواق المختلفة والتوسع فى الأسواق المحلية والتصديرية بالأسواق الإقليمية والدولية، بما يدعم توجه البلاد فى تعزيز المحتوى المحلى مما يرفع الناتج الإجمالى القومى».

ومن جانبه، أكد السيد/ حاتم الدمرداش، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لشركة «أبو ظبى الإسلامى كابيتال – ADI Capital»، أن نجاح الشركة فى ترتيب هذه الصفقة المهمة يعزز من مكانة شركة «أبو ظبى الإسلامى كابيتال – ADI Capital» فى سوق ترتيب التمويلات الإسلامية المشتركة فى مصر. معربًا عن فخره بثقة مجموعة رائدة مثل «السويدى إليكتريك» بما لها من دور مؤثر فى الصناعة المصرية والإقليمية، بإسناد ترتيب أولى تمويلاتها المشتركة لشركة «أبو ظبى الإسلامى كابيتال – ADI Capital»، حيث إن هذا التمويل المشترك يدعم الخطط التوسعية لمجموعة السويدى - أحد أهم أعمدة الصناعة المصرية - مما يساهم بشكل إيجابى فى نمو الاقتصاد المصري. وقد تولى مكتب «سرى الدين وشركاه» العمل كمستشار قانونى حصرى للبنوك المولة فى هذه الصفقة.



من ينسى ذلك المشهد المأساوى الذى روع العالم، فى 30 سبتمبر قبل 22 عاما، ولد ووالده فى غزة، يواجهان وابلا من الرصاص المنهمر، وهما أعزلان من كل شيء يحميهما أمام أحدث الأسلحة التى يمتلكها جيش الاحتلال الاسرائيلى، أغتيل الولد برصاصات الغدر الإسرائيلية، ونجا الأب، لم يكن أول طفل فلسطينى ينال هذا المصير المؤلم، دفاعا عن زهرة المدائن، ولن يكون الأخير، لكن الطفل الشهيد محمد الدرة، أصبح أيقونة الانتفاضة الفلسطينية الثانية التى اندلعت عام 2000، حين أثارت صرخاته الرأى العالم العالمى، واستنهضت ضمير الإنسانية من سباته العميق، حتى أصبح علامة مضيئة فى كفاح شعب فلسطين لتحرير أرضه المحتلة.

وفى الذكرى الثانية والعشرين لاستشهاد محمد الدرة، فتح والده جمال الدرة، قلبه لـ«أكتوبر» ليروى أدق تفاصيل ذلك اليوم الحزين، وحكى لنا الأب قصة الدم والنار فى استشهاد نجله محمد الدرة وهو بين أحضانه، وكيف ضرب الغليان عواصم العالم أجمع، فور بث هذا المشهد المروع مباشرة عبر شاشات الفضائيات.. وهنا تفاصيل الحوار:



جمال الدرة يروى لـ «أكتوبر» كواليس ما جرى فى 30 سبتمبر 2000 :

القضية الفلسطينية لن تموت بفضل مصر

عمرو حسين - تصوير: إسلام عصمت

● فى البداية .. نريد أن نعرف منك حقيقة ماذا جرى فى ٣٠ من سبتمبر ٢٠٠٠؟ وكيف أصبحت ونجلك محمد فى عين معركة إطلاق النار؟

كانت البداية «فى يوم ٢٨ سبتمبر عام ٢٠٠٠، حين قام أرئيل شارون باقتحام المسجد الأقصى بالقوة المسلحة، وقال إن «الحرم القدسى سيبقى منطقة إسرائيلية».. ما أثار استفزاز المصلين الفلسطينيين، وبدأت الاشتباكات مع شرطة الاحتلال فى الضفة. وفى ٢٩ سبتمبر، قبل الواقعة بيوم، وكان ابنى محمد يطمح فى شراء سيارة أكبر غير الموجودة عندنا فى البيت، لأن عدد أفراد الأسرة كان وقتها ٩ أفراد».

«توجهت يوم السبت ٣٠ سبتمبر من المخيم إلى مدينة غزة، والمسافة كانت ٧ كيلو مترات، ولم نوفق فى شراء السيارة من سوق السيارات.. محمد كانت عقليته أكبر من جسده، وكان قوى البنية».

«رجعت أنا ومحمد من سوق السيارات إلى المخيم، وكانت هناك مناوشات من معبر رفح إلى معبر بيت حانون فى فلسطين المحتلة، وقبل المفترق بعدة أمتار، كان هناك تواجد كثيف لجنود الاحتلال، فالسائق قال: لا.. ما بقدر أكمل الطريق».

● ولماذا لم تفكر فى العودة أو تنتظر حتى انتهاء إطلاق النار؟

«النقطة التى شاهدها العالم كنا أنا وابنى عُزل، لا معنا سلاح، واعتقدت أنها ثوان وينتهى إطلاق الرصاص.. وضعت ابنى خلف ظهرى وضغطت عليه بأيدي، أصيب محمد أول إصابة فى ركبته اليمنى، وصرخ قائلا: «طخونى الكلاب.. طخونى الكلاب.. طخونى الكلاب».



ابنى لفظ أنفاسه وجسمه مطرز بالرصاص.. وقال لى وهو يحتضر «أنا مش خايف»!

● المشهد يوضح أنك كنت تتحدث فى الهاتف.. بمن استنجدت حينها؟

«كنت أتصل بخدمة الإسعاف».

● ما هى آخر الكلمات التى قلتها لطفلك الشهيد.. وبماذا رد عليك؟

كنت أقول له لا تخف، ويرد محمد الدرة: «أنا مش خايف وأنا عندى قوة تحمل خارقة».

● هذا المشهد لن يغيب عن أذهاننا للحظة.. صفه لنا كما عشته؟

«أقسم بالله.. أقسم بالله.. كان الرصاص علينا أقوى من زخات المطر.. أطلقوا نيرانهم علينا لمدة ٤٥ دقيقة متواصلة. تلقيت رصاصات فى يدى وذراعى وكتفى وجنبى الأيمن، وأنا أحمى ابنى».

«بعد وقت طويل، بطلع على ابنى لقيت رأسه

> مصر لم تتوقف ثانية واحدة لإنهاء الانقسام الفلسطيني وبدون مصر ليست هناك أمة عربية



جمال الدرة يتحدث إلى الزميل عمرو حسين

على رجلى اليمين وظهره إلى الأعلى وفتحة كبيرة فى ظهره.. ثم لفظ أنفاسه الأخيرة. أصابنى الجنون.. ابنى استشهد.. ظللت أتألم فى مكاني.. وأهز رأسه شمالا ويمينا يمكن يكون مغيبا عن الوعى رغم أن كل جسمه كان مطرزا بالرصاص».

«تحسرت على ابنى وظللت أتألم وأقول: «ليه مش أنا وهو لا».

ولم يتوقف الاحتلال عند هذا المشهد الذى رآه العالم، وكان يتمنى أن يمسحنا من الوجود، فأطلق علينا قذيفة حتى يمسح موقع الجريمة.. لكن ربنا كان كريم فالقذيفة ضربت فى حافة الرصيف وطلع منها الغبار الأبيض الكبير، كان الله يحمينا.

ترتبط الذكرى عادة بالمكان.. حدثنا عن الموقع الذى شهد استشهاد الدرة؟

«الموقع الذى استشهد به محمد الدرة، كان اسمه مفترق البوليس الحربى المصرى وهو يربط وسط قطاع غزة بشمالها عبر طريق صلاح الدين، ويقول عنه الاحتلال مفترق «نتساريم»، لأن الاحتلال بنى مستعمرة تقطع الوسط عن الشمال فى قطاع غزة. وأطلق عليه الشعب الفلسطينى مفترق الشهداء، حيث رويت الأرض بدماء الشهداء من أبناء الشعب الفلسطيني».

بعد كل هذه السنوات.. ما شعورك حين تمر الأحداث فى مخيلتك وتطوف بعقلك الظنون؟

«صعب إن ابنك يموت فى حضنك، وتحاول تحميه بكل الطرق ولكن لا تستطيع، هذا صعب، أحيانا يجيلى هاجس أن أفتح القبر وأشوفه؛ لأنى مودعتوش؛ لأنى قعدت فترة طويلة فى المستشفى كنت فى وضع حرج للغاية، ولكن الحمد لله على كل حال».

ما ردك على مزاعم الاحتلال بالتنصل من واقعة اغتيال الدرة أمام أعين العالم؟

«الاحتلال ادعى أن الشريط مفبرك.. لكن ما بعد ذلك، المحطة التى صورت الشريط هى القناة الثانية الفرنسية وهى قناة الدولة فى فرنسا، والمصور هو فلسطينى واسمه طلال أبو رحمة.. الرئيس الفرنسى جاك شيراك، أمر بنشر فيديو اغتيال الدرة دون مقابل على جميع قنوات العالم».

وقد «حاول الاحتلال أن يتنصل من قضية محمد الدرة بأن وضع قبعة إسرائيلية على رأسى ووضع قبعة إسرائيلية على رأس ابني.. طبعا نشرها فى أوروبا كى يثبت للأوروبيين بأن مَن قتل هم يهود، وقتلوا برصاص فلسطيني، وقتلوا بدم بارد.. طبعا فى ذات الوقت شاهد هذه المشاهد مسئول ملف القدس.. وقال هذا فلسطينى وعائلته مهجرة.. ولم ينجح هذا الاحتلال فى هذه التمثيلية».

وخرج علينا نتنياهو قبل عامين تقريبا قبل أن يخلص الحكم حقه.. قال إن محمد الدة حى يُرزق وما زال يشترى لعائلته الخضار والفواكه، طبعا قبح وذم وتشهير فى محمد.

ثنائية الوطن والابن.. ما مدى صعوبة الاختيار للشعب الفلسطينى بين التضحية بأبنائه ونيل استقلال الوطن؟

«الابن عزيز.. وهو فلذة أكبادنا، فاحنا كشعب فلسطينى تربينا على مقاومة الاحتلال، ويجب أن ندافع عن أرضنا من أجل التخلص من هذا الاحتلال.. أسوة بما فعلته الدول العربية عند احتلالها.. مصر عندما كانت محتلة دفعت الغالى والرخيص وهكذا كل الدول العربية، والآن نحن ندفع الغالى والرخيص من أجل قضيتنا الفلسطينية».

هل يمكن أن تمحو الأيام ذكرى استشهاد محمد الدرة رمز الانتفاضة الفلسطينية الثانية؟

«الله يرحم شهداءنا وشهداء أمتنا العربية، أنتم تلاحظون وليس أنا، الآن ٢٢ عاما مرت على استشهاد محمد الدرة، ومازال محمدا هو عنوان وأيقونة الانتفاضة الفلسطينية عبر التاريخ، طبعا ذكرى محمد الدرة ستستمر متداولة عبر الأجيال، أطفال لم يولدوا فى توقيت استشهاد محمد، ولكن الآن نلاحظ أنهم سن ١٦ و١٧ و١٨ وحتى ٢٢ عاما، ينزلون مقاطع عن استشهاد محمد فى صفحاتهم الإلكترونية، ذكرى محمد ليست خاصة بعائلة الدرة».

هل تعرضت لمحاولات اغتيال من الاحتلال؟

«طبعا تعرضت لكثير من المواقف الصعبة، تعرضت لعملية تهديد بالقتل مرتين، إحداهما فى باريس، وحكيت الكلام للمسئولين.. وكان ردى على تهديدات الاحتلال: أنا مت ١٠٠ مرة يوم استشهاد ابنى، ما المشكلة أن أقتل مرة أخرى.. وموتى لن يغلق القضية، قضية محمد الدرة لن تموت، وهناك من يحمل الأمانة بعدي.. إن كنت حيا أو ميتا».

بعد استشهاد محمد الدرة، تعرض منزلك للهدم بصواريخ الاحتلال عدة مرات.. كيف حدث ذلك؟

«فى عامى ٢٠٠٨، و ٢٠٠٩ تم تدمير بيتى من قبل الاحتلال الاسرائيلي، وكان التدمير مستهدفا، اتصل الاحتلال على التليفون فى الليل، وطلب منا إخلاء المنزل خلال ١٠ دقائق، لأنهم سوف يطلقون الصواريخ عليه، وكان الوقت غير كاف لأن عندى ١٠ أولاد وزوجتى وكانوا نائمين.. خرجنا بأعجوبة من المنزل، خرجنا بملابسنا المنزلية.. ودمرت الطائرات منزلنا مرتين».

«وفى حرب ٢٠١٤، تم ضرب البيت من أعلى بالصواريخ عدة مرات، إلى أن تم تدميره كاملا، ولا يشعر أى فلسطينى بالأمن داخل منزله، لأنه تهدم منازلنا يوميا

> خرجنا لشراء سيارة لأسرتنا وعند العودة انهمر الرصاص علينا أقوى من المطر



> يساورنى هاجس أن أفتح قبر محمد وأشوفه وجاهز لعمل فيلم وثائقى عن استشهاده

> الرئيس الفرنسى شيراك أمر بنشر فيديو اغتيال الدرة دون مقابل على جميع قنوات العالم

بهذه الطريقة، وتم مسح عائلات فلسطينية من السجل المدني، هذه بلدى وقضيتي، حتى لو هجرت بلدي».

مرت ٢٢ سنة ومازالت قضية استشهاد الدرة حبيسة الأدراج فى المحاكم، ولم يصدر حكم حتى الآن، فما السبب؟

إلى هذه اللحظة لم ألق الدعم المطلوب لرفع قضية فى محكمة العدل الدولية فى لاهاى، لأن قضية محمد الدرة قضية وطن وشعب وأمة.. وأتمنى المساندة الكاملة لهذه القضية «قضية فلسطين» وليس قضية الدرة.

وقد ربحنا القضية عدة مرات وبعد كل مرة نربح القضية يتم الاستئناف لأنى كنت وحدى، ولم يكن معى إلا الله، بالرغم من إنى ناشدت كل العالم.. وما زلت أناشد.. وأتمنى أن يسمعنى أحد، ليقف بجانبي، لأن القضية ليست قضيتي، القضية قضية وطن وشعب وأمة.

سمعنا أنه جار إعداد فيلم وثائقى عن الشهيد الدرة.. فما الحقيقة؟

«إذا كان هناك فنانون جاهزون لعمل فيلم وثائقى عن استشهاد محمد الدرة، فنحن جاهزون وندعمهم بكل شيء.. محدش فينا يحب يفقد عزيز، لكن ربنا أراد ذلك، والحمدلله ربنا أكرمنى بمحمد شهيد وأكرمنى بمحمد حي، الآن لدى ابن آخر اسمه محمد، عمره ٢٠ عاما، وهو نسخة من محمد الشهيد، نفس الصورة نفس الشخصية، كنت أتمنى إنى أشوف محمد الدرة عايش وناجح ومستقر وعنده أولاده مثل كل أبناء العالم».

هل تواصلت منظمات حقوق الإنسان الأممية والدولية معك بعد حادث استشهاد محمد الدرة؟

«طبعا لا.. لم تتواصل معى أى جهة أو منظمة من منظمات حقوق الإنسان الأممية أو الدولية، كانوا تواصلوا مع كل أهل غزة، لا يهمهم الشأن الفلسطيني.. أنا مؤمن إن لو كان للشعب الفلسطينى حقوق مثل أوروبا لكان الشعب الفلسطينى أفضل بكثير».

قدمت مصر أدوارا متعددة فى القضية الفلسطينية، كيف يرى الشعب الفلسطينى دور مصر تجاه القضية الفلسطينية؟

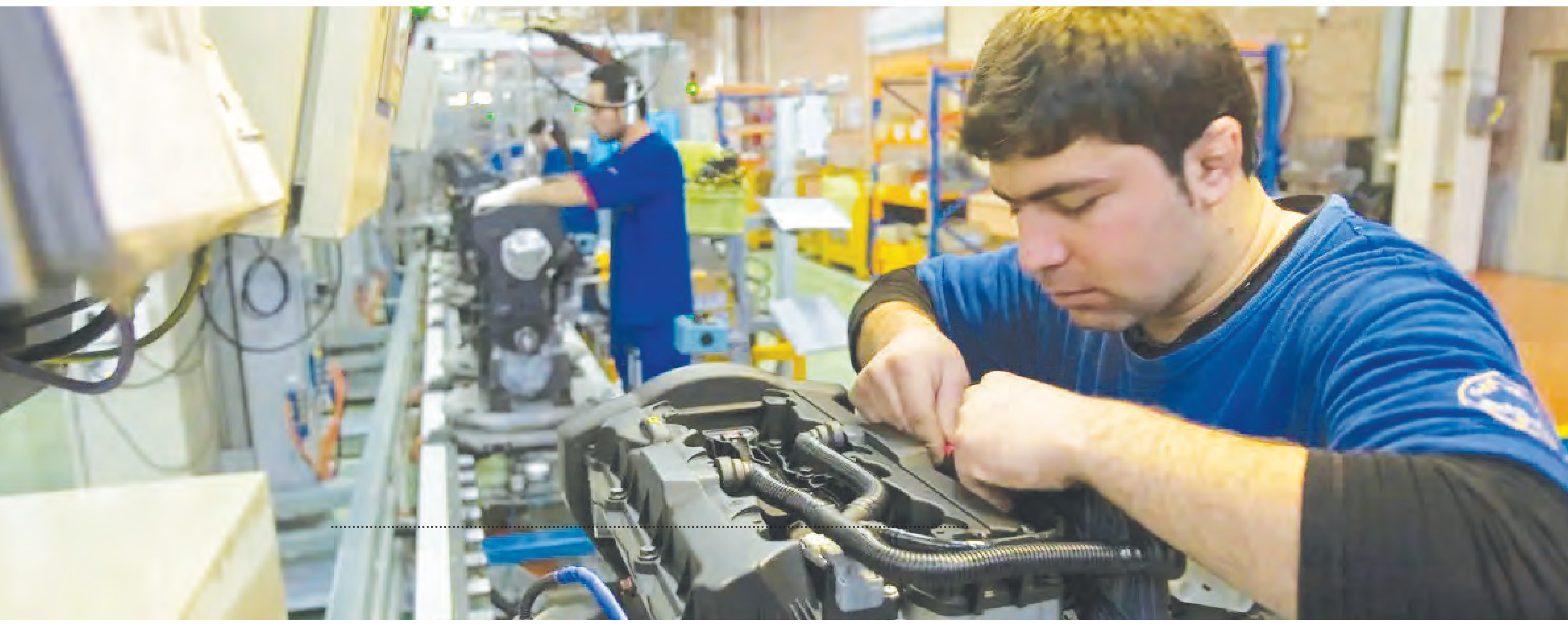
الدعم المصرى ما زال مستمرا لإنهاء الانقسام بين أبناء الشعب الفلسطيني.. مصر لم تتوقف ولا ثانية واحدة فى عملية إنهاء هذا الانقسام.. وأنا أناشد الرئيس عبد الفتاح السيسى، والحكومة المصرية، والشعب المصري، بالضغط الكامل لإنهاء هذا الانقسام اليوم قبل الغد.

مصر قوية وستبقى قوية، مصر هى أم الدنيا، هى أم الأمة العربية، بدون مصر لن تكون هناك أمة ولن تكون هناك قضية فلسطينية.. تحيا مصر.. تحيا مصر.. تحيا مصر.

ما الرسالة التى توجهها للدولة المصرية؟

أنا «والد شهيد» أشكر الرئيس عبد الفتاح السيسي.. وأشكر كل أجهزة الدولة المصرية.. وأشكر الشعب المصرى على الدعم والمساندة لأبناء شعبنا عبر التاريخ.. ما زال الشعب المصرى إلى الآن وفى المستقبل هو داعم ومساند لقضية الشعب الفلسطيني، بكل حرب على فلسطين، نحن نرى بأعيننا الأجهزة المصرية، تكون عبارة عن مكوك متحرك خلال الـ ٢٤ ساعة ما بين الجانب الفلسطيني، وما بين هذا الاحتلال، لوقف العدوان ولجم العدوان عن أبناء شعبنا الفلسطيني».





تراجع الإنتاج لمعدلات قياسية..

شبح الإغلاق يهدد المصانع الأوروبية لنقص الطاقة

الصناعات الأوروبية، التي ازدهرت لعقود من الزمن بفضل الإمداد الثابت من الغاز الروسي قليل التكلفة الذي تدفَّق دون انقطاع طوال الحرب الباردة وفي أوقات أخرى من التوتر بين موسكو والغرب، باتت مهددة بالانهيار نتيجة للأضرار الجسيمة والأوضاع الكارثية، التي تعانيها هذه الصناعات بسبب نقص إمدادات الطاقة، وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية. وتعد ألمانيا وسلوفاكيا من أكثر الدول الأوروبية المهددة بانهيار صناعاتها بسبب نقص إمدادات الطاقة، الذي أدى إلى إجبار المصانع كثيفة الاستخدام للطاقة على الإغلاق وقصر النشاط الصناعي على عدد قليل من الصناعات منخفضة الاعتماد على الطاقة.

صفاء مصطفى

وبحسب تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية لرصد أبعاد الأزمة، تقليص النشاط الصناعى بإغلاق المصانع كثيفة الاستخدام للطاقة جاء وفقا لاستراتيجية توفير الوقود، التى تستهدف إبطاء المصانع وإغلاقها؛ لتجنب قطع الكهرباء عن المستشفيات والمدارس خلال فصل الشتاء فى إطار سعى أوروبا لخفض الطلب على الوقود بالتزامن مع البحث عن إمدادات غير روسية للطاقة.

وعلى خلفية هذه الأوضاع كشفت تقارير وسائل الإعلام العالمية عن مخاطر استمرار أزمة الطاقة على الصناعات الأوروبية ورصدت العديد من المؤشرات أن استمرار هذه الأوضاع يدفع بالصناعات الأوروبية نحو الانهيار ، لافتة إلى أن الصناعات الألمانية « معجزة أوروبا الصناعية»، تعد الأكثر عرضة للمخاطر، خاصة ما يتعلق بشبح الإغلاق الدائم، الذى يهدد عددا من قطاعات التصنيع الألمانية الرائدة ، السطور التالية تلقى الضوء على كل التفاصيل.

إغلاق المصانع كثيفة الاستخدام للطاقة وتعثر البعض وتسريح العمالة

كشفت وسائل إعلام عالمية وألمانية عن أن الاقتصاد الألمانى يمر بواحدة من أسوأ فتراته على الإطلاق فى ظل وقف إمدادات الطاقة الروسية إلى ألمانيا و الدول الأوروبية الأكثر اعتمادا على الغاز الروسى وصاحبة الاقتصاد الأكبر من حيث النشاط الصناعي.

وحول الخطر الجسيم الذى تواجهه قطاعات التصنيع فى ألمانيا، صرحت ياسمين فهمي، رئيس الاتحاد الألمانى لنقابات العمال وأكبر مسئولة نقابية فى ألمانيا لصحيفة «Bild an Sonntag» ـ أكبر الصحف الألمانية ـ بأن الصناعات الألمانية الكبرى تواجه فى الوقت الراهن خطر الانهيار بسبب تداعيات وقف إمدادات الطاقة الروسية، لافتة إلى أن صناعات الألمنيوم والزجاج والكيماويات معرضة لخطر الانهيار الدائم.

الصناعات الألمانية الكبرى تواجه خطر الانهيار

وحذرت من تداعيات انهيار هذه الصناعات، مؤكدة أن ذلك سيؤدى إلى اضطرابات اجتماعية وعمالية.

وبحسب تصريحات مديرين تنفيذيين أوردتها وسائل إعلام عالمية، خفضت شركة الأسمدة النرويجية العملاقة YaraInternational ASA، التى تستخدم الغاز مكون، إنتاج الأمونيا المعزز للمحاصيل بنسبة ٦٥٪ عبر مصانعها الأوروبية.

تضرر صناعات الألمنيوم والزجاج والكيماويات

وتخطط شركة «نورسك هيدرو» لإغلاق مصنع لصهر الألومنيوم فى سلوفاكيا خلال الأيام المقبلة ، حيث أدت أزمة الطاقة فى أوروبا إلى الضغط على صناعة المعادن.

وأوضحت الشركة، التى تمتلك حصة الأغلبية فى منشأة «سلوفالكو» الشركة المالكة للمصنع أن الإغلاق جاء استجابة لأوضاع متأزمة من بينها ارتفاع أسعار الكهرباء، مشيرة إلى أن المصنع كان يعمل بنسبة ٦٠٪ من طاقته السنوية البالغة ١٧٥ ألف طن، وسيعانى من خسائر كبيرة إذا واصلت عملياته بعد عام ٢٠٢٢، وتقوم شركة Slovalco ، وهى شركة منتجة للألومنيوم فى سلوفاكيا وتغذى صانعى قطع غيار السيارات فى جميع أنحاء القارة ، بتقليص إنتاج المعادن الأولية ، وتقتصر فقط على عمليات بسيطة من إعادة التدوير .

وحول حقيقة الأوضاع على الأرض عبر ميلان فيسيلو، مدير مصنع صهر الألومنيوم التابع للشركة عن الأوضاع على الأرض قائلا: «ربما تكون هذه نهاية إنتاج المعادن فى أوروبا» وأضاف: « تقلب أسعار الكهرباء هذه الأيام – إنه أمر جنوني».

وتعد شركة سلوفالكو من بين الشركات، التى تضررت من تقلب أسعار الكهرباء فى جميع أنحاء أوروبا بسبب انخفاض الإمدادات الروسية من الغاز المولّد للطاقة لسنوات كان المصنع أكبر مشتر للطاقة فى سلوفاكيا إلى حد بعيد ، حيث يستهلك ٩٪ من كهرباء البلاد ، معظمها من الطاقة النووية قبل أن تبدأ أسعار الطاقة فى الارتفاع العام الماضى ، حيث دفعت شركة Slovalco حوالى ٤٥ يورو (حوالى ٤٥ دولارًا) لكل ميجاواط / ساعة من الطاقة، وعلى مدار العام الجارى ٢٠٢٢ ، دفعت الشركة حتى الآن ٧٥ يورو ، فى صفقة أقيمت العام الماضي، فى أواخر أغسطس ، وصلت الأسعار إلى ١٠٠٠ يورو فى



جميع أنحاء أوروبا.

ولم تجـدد Slovalco عقد الطاقة لعام ٢٠٢٣ ، الذى كان سيكلف ٢٫٥ مليار يورو فى الذروة الأخيرة فى أسواق الطاقة، يعمل السـيد فيسـيلو ، مدير المصنع ، على إنهاء إنتـاج المعادن الأولية ، تاركًا عمليـة إعادة تدوير صغيرة. كما أنه يقوم بفصل ٣٠٠ عامل من أصل ٤٥٠.

وقـال « تقلب سـعر الكهرباء هذه الأيـام.. إنه جنون»، «هذه هى الطريقة التى نقتل بها الصناعة بالفعل».

تحرك عاجل

وحول الأوضاع فى ألمانيا طالبت كرستين أندريا، رئيسة الرابطـة الألمانيـة لصناعـات الطاقة والمياه ، عبر العديد من وسـائل الإعـلام العالمية بضـرورة أن تتخذ الحكومات إجـراءات عاجلـة قائلة : «يجـب أن تكون الخطـوة التالية مـن الحكومـة والولايـات الفيدراليـة هى تأمين السـيولة لهذه الشـركات البلدية». وأضافـت : « المهم أن يأتى الحل بسرعة».

وبحسـب قنوات فضائية أوروبية وصحف عالمية تدعو الصناعـات الأوروبيـة، التـى تسـتخدم الطاقـة الثقيلة، مثـل منتجى المواد الكيميائية والورق والأسـمنت، الاتحاد الأوروبـى إلى اتخـاذ إجراءات عاجلـة؛ لتجنب المزيد من إغلاق المصانع بسبب ارتفاع الفواتير.

وكشـف تقريـر أعدته صحيفـة وول سـتريت جورنال الأمريكيـة أن تكلفـة عمليات إغلاق المصانـع فى العديد مـن الدول الأوربية فى مقدمتها ألمانيا وسـلوفاكيا مدمرة وتصـل إلى حد تدمير قطاعـات الصناعة فى هذه الدول ، وأشـار التقرير إلى أن الشـركات العاملة فى الصناعات كثيفة الاسـتهلاك للطاقة سـتواجه الإفلاس هذا الشتاء بـدون دعـم حكومـي، وأن سـلاسـل التوريـد المعقدة فى قطاعات، مثل صناعة السيارات والمواد الغذائية بدأت فى التلاشـى ، مما زاد من الضغوط التضخمية على اقتصاد الدول الأوربية ، وأكد مسئولو هذه الشركات أن مؤشرات التراجـع فـى الإنتـاج نتيجـة لهـذه الأزمات تتفـوق على مثيلاتها أبان مرحلة الإغلاق فترة انتشار وباء كورونا .

وشـدد تقريـر صحيفـة وول سـتريت جورنـال على أن تخفيـض شـركة الأسـمدة النرويجيـة العملاقـة Yara International ASA ، التـى تسـتخدم الغـاز مكون ، إنتاج الأمونيا المعزز للمحاصيل بنسبة ٦٥٪ عبر مصانعها الأوروبيـة، يهـدد النشـاط الزراعى فى القـارة الأوروبية ويلحق أضرارا بالغة باقتصاد القارة.

تسليح الغاز

أوضح التقرير أن اسـتخدم الرئيس الروسى فلاديمير بوتـين مخزون الطاقة الهائل فى البلاد كسـلاح لتقويض الدعـم المقدم لكييـف، وذلك بإغـلاق الصنابير عن أكبر خـط أنابيب للغاز الطبيعـى ، «نورد سـتريم» دفع أوروبا إلـى حافـة الركود ويهدد بإلحـاق أضرار دائمـة بأعمال التصنيع، مشـيرا إلـى أن طبيعة الاقتصـادات الأوروبية، التـى تعتمد علـى التصنيع والصناعـات الثقيلة أدت إلى معانـاة هذه الاقتصادات على مـدار العقود الأخيرة، على خلفية الأزمات الاقتصادية العالمية المتلاحقة، التى لحقت بالاقتصـاد العالمى منـذ وباء كورونا، حيـث يعتمد الجزء الأكبر من اقتصادات هذه الدول على شـركات الصناعات كثيفـة الاسـتخدام للطاقـة مثل شـركات صناعة الصلب ومنتجى المواد الكيميائية وشركات صناعة السيارات.

وكشـف التقرير عن أن أزمة نقص إمدادات الطاقة لم تترك سوى عددًا قليلا فقط من المصانع قادر على الإنتاج وهى الشـركات والمصانـع منخفضة الاسـتخدام لمصادر الطاقـة ، وذلك فى مقابل توقف غالبية الصناعات كثيفة ومتوسـطة الاسـتخدام للطاقة بدأ من الصلب والألمنيوم إلى السـيارات والزجاج والسـيراميك والسـكر ، مرجعًا السـبب إلى الأوضاع الكارثية، التى يعانيها قطاع المعادن كثيفة الاسـتهلاك للطاقة، بسـبب إغلاق الكثير من هذه المصانـع وتعثر البعـض الآخر وهو ما ينـذر بانهيار هذه الصناعـات بحسـب تحليـلات أوردهـا التقريـر لمحللين وتصريحـات مديرين تنفيذيين بـأن المصانع التى أغلقت قـد لا تعيـد فتـح أبوابها مـرة أخرى، ممـا يعرض آلاف الوظائف للخطر.

> أزمة الغاز تدفع باقتصاد أوروبا نحو حافة الركود

حقبة جديدة

وردا علـى تسـاؤل مفاده : «هل الأزمات التى تشـهدها قطاعـات التصنيـع فـى دول الاتحاد مؤقتـة أم أنها تمثل بداية حقبة جديدة من تراجع التصنيع فى أوروبا ؟ أوضح التقرير أن الاتحاد الأوروبى جاب العالم بحثا عن إمدادات غـاز بديلـة ، وأبرم صفقـات لشـراء الغاز مـن الولايات المتحدة وقطر ودول أخرى إلا أن المؤشرات تؤكد أن القارة الأوروبيـة قد لا تتمكن من الوصول مـرة أخرى إلى الغاز الروسى منخفض التكلفة، الذى ساعدها على التنافس مع الولايـات المتحدة الغنية بالمـوارد وتعويض تكاليف العمالة المرتفعـة وقواعـد التوظيـف الصارمـة واللوائـح البيئية الصارمـة، مما يؤكد أن الأوضاع تتجه صوب دخول الدول الأوروبية حقبة جديدة تشهد تراجع التصنيع.

ويتوقـع التقريـر فى ضوء الآثـار التدميريـة لعمليات إغلاق المصانع بحسـب التصريحات الرسـمية للشركات العاملـة فـى الصناعات كثيفـة الاسـتهلاك للطاقة أنها سـتواجه خطر الإفلاس هذا الشـتاء بدون دعم حكومي، لافتـا إلى سـلاسـل التوريـد المعقـدة فى قطاعـات مثل صناعة السـيارات والمـواد الغذائية بدأت فى التلاشـي، مما زاد من الضغوط التضخمية.

إجبار المصانع

وأشـارت شـبكة بلومبـرج الأمريكيـة إلـى أن المصانع كثيفـة الاسـتخدام للطاقـة أجبرت على الإغلاق بسـبب ارتفاع أسعار الغاز الطبيعى والطاقة، مشيرة إلى أن هذه المصانـع لديها رسـالة فريدة للمسـئولين: «افعل شـيئًا ـ بسرعة» لتجنب انهيار هذه الصناعات.

وذكـرت صحيفة جلوبـال تايمز الصينيـة أن الولايات المتحـدة الأمريكية تعد الطرف المسـتفيد بالدرجة الأولى مـن انهيار الصناعات الأوروبية ، لافتا إلى أن العديد من الشـركات التـى أغلقـت فـى دول أوروبا اتخذت إجراءات واسعة لنقل نشاطها إلى واشنطن.



انقسام المحللين بين تصاعد الحرب وبداية التسوية

موسكو تخوض «حرب استفتاءات»

داليا كامل

التهديد الروسى باستخدام السلاح النووى، وإعلان التعبئة العامة الجزئية، تزامن مع إجراء استفتاءات شعبية خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ سبتمبر، فى أربع مناطق أوكرانية تسيطر عليها القوات الروسية، من أجل الانضمام لروسيا الاتحادية، وسط تحذيرات وإدانات غربية واسعة ، وكالعادة كانت نتائج هذه الاستفتاءات محسومة مسبقا ، لكن يظل السؤال الأهم حول تأثير ضم روسيا لهذه المناطق- بصرف النظر عن شرعيته-على مسار الحرب الروسية-الأوكرانية ، وهل سيمثل هذا الإجراء تصعيدا للحرب أم بداية للتسوية ؟

الاستفتاءات أجريت فى منطقتى لوهنسك ودونيتسك (الانفصاليتين المواليتين لروسيا شرق أوكرانيا). وفى منطقتى خيرسون وزاباروجيا (الخاضعتين لسيطرة الروس جنوب البلاد)، فى خطوة وصفتها كييف والغرب بأنها «صورية»، و«غير شرعية»، ولن تحظى باعتراف المجتمع الدولى.

وكانت روسيا قد ضمت شبه جزيرة القرم، جنوبى أوكرانيا، فى عام ٢٠١٤ بعد عملية استفتاء مماثلة رغم رفض المجتمع الدولى آنذاك.

تبلغ مساحة المناطق الأربع ١٠٠ ألف كلم مربع، أى ما يشكل قرابة ٢٠ ٪ من مجموع مساحة أوكرانيا، ويتراوح عدد سكان هذه المناطق ما بين ٥ إلى ٧ ملايين نسمة، أى ما يقارب ١٥٪ من مجموع سكان أوكرانيا.

ويرى مراقبون، أن الكرملين يسعى من خلال التحرك السريع لضم الأراضى التى تم الاستيلاء عليها، إلى إجبار أوكرانيا على وقف هجومها المضاد وقبول الأمر الواقع أو مواجهة انتقام مدمر، مشيرين إلى أن تهديد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، باستخدام الأسلحة النووية يعتبر بمثابة إنذار فعال لأوكرانيا وداعميها الغربيين لتجميد الصراع أو مواجهة تصعيد محتمل قد يصل إلى صراع نووى، حسب وكالة «أسوشيتد برس».

وكان المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميترى بيسكوف، أعلن أن موسكو «ستتعامل مع محاولات أوكرانيا استعادة دونباس والأراضى الأخرى بمثابة الهجوم على أراضيها».

ويتفق مراقبون وخبراء على أن هذه الاستفتاءات تشكل بداية مرحلة جديدة من الحرب الروسية الأوكرانية المندلعة منذ ٢٤ فبراير الماضى، لكنهم اختلفوا حول ما إذا كانت هذه الخطوة تشكل تهدئة للحرب أم تصعيدا لها.

فريق من المحللين يعتبر أن ضم هذه المناطق الأربع للسيادة الروسية، سيعنى نزع فتيل الحرب والتمهيد للتوصل لتسوية تأخذ فى الاعتبار الواقع الجديد، لاسيما أن الهدف المعلن لبدء الحرب كان حماية السكان ذوى الأصول الروسية فى هذه المناطق والدفاع عنهم.

على الجانب الآخر، يعتبر محللون ووسائل إعلام عالمية تنظيم هذه الاستفتاءات إجراء غير قانونى، ويرون أن ضم مناطق الاستفتاءات لروسيا سيعنى آليا انزلاق المعارك واتساع رقعتها مع تدخل فاعل محتمل لحلفاء أوكرانيا، ما يدفع العالم نحو الطرح المرعب نفسه: حرب عالمية ثالثة لا يستبعد استخدام السلاح النووى فيها.

فى هذا السياق، قالت وكالة «أسوشيتدبرس» الأمريكية إن تلك الاستفتاءات تمنح روسيا الذريعة للقول بأن محاولات القوات الأوكرانية استعادة السيطرة على تلك المناطق، هو هجوم على روسيا نفسها، مما يصعد الحرب المستمرة منذ سبعة أشهر بشكل خطير.

فى نفس السياق، قال تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى»، إن عمليات «الاستفتاء» تؤكد رغبة روسيا فى المضى قدما وضم مناطق من أوكرانيا إليها. وأوضحت أن روسيا قد تستخدم هذه الخطوة للدفع بأن أراضيها تتعرض لهجمات باستخدام أسلحة غربية حصلت عليها كييف، وهو ما قد يؤدى إلى تفاقم الحرب الدائرة منذ فبراير الماضى.

من جانبه، نقل موقع «يورونيوز» عن أنّا كولين ليبيديف، أستاذة العلوم السياسية فى جامعة باريس، والمتخصصة فى الشئون السوفيتية ودول الاتحاد السوفيتى السابق، قولها إن تنظيم الاستفتاءات فى تلك المناطق يعطى روسيا «أساساً قانونياً لضمها»، وبالتالى، فإن أى هجوم أوكراني على تلك المناطق بعد ضمّها، سيعتبر هجوما على الأراضى الروسية، من وجهة نظر موسكو، ما سيدفعها للردّ بطريقة لا يمكن توقعها، وأضافت أن المعطيات تشير إلى أننا مقبلون على «تصعيد عسكرى رئيسى».

> **مراقبون: تشكل بداية مرحلة جديدة من الحرب الروسية الأوكرانية**

> **الكرملين يسعى لإجبار أوكرانيا على قبول الأمر الواقع أو مواجهة انتقام مدمر**

واستشهدت ليبيديف بتغريدة للمحللة والصحفية الروسية المستقلة تاتيانا ستانوفايا، جاء فيها: «كل ما يحدث اليوم (الاستفتاءات) إنذار لا لبس فيه على الإطلاق من روسيا إلى أوكرانيا والغرب. إما التراجع، أو الحرب النووية».

وفى تغريدة تالية قالت ستانوفايا إن «بوتين، من أجل ضمان النصر، مستعد لإجراء استفتاءات فوراً من أجل امتلاك الحق (بمفهومه) لاستخدام أى نوع من الأسلحة للدفاع عن الأراضى الروسية».

ويتفق معهما فى الرأى الصحفى المتخصص فى الشئون الروسية والآسيوية، دميترى ألكساندر سايمز، الذى يرى أن الاستفتاءات يمكن أن تكون بمثابة ذريعة للكرملين لرفع مستوى «عمليته العسكرية الخاصة» فى أوكرانيا إلى إعلان رسمى للحرب. ويضيف سايمز أن «ذلك سيسمح لسيد الكرملين بالبدء فى التعبئة العسكرية والاقتصادية».

وحول احتمالات استخدام روسيا للسلاح النووى، يقول جيمس كاميرون من «أوسلو نوكليير بروجكت» فى حديث لفرانس برس، إنه «من المستبعد جدا أن يستخدم بوتين ترسانة الأسلحة النووية الروسية الاستراتيجية القادرة على ضرب الولايات المتحدة، ويشعل فتيل حرب نووية مروعة».

لكن روسيا، القوة النووية الأولى فى العالم، مع مخزون بنحو ٤٥٠٠ رأس نووية، وفق تقديرات معهد ستوكهولم الدولى لبحوث السلام، تمتلك أسلحة نووية «تكتيكية» أقل قوة من قنبلة هيروشيما.

ووفق كاميرون، وهو كاتب فى صحيفة «واشنطن بوست»، قد يقرر الرئيس الروسى تفجير أحد هذه الأسلحة النووية «الصغيرة» فى المجال الجوى الأوكرانى أو فى البحر الأسود، وفقا لعقيدة «التصعيد ووقف التصعيد» النووية الروسية المتمثلة باستخدام سلاح نووى خفيف أولا للتفوق فى حالة حدوث نزاع تقليدى مع الغرب.

كذلك يمكن أن تستهدف موسكو منطقة ذات كثافة سكانية منخفضة فى أوكرانيا أو منشأة عسكرية أوكرانية، بهدف ترويع السكان وحث أوكرانيا على الاستسلام، أو حتى حث الغربيين على إقناع أوكرانيا بالاستسلام.

وبالنسبة للرد الغربى المحتمل إذا ما حدث ذلك، يتوقع ماثيو كروينيج، المستشار الاستراتيجى السابق للبنتاجون ووكالة الاستخبارات المركزية، أن ترد الولايات المتحدة بضربة تقليدية على القوات أو القاعدة العسكرية الروسية التى انطلقت منها الضربة النووية.

وحث ماثيو أيضا على تعزيز الدعم العسكرى لأوكرانيا بأنظمة مدفعية بعيدة المدى تمتنع واشنطن حتى الآن عن تزويد كييف بها.

برلمان التحرير

تغير المناخ فرصة للتعاون الدولى وتجنب الخلافات

سوسن أبو حسين

فى ظل اسـتمرار العوامل التى أشـعلت المناخ وأدت إلـى تغيرات يصعب على البشـر تحملهـا أعتقد أنه أمـر يدعو جميع دول العالم من مختلف القارات إلى تجاوز مرحلة المخاطر التى تهدد كل سـكان الكوكب ولـذا اعتقـد أن انعقـاد المؤتمـر فـى مصـر خلال الأسـبوع الأول مـن شـهر نوفمبر المقبل سـيكون له انعكاسات مباشرة ودور مميز وفرصة متاحة لإيجاد مجموعة من الحلول للقضايا التي تعاني منها الدول بشكل عام.

إن قيـادة مصـر لمؤتمـر المنـاخ فـى ظـل الأزمات والتحديات وخصوصًا المياه يعبر عن روح المسـئولية التـي تتمتع بهـا القيـادة المصرية، التـي تحاول من خـلال الحوار والتشـارك مـع الجميـع للتوصل إلى حـلول مناسـبة، بـكل تأكيد هنـاك اسـتعداد كبير لإنجـاح هذا المؤتمر المهم لأن قضية المناخ وتداعياته أصبحت حاضرة فى جميع المحافل والمؤتمرات سواء التي تخص المياه أو الشـأن السياسـي والاقتصادي والزراعي والطاقة وغيرها.

وهنـاك تحذيـرات مـن موضـوع التغيـر المناخـي وانعكاسـاته بشـكل مباشـر علـى حياة البشـر من خلال انعكاسـه علـى قطاعات مختلفـة من ضمنها البيئة والميـاه. ويصبح هناك نقص فى الموارد المائية وهـو الأمر الذى يدعو للتفاؤل وتوصل مؤتمر شـرم الشـيخ لتوصيات عملية خاصة فى ظل الاتفاق على اسـتراتيجية واحدة لمواجهـة الآثار السـلبية للتغير المناخـي، كمـا أن مصـر سـتحمل التوصيـات إلـى المحافـل الدولية لمواجهة آثار التغير المناخي. وهو ما بـدأت به مصـر وبوتيرة عالية خلال مشـاركتها فى مؤتمر الدورة الـ ٧٧ للأمم المتحدة وكذلك خلال كلمة الرئيـس عبد الفتاح السيسـي لمنصـة الامم المتحدة والتـي أوضحـت بـأن الأحـداث المتواصلة تسـببت فى أزمات سياسـية، وتحديات فى الغـذاء والطاقة وسلاسل الإمداد، طالت آثارها كل دول العالم. ويرى الرئيس أن تغير المناخ يظل التحدى الوجودى الأخطر وأن الأدلـة واضحة مـن خلال ما حدث فـى القارة الاوروبيـة والولايات المتحدة مـن حرائق غابات غير مسـبوقة نتيجة لارتفاع درجات الحـرارة واعتبر كل ذلك وغيره مما يحدث نذيرًا مؤلمًا، لما سـيكون عليه مسـتقبل حياة البشـرية مـا لم يتم التحرك سـريعا وبشـكل متسق، لوضع تعهدات المناخ موضع التنفيذ، لخفض الانبعاثات، وبنـاء القـدرة علـى التكيف، وتعزيز تمويل المناخ الموجه إلى الدول النامية. وطالب الرئيس المجتمع الدولى بالخروج برسـالة قوية تمهد الطريق نحو تحقيق نتائج ملموسة فى شرم الشيخ.

وأكـد الرئيس أيضا أن المجتمـع الدولي يعلم حجم العـبء الملقى على عاتق الـدول النامية والأقل نموًا وحجـم ما يتعين عليهـا مواجهته، للوفـاء بتعهداتها المناخية، مع الاسـتمرار فى جهود التنمية، والقضاء علـى الفقـر، فى ظـل أزمتي غـذاء وطاقـة غير مسـبوقتين وطالب فى ختام رسـالته بالإسـراع من وتيـرة تنفيـذ الالتزامات تجـاه هذه الـدول بتوفير تمويل المناخ لصالح خفض الانبعاثات والتكيف، وبناء القدرة على التحمل.

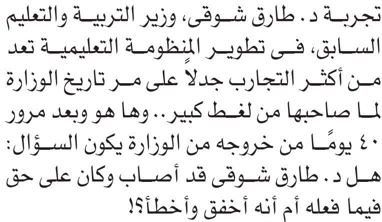
وأعتقـد ومعي كل من يتابع تداعيات التغير المناخي بـان الأخطـار لن ينجـوا منها أحد وعليـه لا بد من اتخاذ إجراءات وعلى مراحل عبر لجان يتم تشكيلها من الدول المشـاركة فى مؤتمر شـرم الشـيخ لرصد المخاطر وتخفيف حدته.

صباح جديد

التجربة "الشوقية" وغياب الاستراتيجية!



بهاء زيتون



تجربـة د. طارق شـوقى، وزير التربيـة والتعليم السـابق، فـى تطوير المنظومـة التعليميـة تعد مـن أكثـر التجارب جدلاً علـى مـر تاريخ الوزارة لمـا صاحبها من لغـط كبير.. وها هو وبعد مرور ٤٠ يومًـا من خروجه من الوزارة يكون السـؤال: هـل د. طارق شـوقى قد أصـاب وكان على حق فيما فعله أم أنه أخفق وأخطأ؟!

وللإجابة عـن هذا السـؤال فإن الأمـر يتطلب منا أن نجيب أولاً عن سـؤال آخر.. وهو هل كنا فعلا فـى احتياج لتطوير المنظومـة التعليمية؟..

والإجابة: نعـم.. لقـد كنـا فـى أشـد الحاجة لنسـف المنظومة التعليمية السابقة وقلبها رأسًا علـى عقب، بعد أن "ترهلـت" وعفا عليها الزمن وأفـرزت أمراضًا تعليميـة خطيرة، فى مقدمتها الـدروس الخصوصية وهجر التلاميذ للمدارس وتفشـى الغـش الجماعـى وغيرهـا، فضلاً عن اعتمادهـا علـى الحفـظ والتلقيـن والـذى أدى إلى تخريـج أجيال لا تسـتخدم العقل.. وكذلك تخريجها أجيالاً كاملة لا يحتاجها سـوق العمل، ممـا أدى إلى ازدياد البطالة، وبالتالى فإن طارق شـوقى قد أصاب وكان على حـق فيما فعله فى قلبـه المنظومة التعليمية والامتحانية رأسًـا على عقب واسـتبدالها من النظام الورقى إلى النظام الإلكترونى باستخدام "التاب" وجعلها قائمة على الفهم والتفكير.

لكنـه قد أخطـأ فى اختياره تطويرًا لا يتناسـب مـع ظروف ومعطيات بلدنـا.. فضلاً عن أنه لم يجهّـز له البنية التحتية قبـل التنفيذ مثل تزويد المدارس بشبكات "النت" وغيرها، كما أنه لم يبدأ عملية التطوير من بداية السلم التعليمىأى بدءًا مـن الحضانة، فضـلاً عن عدم قيامـه بتدريب المعلمين بالشـكل الأمثل على المنظومة التعليمية الجديـدة، مما أدى إلى إجهاض التطوير قبل أن يبـدأ، وعلينا أن نعلم أنه سـيظل هـذا التخبط فى السياسـة التعليمية إلى ما لا نهاية وحتى لو قمنـا بتغيير ألف وزير لعدم وجود اسـتراتيجية محددة المعالم يسير عليها أى وزير يتولى حقيبة التعليم.. لكن ما يحدث أن أى وزير يتولى حقيبة التعليـم يقـوم بإحـداث التطويـر والتغيير وفقا لأهوائـه ومزاج معاليه.. وهذا ما شـاهدناه فى الـ ٤٥ سـنة الأخيرة، فمرة إلغاء سـنة سادسـة ابتدائي مما تسـبب فى السنة الفراغ ثم إعادتها مما تسـبب فى حدوث الدفعـة المزدوجة.. ومرة الثانوية العامة من سنتين ومرة أخرى من سنتين بالتحسين ومرة من سنة واحدة (!!)

إننا فى أشد الحاجة لوضع استراتيجية لتطوير التعليم لـ ١٠ و١٥ سنة القادمة بالشكل الذى نريد أن تكـون عليـه المنظومة التعليميـة والخريجون ليتواكـب مـع سـوق العمـل.. يلتـزم بتنفيذهـا أى وزيـر يتولـى حقيبـة التعليم ويسـتكملها من يخلفـه.. وغير ذلك نكون بنضحك على أنفسـنا وسنكون "محلك سر" لا نتقدم خطوة للأمام.

آخر كلام



محسن حسنين

إيه الهطل دا..؟!

قال إيه.. اذكروا محاسن موتاكم..!!

يعنى البنى آدم من دول يرتكب كل موبقات الدنيا ويعيث فـى الأرض فسـادًا.. قتـلاً وتقتيلاً فى خلـق الله ظلمًا وعدوانًا.. ويمشـى مختالاً فخورًا كأنما سيخرق الأرض أو يبلـغ الجبال طولا.. ولما ييجـى أجله المحتوم تجد من يقول: لا تذكروه إلا بخير.. اذكروا محاسن موتاكم..!

و"الشـيخ" من دول يتقمص دور "مفتي الشـيطان" فيكفر هـذا ويحرض على قتل ذاك.. ولما يموت يظهر فجأة من يردد الكليشيه إياه: "اذكروا محاسن موتاكم"..!!

أنا شـخصيًا لن أذكر محاسن القتلة والمجرمين الظالمين الذيـن تلوثـت أيديهـم بدمـاء أبنائنا الطاهـرة الزكية.. ولن أسـامح من أفتى بقتال جيش بـلادى؛ وقتل جنودنا وشـبابنا اللـى زى الـورد تحت دعـاوى فاسـدة باطلة.. وسأدعو الله عز وجل أن يكون مصيره جهنم خالدًا فيها وبئس المصير..!!

قال "محاسن" موتاكم قال..؟!

تتحرق "محاسن" أكتر ما هى محروقة..!!

حاجة تقرف بصحيح..!!

ليه "الخواجات" فى الدول الغربية بيربطوا بين الرياضة وضرورة تشجيع المثلية الجنسية..؟!

وليه عاملين أزمة من غير لازمة فى كأس العالم فى قطر بسبب هذا الموضوع المقرف؛ وقرروا رفع علم المثليين فى البطولة..؟!!

وليـه العديـد من فـرق الـدول الغربيـة، المشـاركة فى البطولـة، قـررت ارتـداء شـارة "الرينبو".. رمـز المثلية الجنسية.. تأييدًا وتشجيعًا للعلاقات الشاذة والزواج بين أفراد الجنس الواحد..؟!

يخـرب بيوتكـم يا بُعدا.. مـا علاقة كرة القـدم بقواعد النحـو والصـرف.. وموقـع الفاعـل و"المفعـول بـه" من الإعراب..؟! إيه اللى جاب القلعة جنب البحر..؟!

مـش لاقـى أى تبريـر للـى بيحصـل ده إلا إنـه عالم.. "خواجات".. بصحيح..!!

واللـه العظيـم عيـب أن يقترب سـعر كرتونة البيض لمائة جنيه..!

ليه هى الفراخ بيربوها فى مزارع عادية ولّا فى الميردى دييه.. وبيأكّلوا الفراخ علف ولا سيمون فيميه..؟!

بصراحة بتوع الفراخ مصخوها قوى على قولة الصعايدة؛ لأنهم مش شايفين أى حد بيحاسبهم ولا حتى بيعاتبهم..!

وزمـان قالـوا لفرعـون إيـش فرعنك قال بـكل بجاحة: "مالقتش حد يلمنى"..!!

أهالـى كفر مصطفى بقويسـنا منوفيـة باعتين عن طريقى استغاثة لوزيرة البيئة لإنقاذهم من التلوث الناتج مـن مصنع تجميـع مخلفـات الثلاجات بالقريـة والذى يصيبهم بالأمراض هم وأطفالهم..

يا ريت الوزيرة تستجيب..!

حتى الخمور بيغشوها اليومين دول..!!

ففـى المغـرب لقـى تسعـاشـر واحد مصرعهم بسـبب تناولهم خمورًا مضروبة..!!

يـاااااه بقـى الضمير انعدم للدرجـة دى.. حتى الخمور بقوا يغشوها..؟!

الدنيـا مابقـاش فيهـا أمـان يـا مـان.. عليـه العـوض ومنه العوض..!!

رأي



أميرة خواسك

الثالوث التاريخي.. والفئران!

مع بداية الحرب الروسية الأوكرانية نشرت قصة غريبة دارت أحداثها فى إنجلترا، حيث استضافت إحدى الأسر الإنجليزية فتاة أوكرانية لاجئة عمرها ٢٢ عامًا، وبعد عشرة أيام فقط من استقبال الأسرة لها كان الزوج واسمه توني جارنيت ٢٩ عامًا، وهو أب لطفلين قد وقع فى غرام الفتاة، وما أن شعرت زوجته لورنا ٢٨ عامًا – حتى طلبت من الفتاة مغادرة البيت فورًا.

لما كادت الفتاة ترحل عن بيت الأسرة الإنجليزية فى مدينة برادفورد، حتى لحق بها الزوج وترك زوجته وطفليه، وحينها صرح الزوج الذي استأجر منزلاً لإقامتهما، بأنهما يخططان لقضاء بقية حياتهما معا، ثم وجّه اعتذارًا لزوجته لما سببه من ألم لها، وقال إن مشاعره تجاه صوفيا لم يشعر به من قبل!

كان هذا فى بداية شهر مايو الماضي، أي منذ أربعة أشهر، ثم تتطور القصة فيعود الزوج نادما إلى أسرته، وتطارده الفتاة التي حظر رقمها من على هاتفه، فتأتي الفتاة وتدق بابه فلا يفتح وتصرخ وتركل بابه، فيطلب لها الشرطة التي تحظر عليها الاقتراب من البيت أو محاولة الاتصال به.

ربما يعتقد البعض أن الزوج عاد نادمًا على فعلته وخيانته وإهانته لزوجته، لكن الحقيقة أن الفتاة الأوكرانية صوفيا كركديم قد أصيبت بعمى جزئي نتيجة عدوى أثناء سفرها إلى إنجلترا، أما الزوجة فقالت إنها كانت تعلم بنهاية مأساوية لهما، لكن ليس بتلك السرعة وبعد أربعة أشهر فقط، ومن الصعب أن أتعاطف معه أو أسامحه حتى بعد مليون سنة!

هذه القصة الغريبة التي جرت وقائعها فى إنجلترا واردة الحدوث فى أى مكان وأى زمان، الزوجة الخيرة الواثقة من علاقتها بزوجها، الزوج الذي لا يرى سوى رغباته ونزواته، العاشقة التي تبحث عن مصلحتها دون أى اعتبار!

هذا الثالوث التاريخي الأبدي يحدث بأشكال عديدة، ولا يتعلم أحد من الثلاثة، فالثقة الزائدة من الزوجة التي ترى زوجها محبا صاحب قيم ومبادئ وأخلاق لا يمكنه التخلي عنها، فتسهو عنه وعن طبيعته التي لا يحتاج فيها سوى فرصة، وحين تأتي الفرصة لا تعود حياتهما أبدا كما كانت، حتى وإن عاد نادما! والزوج الذي يمل سريعا ما يملك ولا يرى سوى عيوب زوجته ولا يرى فى الأخرى سوى أحلام وردية ستخلصه من مشاكله ورتابة حياته، ويعتقد أن لديه كل المبررات التي يحاول بها إقناع نفسه وغيره، فى رحلة كذب كبيرة، والطرف الثالث سواء كانت صديقة أو جارة أو زميلة أو حتى معرفة عابرة، والتي تركز كل ذكائها فى كيفية الاستيلاء على هذا الرجل، وهي لا تعلم أنه حين يخون أو يتخلى عن بيته فسيأتي عليها الدور يوما، لكن هكذا البشر يكررون أخطاءهم مثل الفئران تماما.

سطر وسطر

هآرتس لا تنسى فضل التاج البريطاني



حسين خيري

بينما كان نظر العالم متجهًا صوب مشاهد جنازة الملكة إليزابيث، تُذكّر صحيفة هآرتس الإسرائيلية المتفرجين بالإرث البريطاني المتجذر فى المنطقة العربية، الذي منح لإسرائيل استمرار قبضتها الحديدية على أرض وشعب فلسطين، وأشادت فى افتتاحيتها بمدى فاعلية هذا الإرث.

ولم يترك التاج البريطاني إسرائيل مجرد إعلان عن مولدها، إنما وضع لدولة الاحتلال بنية تحتية استراتيجية، شملت منشآت حيوية، على رأسها قواعد السلاح الجوي وسكك الحديد، ولفتت صحيفة هآرتس إلى أمر مهم قد يغيب عن البعض، وهو أن التاج البريطاني أو ما يسمى بالانتداب البريطاني أسس لإسرائيل فى عام ١٩٤٨ أنظمة لممارسة حكمه وقوانين لقضائه.

وعلى إثر ذلك قطع التاج البريطاني صلته المباشرة بإسرائيل، ونقل صلاحيات المندوب السامي إلى الحكومة الإسرائيلية، ولا يعني أنه رفع يده عن دعمها، بل شاركها فى دعمها جميع القوى العظمى وأولها الولايات المتحدة الأمريكية.

وتعظم افتتاحية الصحيفة التراث القضائي البريطاني، الذي لا يزال تُشرع به دولة الاحتلال، وتأتي فى مقدمته المحاكم العسكرية وأنظمة الطوارئ، ومن خلالها استطاعت فرض قبضتها الحديدية القمعية على الفلسطينيين، وليس بمستغرب فقد كانت آلية القبضة الحديدية والقوانين الاستثنائية نهج الإمبراطورية البريطانية على بقية مستعمراتها،

لكن عالم الاجتماع الإسرائيلي "يهودا شنهاف" يرى أنه حان الوقت لإلغاء التراث البريطاني فى إسرائيل المناهض للديمقراطية، ويضم رأيه إلى رأي مفكرين يهود، يطالبون بوقف الأساليب القمعية، والبحث عن سُبل أكثر مرونة للحد من الغضب الفلسطيني.

ويبدو أن إرث الفصل العنصري والاضطهاد الذي تمارسه حكومة الاحتلال بكل أشكاله على أفراد الشعب الفلسطيني، يعد نفس "كتالوج" حكومات الغرب وطوائفه اليمينية مع من يسكن على أراضيها من مواطنين سود وجنسيات عربية وإسلامية.

وحقيقة ما ترغب منه صحيفة هآرتس العبرية، هو الإعلان عن امتنانها لما فعلته بريطانيا لإسرائيل منذ نشأتها، وتحاول رفع القبعة وتقديم التحية للتاج البريطاني وسط صخب طقوس جنازة الملكة صاحبة التاج، وتقول للعالم أن إسرائيل لا تنسى فضل بريطانيا فى وضع مقومات التفوق الإسرائيلي واستمرار قبضته على الشعب الفلسطيني.

قلم مضى

كن محمديًا



سعاد سلام

تتعطر هذه الأيام بذكرى مولد سيد الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الفاتح لما أغلق الخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادى إلى صراطك المستقيم ولذلك على كل مسلم أن يتحلى بأخلاق رسول الله، كما أوصانا بأن تحب لأخيك ما تحبه لنفسك، نجبر خواطر الناس بالكلمة الطيبة بالصدقات على المحتاج والمحروم، نصل الرحم ونزور الأقارب ونسأل عنهم، نمنع الأذى عن الغير، نراعي الجار كما أوصانا لا نقهر أحدًا ولا نظلم أحدا ولا نغار على حقوق الغير، نقضي حوائج الناس فإن السعي فى قضاء حوائج الناس سبب للبركة وزيادة الرزق، فقد رُوي فى الحديث: " إنَّ للهِ أقواماً اختصَّهم بالنِّعم لمنافع العبادِ يُقرُّهم فيها ما بذلوها فإذا منعوها نزعها منهم فحوّلها إلى غيرهم " وآيات أيضا ذكرت (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [المائدة:٢]. وقد جاء الأمر بفعل الخير، بعد ذكر جملة من الشعائر.

فكن محمديا فى تصرفاتك مع الناس فى مساعدة الغير و فى جبر الخواطر و فى منع الأذى عن الغير و فى ترك النميمة والغيبة و فى اتباع منهاج رسولنا الكريم والمشي على خطاه تكون محمديا.

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حثنا على نفع الآخرين بكل الوسائل الممكنة، فقال صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّه عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِى الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّه عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِى الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّه عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّه فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ» جامع الترمذي

د. مصطفى الفقى وناديا بالإسكندرية


محمد نجم

أحب د. مصطفى الفقى وأحترمه، فالرجل متعدد المواهب والقدرات، فهو المثقف الموسوعي، والمحاضر القدير، والمتحدث اللبق، والكاتب السلس، والمؤلف العميق.

وقبل ذلك.. هو الدبلوماسي المهني تعددت وظائفه وأماكن خدمته، وهو البرلماني العتيد، والمذيع المفوه فى برنامج " الفرص الضائعة"!

ومن حُسن حظيأننى عرفته وأتابع نشاطه منذ سنوات طويلة، وقد أصدرت له دار المعارف ثلاثة كتب من مؤلفاته ونظمنا له ندوات بمعرض القاهرة للكتاب عند صدورها، ومازلت أتابع بشغف لقاءه الأسبوعى مع المذيع اللامع الصديق شريف عامر.

وقد حظيت بشرف حضور حفل التكريم، الذى نظمته مكتبة الإسكندرية بقيادة مديرها الجديد د. أحمد زايد لمديرها السابق د. مصطفى، وهو تقليد حميد نأمل أن تسرى عدواه فى جميع المؤسسات المصرية عوضا عن " الميراث الفرعونى" فى هذه المناسبات!

لقد جمع حفل التكريم القيادات التنفيذية والشعبية بالإسكندرية وكل أصدقاء د. الفقى من مختلف المهن والفئات حتى ضاقت بهم القاعة الكبرى بالمكتبة، والطريف أن أغلبهم رغب فى التحدث عن مكارم المكرم، ولكن الحديث اقتصر على ثلاثة فقط كان أولهم د. أحمد زايد، الرئيس الحالى للمكتبة، وأستاذنا د. على الدين هلال ثم الكاتب الكبير محمد سلماوى، وقد أجمع المتحدثون على كفاءة وقدرة د. الفقى فى المجالات والمواقع المختلفة، التى تولى مسئولياتها.

وقدم العديد من الحضور من المؤسسات والعاملين بالمكتبة دروع التكريم، كما عرض فيلم تسجيلى عن البدايات والمسيرة المهنية للدكتور الفقى وتعقيبات من الأصدقاء والأشقاء.

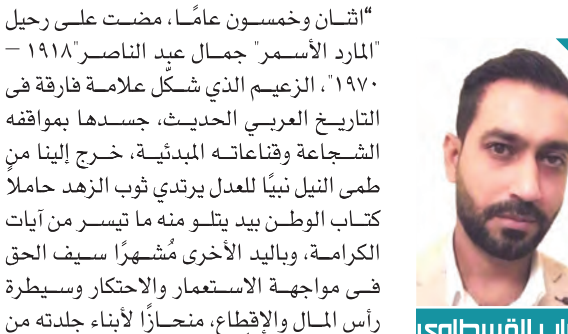
فكل التمنيات الطيبة للدكتور مصطفى الفقى ودعوات مخلصة بدوام الصحة وطول العمر.

من جهة أخرى وفى الإسكندرية الجميلة تم توقيع بروتوكول تعاون بين دار المعارف ونادى قضاة الإسكندرية، للطباعة والنشر وإقامة معارض الكتب، وسعدنا بالحوار مع رئيس النادى المستشار الجليل سعد السعدنى، وأعضاء مجلس الإدارة المستشارين هشام بهلول وأحمد مهابه وأحمد خورشيد وأحمد العليمى.

كما ألقى الصديق سعيد عبده، رئيس اتحاد الناشرين ورئيس دار المعارف والقومية للتوزيع محاضرة شاملة عن مستقبل الكتاب الورقى ومهنة النشر عمومًا فى مصر والمنطقة العربية، وذلك بدعوة من نادى اليخت المصرى بالإسكندرية ورئيسة اللجنة الثقافية النشيطة هايدىالشافعى، وقد شهد اللقاء مناقشات ساخنة ومداخلات صريحة من قبل الحضور من أعضاء النادى ومن الزملاء والأصدقاء الكُتّاب الصحفيين عبد الله حسن وصلاح سالم.

رأي

ليلة توقف فيها قلب مصر


إيهاب القسطاوي

"اثنان وخمسون عامًا، مضت على رحيل "المارد الأسمر" جمال عبد الناصر"١٩١٨ – ١٩٧٠"، الزعيم الذي شكل علامة فارقة فى التاريخ العربي الحديث، جسدها بمواقفه الشجاعة وقناعاته المبدئية، خرج إلينا من طمى النيل نبيًا للعدل يرتدي ثوب الزهد حاملاً كتاب الوطن بيد يتلو منه ما تيسر من آيات الكرامة، وباليد الأخرى مُشهرًا سيف الحق فى مواجهة الاستعمار والاحتكار وسيطرة رأس المال والإقطاع، منحازًا لأبناء جلدته من الفقراء، مجبولاً بعشق وطنه ماضيًا يمتطى صهوة جواده إلى الأمام.

كان مدركًا منذ اللحظة الأولى لمجيئه وفى ظل تفاقم وتردي الأوضاع فى وطن كان أقرب ما يكون إلى عزبة شاسعة يمتلكها حفنة من الإقطاعيين الأثرياء، يسخّرون فيها جموع المصريون كعبيد لخدمتهم، إن "من لا يملك قوته لا يملك حريته"، فسارع بخطوات محسوبة ومدروسة تحاكي خطوات الزمان إلى تدشين العديد من المشاريع العملاقة، وبالتوازي مع خطط التنمية كانت مصر تسير بخطى واثقة فى السياسة الخارجية، فقد قاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر جملة من التحولات السياسية لم تؤثر فى الوضع الداخلى والإقليمي بل تعدى أثرها إلىالمستوىالعالمى، لتتحول مصر تدريجيا من دولة تابعة تدور حول فلك قوة استعمارية، إلى دولة مستقلة قادرة على أن تكون شريكًا فى صناعة القرار العالمى، بعدما عمل على مساندة الحركات التحررية فى العالم العربى.

وفى مشهد لن يُمحى من ذاكرة التاريخ، يتوقف المذياع عن بث الأغاني منذرًا بحدث جلل، يخترق مسامع المنصتين أنين صوت ممزوج بالحزن والأسى يعتريه شهقة بكاء: "فقدت الجمهورية المصرية العربية المتحدة، وفقدت الأمة العربية، وفقدت الإنسانية كلها، رجلاً من أغلى الرجال وأشجع الرجال وأخلص الرجال، هو الرئيس جمال عبد الناصر، الذي جاد بأنفاسه الأخيرة، فى الساعة السادسة والربع من مساء اليوم ٢٧ رجب ١٣٩٠ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، يتوقف قلب الوطن عن الخفقان للحظات، وتغتال السكون طلقات الصراخ، ويتحول الوطن بأكمله إلى سرادق عزاء كبير، تنصب السرادقات فى مداخل الأماكن العامة والميادين الرئيسية والشوارع العامة والحارات الضيقة لتلقي العزاء، تتشح النساء بالسواد، تكتظ أسطح عربات القطارات بالمعزين، الآلاف يتوافدون على القاهرة من أقصى مصر إلى أدناها لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة على "أبيهم".

أهلاً بكم


سعيد صلاح

حجر عثرة

ظل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر طوال سنوات حياته "حجر عثرة" أمام كل الخطط، التى وضعت من أجل السيطرة على منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة العربية خاصة، فقد كان عبد الناصر منذ أن لاحت علامات زعامته بالمنطقة وبسطت أحلامه بالقومية العربية أجنحتها على كل ربوع الوطن العربى، الذى عانى لسنوات طويلة من ويلات الظلم والقهر فى عصور الملكية المستبدة الفاسدة والاستعمار الغاشم.

قد خلق عبد الناصر بوطنيته وعروبته حالة فريدة جعلت منه زعيمًا تبدأ عنده كل الأحلام العربية، وتنتهى عنده كل مخططات الاستغلال والتقسيم والسيطرة.

تحول عبد الناصر خلال سنوات حكمه إلى زعيم عربي قومي، التفت حوله الشعوب وخافت منه قوى الاستعمار والشر، واعتبرته عدوها اللدود، فقد كان عدوًا للإنجليز ثم الفرنسيين ثم الأمريكان ثم صار عدوًا مستمرًا لإسرائيل وصار اليهود يعيشون يومهم ويبيتون كارهين لهذا الرجل، الذى يقف لهم مثل " اللقمة فى الزور" محاولين التخلص منه فى كل وقت وحين، إلا أنه استعصى عليهم فلقد كان كما قال عنه رجال المخابرات الأمريكية " رجل بلا رذيلة" لم يستطيعوا تشويهه أو اغتياله معنويًا أو سياسيًا.

لقد كان عبد الناصر " المعوق الأول والأكبر" لأى مخطط استعمارى فى المنطقة وكان بالفعل " لقمة فى الزور" سدت حلق كل من حاول ابتلاع العرب، الذين كانوا يحتمون فى زعامته وقوميته ومشروعه العربى الوحدوى الكبير، ويرون فيه الحامى لكرامتهم والمحقق للإرادة العربية.

ومثلما وقفت مصر خلال فترة حُكم ناصر لكل مخططات الاستعمار ووضعت الكرامة والإرادة العربية أمامها، فعلت ذلك ثانية وأفشلت كل المخططات الجديدة للاستعمار، الذى أراد تقسيم المنطقة وأشعل نحوها نيران ما سماه بـ " الربيع العربي".

لقد تصدت مصر لهذه الموجة السامة من دعوات التدمير المستترة بالأحاديث الكاذبة عن التغيير ووضعت الأقدار رجالا فى طريق هذه المحاولات الشيطانية، فمثلما وضعت جمال عبد الناصر وضعت عبد الفتاح السيسي، الذى أفشل محاولات الاستعمار الجديدة بالمنطقة وصار عدوًا لكثير من الدول والقوى، ليس فقط لأنه يتصدى لمخططاتهم وإنما لأنه يريد أن يعيد صناعة إرادة بلاده وحفظ وصون كرامة شعبه المصرى والعربى.

لقد تحول السيسي أيضا إلى "حجر عثرة" فى وجه مخططات أهل الشر بالداخل والخارج بعدما حوّل أحلامهم إلى كوابيس ودمر كل مخططاتهم فى التمكين والهيمنة والتقسيم، لذلك يزداد الهجوم عليه يوما بعد الآخر كلما سار فى طريق تحقيق حلم بلاده نحو دول قوية تملك إرادتها وتدير ثرواتها بنفسها وتبدأ وتنتهى عندها كل المشاريع والقرارات المتعلقة بأمتها العربية.

لقد أصبح مثلما أصبح عبد الناصر عدوهم الأول والوحيد، فهو من يقف فى طريق تحقيق ما يريدون، وإفشاله وإبعاده هو هدفهم الأسمى، بالضبط مثلما كان يريد ويخطط كل أعداء عبد الناصر من الإنجليز والفرنسيين والأمريكان والإسرائيليين والإخوان.

إن مصر الآن تصنع تاريخًا جديدًا بإرادة قوية وتعيد هويتها وقوتها فى المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، بل العالم كله ولن تسمح لأحد أن يمنعها من ذلك، وشعبها وأنا واحد منه سيظل فى ظهرها وظهر قائدها من أجل الحفاظ على ما تحقق وتحقيق ما تبقى.. سيظل الشعب "السند" لوطنه، ولن يسمح لأحد أن ينال منه أو من أحلامه.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



قبل أن أحدثك عن مشكلات هذا الفيلم الكوميدى الرومانسى الأمريكي، لابد من الإشارة إلى ملحوظتين. الأولى هى أن أهم عناصر الإتقان فى الفيلم الأمريكى وهى السيناريو لم تعد بالضبط كما تعودنا، فهناك مشاكل فى الكتابة فى كثير مما شاهدت فى السنوات الأخيرة، وأعنى بإتقان السيناريو أن يكون العمل محكما، وفيه ذكاء فى المزج بين الأنواع، لو تطلب الأمر ذلك، ويعنى الإتقان أيضا ألا نجد مشاهد زائدة، أو استطرادات، أو شخصيات زائدة عن الحاجة، بل إن السيناريو فى الفيلم الأمريكى التقليدى كان مثاليا فى بنائه، فى البداية والعقدة والذروة والحل، وبصورة يمكن تدريسها للمبتدئين.

«تذكرة للجنة».. النجوم وحدها لا تكفى!

الملحوظة الثانية هى أن الكوميديا الرومانسية كانت دوما موضع تميز السينما، وتضاف لها أحيانا الأغنيات والاستعراضات، فتحقق نجاحا مبهرا، ولكنها الآن تتعرض لمنافسة قوية وخطيرة من الدراما التلفزيونية، التى قدمت من هذا النوع أعمالا تستمر فى مواسم متتالية، ولذلك لابد أن تجتهد الكوميديا الرومانسية السينمائية كثيرا لكى تتميز، وربما تكون تلك إحدى مشكلات فيلمنا الذى نتحدث عنه، والذى تاه فى نصفه الثاني، وبدا كما لو كان حائرا بين خطه الرومانسي، وخطه الكوميدي، وبين الترويج لجزيرة بالى الأندونيسية، وكأنه أنجز برعاية هيئة تنشيط السياحى هناك، وبدعم مجلس محلى الجزيرة الشهيرة!

الفيلم بعنوان "تذكرة للجنة"، أخرجه واشترك فى كتابته أول باركر، الذى قدم من قبل عدة أفلام كمخرج وكاتب، أشهرها فيلم "ما ميّا .. لنذهب مرة ثانية"، وهو الجزء الثانى الأقل فنيا من فيلم "ما ميّا"، والذى كان أيضا كوميديا رومانسية سياحية لو جاز التعبير.

ولكن "تذكرة للجنة"، رغم فكرته الجميلة، تظهر فيه مشكلات واضحة، فبينما يبدو النصف الأول منه متماسكا ومضحكا ومشتعلا بالصراع ومكثفا، فإن النصف الثانى منه تتراجع فيه الكوميديا، وتكثر فيه الاستطرادات، ويتراجع الصراع، بل وتبدو بعض الشخصيات فيه زائدة عن الحاجة، كما تتفكك خطوطه الكوميدية والرومانسية المتضافرة.

الفكرة ذكية، فبعد عشرين عاما من انفصال ديفيد (جورج كلوني)، عن زوجته جورجيا (جوليا روبرتس)، وكانا قد تزوجا لخمس سنوات فقط، يضطران للسفر إلى بالي، لحضور حفل زواج ابنتهما الوحيدة المحامية ليلى (كاترين ديفر)، من عريسها الأندونيسى جيدى (ماكسيم لوتيبه)، ولأنهما اعتبرا الزواج مؤسسة فاشلة ومزعجة، قررا أن يفسدا زواج ابنتهما، وإن كان الفيلم يبدو مضطربا أيضا فى هذه النقطة، إذ ترتبط خطة الإفساد أحيانا بالتدخل فى حياة ابنتهما بشكل عام، وأحيانا ترتبط برفضهما قرار الابنة الحياة بعيدا فى بالى فى أندونيسيا، وأحيانا أخرى بالحديث عن كون الابنة تستحق عريسا أفضل، وهو تذبذب يضاف إلى اضطراب المعالجة الواضح.

ولكن البناء ظل جيدا فى البدايات، حيث يتم تقديم علاقة الزوج والزوجة السابقين بشكل مختزل ومضحك، بالانتقال بين كلام جورجيا وكلام ديفيد، كل منهما يحكى لشخص آخر، كما تقدم قصة حب ليلى وجيدى فى بالى بشكل مكثف جدا، وفى دقائق قليلة، ويبدو الصراع فى ذورته، سواء بسبب نقار ديفيد وجورجيا طوال الوقت، أو نتيجة اتحادهما معا لإفساد زواج ابنتهما، من خلال مقالب متعددة، بما فى ذلك سرقة جورجيا لخاتمى الزواج.

ولكن عند الانتقال لاكتشاف الزوجين المطلقين أنهما ما زالا يحبان بعضهما، وأن عليهما ألا يفسدا زواج الابنة، بل وأن يتعلما من ابنتهما وعريسها معنى الحب والتمسك بالفرصة، فإن الأحداث تترهل، وخصوصا مع حضور شخصية الطيار الذى يريد الزواج من جورجيا، لاختراع صراع وحبكة جانبية لا معنى لها، فجورجيا لا تحبه من البداية، وطليقها ديفيد لا يشعر بالغيرة أصلا، ولا يرى مشكلة فى أن تتزوج، والشخصية لا تصنع كوميديا جيدة، وكان يمكن حذفها، تماما مثل شخصية بونى صديقة ليلي، التى لم تتدخل فى الصراع المحورى بين الزوجين المطلقين من ناحية، وعريس ابنتهما من الناحية الأخرى، فظلت على الهامش، تظهر وتختفى حسب الظروف، وأهم مشاهدها عندما استمعت من ديفيد إلى سبب طلاقه، وسبب فتور علاقته بجورجيا، رغم حبه لها.

من زاوية القيم الأمريكية، فإن الفيلم يتحدث من جديد عن أهمية العائلة، ولكنه ينقل العائلة الأمريكية كلها لتعيش فى بلد وجزيرة أخرى هى بالي، هناك إذن اتساع فى الرؤية، واهتمام بالعالم، مع التغزل فى جزيرة بالى أكثر حتى من اللازم، بل ويبدو الأمر دعائيا بتكرار الحديث عن بالى باعتبارها الجنة، وكأجمل مكان فى العالم، وإن كان ديفيد يرى أن هاواى تسبقها فى الجمال، وأن مكان بيته مع جورجيا لا يقل جمالا، أى إن أمريكا حاضرة أيضا.

> **يمكن قراءة الفيلم كذلك باعتباره استعادة للحلم الأمريكي ولكن فى بلد آخر**



يمكن قراءة الفيلم كذلك باعتباره استعادة للحلم الأمريكي، ولكن فى بلد آخر، فعودة ديفيد وجورجيا المتوقعة إلى حياتهما الزوجية، والحديث المتكرر عن ذلك المنزل الذى بناه ديفيد، والذى احترق، والكلام عن حق ليلى فى الحرية والاختيار والاستقلال، ونجاح مشروع عريسها الأندونيسى جيدي، الذى يحافظ على البيئة، والذى يصدر طحالب البحر إلى أمريكا نفسها، كل هذه الإشارات تجعلنا أمام استعادة عناصر الحلم الأمريكى ، ولكن فى جزيرة بالي.

لكن الخلطة الكوميدية الرومانسية لم يتم مزجها بشكل جيد، وانتهى الأمر إلى اختصار أسلحة الفيلم على نجومية جورج كلونى وجوليا روبرتس، وكانا ظريفين فى مواقف كثيرة، وعلى تلك المشاهد السياحية الجميلة، ولكنها كانت زائدة عن الحد، ولم تستطع إنقاذ الفيلم فى نصفه الثاني، إلى الدرجة أن مشاهد ميكنج وتصوير الفيلم العفوية بين كلونى وجوليا روبرتس فى عناوين النهاية، كانت أكثر إضحاكا من معظم المشاهد الكوميدية، فى النصف الثانى من الفيلم.

عودة للملحوظات بدأت بها المقال، فإن تفوق الفيلم الأمريكى يهدده اضطراب بعض السيناريوهات فى أفلام كثيرة، ولا أعلم سبب ذلك، رغم وضوح تلك المشكلات على الورق، وقبل التصوير، أما قدرة الكوميديا الرومانسية السينمائية على منافسة تلك النوعية فى المسلسلات التليفزيونية، فيحتاج إلى جهد أكبر بكثير فى المعالجات والأفكار والكتابة، ولا يكفيه وجود النجوم، ولا جمال وسحر الغروب فى جزيرة بالي.

الفنانات والمدرسة..

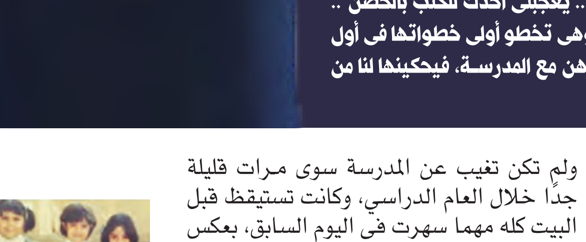
يا بنت يا أم المريلة كحلي!





"يـا بنـت يا أم المريلة كحلي.. يا شـمس هالة وطلة مـن الكولة.. لو قلت عنك فى الغزل قولة.. ممنوع عليا ولا مسـموحلي..أنا أحب أقول الشـعر فى الحلوين والحلو أقوله يا حلو فى عيونو.. ولو ابتديت بشفايفك النونو.. ما يكفنيش فيهم سبع دواوين.. يا ملاك يا جنية يا ست الحسن.. يعجبنى توهانك فى أحلامك.. يعجبنى شد الخصر بحزامك.. يعجبنى أخذك للكتب بالحضن"..

هكـذا كتب العبقرى الراحل صلاح جاهيـن، مخاطبًا ابنته وهى تخطو أولى خطواتها فى أول يوم مدرسـة.. وتذكرنا وتذكر الفنانات الجميلات بذكرياتهن مع المدرسـة، فيحكينها لنا من خلال السطور القادمة..



شقاوة ياسمين

فى البداية، تسترجع الفنانة ياسمين عبد العزيز، ذكرياتها فى مرحلة الطفولة والمدرسة، تقول إنها كانت أثناء فترة الدراسة والمدرسة معروفة بأنها تلميذة مشاغبة جدًا، وتعترف بأنها كانت تتشاجر وتضرب زملاءها فى المدرسة سواء بنات أو أولاد، وتبرر تلك التصرفات بأنها ترجع إلى كونها أخت وسط أخين من الأولاد، قائلة: "أنـا تربية ولاد معايا أخـين كبار وأنا الصغيرة، وتصرفاتي واخدة منهم كتير".

وأشـارت "ياسـمين" إلـى أن تلك التصرفات الطائشة كانت تعرضها دائمًا لمواقف محرجة، نتيجة الشكاوى التى تصل ضدها إلى مكتب مدير المدرسة حتى يقوم بفصلها من المدرسة عقابًا لها على شغبها.. وقالت: "لم يكن يمر شهر واحد خلال أيام الدراسة دون أن يصدر قرار برفدي ولا أنفذه".

زملائى مشاهير

الفنانة دنيا سمير غانم، تقول: "كنت أحب المدرسة جدًا، وأعشق المذاكرة، ولا أزال على تواصل مع أصدقاء الدراسة، وأجتمع معهم من وقت لآخر".

ولفتت "دنيـا" إلـى أن هنـاك العـديد من أصدقائها فى المدرسة أصبحوا من المشاهير فى كل المجالات، سواء الفن أو الرياضة وحققوا نجاحات كبيرة، مؤكدة أنها لا تزال حريصة على التواصل معهم.

شقاوة إيمي

من جانبها، قالت شقيقتها إيمى سمير غانم، إنها كانت هـى الأخـرى من محبى الـدراسـة، مشيرة إلى أن ذكريات المدرسة لا تزال محفورة فى ذاكرتها ولا تستطيع نسيانها أبدًا لأنها من أحلى فترات حياتها.

وتعترف إيمي، بأنها كانت تلميذة مشاغبة جدًا على عكس شقيقتها دنيا، لكنها كانت شقاوة محببة ولا تصل أبدًا إلى مرحلة "الغلاسة"، بدليل أن علاقتها بالعديد من مدرسيها ومدرساتها فى المراحل التعليمية المختلفة، لا تزال جميلة وعلى ما يرام حتى الآن.

سهر وعذاب

أما الشابة مايان السيد فتحكى عن ذكرياتها مع أول يوم مدرسة، فتقول: "أكثر ما يزعجنى فى الدراسة هو الاستيقاظ مبكرًا، خاصة بعدما بدأت العمل فى الفن، وأصبحت أسهر لساعات متأخرة فى التصوير، وأعود إلى البيت منهكة تمامًا، ولا أستطيع الذهاب فى اليوم التالى إلى المدرسة، سوى فى أيام الامتحانات التى أضطر فيها إلى الحضور وإلا رسبت"!

مقالب هنا

فيما تقول الفنانة هنا الـزاهـد، إنها كانت ملتزمة جـدًا بمواعيد الحضـور والانـصـراف ولم تكن تغيب عن المدرسة سوى مرات قليلة جدًا خلال العام الدراسي، وكانت تستيقظ قبل البيت كله مهما سهرت فى اليوم السابق، بعكس شقيقتها التى كانت تجد صعوبة شديدة فى الاستيقاظ مبكرًا والذهاب إلى المدرسة، خاصة فى أيام الشتاء الباردة.

وأضافت: «المرحلة الإعدادية، تلك الفترة كانت بالنسبة لى مرحلة «المقالب»، كنا بنعمل مقالب كتير فى المدرسين».

صورة سيمون

فيما نشرت الفنانة سيمون صورة لها خلال وجودها فى المدرسة، وذلك عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعى "انستجرام".

وعلقت الفنانة سيمون على الصـورة التى نشرتها خلال وجودها فى المدرسة مع مجموعة من أصدقائها: "الأمم تشيد بالتعليم الجيد والمبادئ السليمة التى تُدرس تبقى معنا فى الحياة والعمل".



موهبة مروة

أما المطربة مـروة ناجى فقالت: من أيام المدرسة وعندى موهبة فى الغناء، وكنت أشارك فى نشاط الموسيقى بالمدرسة مع معلمة الموسيقى التى كانت تساعدنا فى تقديم أغانٍ فى المدرسة وبعض الحفلات المدرسية وساعدتنِى على تنمية موهبتي، وقد أثرت تلك الفترة تأثيرًا كبيرًا فى تكوينى الفنى والإنساني.

ذكريات شذى

وتقول المطربة شذى: "لا أحمل بداخلى أبدًا ضغينة لأى شخص، لكن بعض المواقف لـم أستطـع نسيانها ولا تـزال محفورة بذاكرتي، إحداهـا عندما كنت بالمرحلة الإعـداديـة، وقـامت إحـدى زميلاتى بافتعال موقف مضحك لكن المعلم اختلط عليه الأمـر وطردني، وأثـنـاء خـروجـى قـلـت له لـن أنـسـى هـذا المـوقـف وسـأذكـرك بـه عـنـدمـا أصبح فنانة لها اسمها ومـن المشـاهـيـر، لكنه ضحك بسخرية قائلًا: "ماشى يا فنانة".

وفى إحدى حفلات الـزفـاف كنت أغنـى، ورأيته فسلمت عليه، وذكرته بنفسي، وبوصولى لهـدفـى وأنـنـى أصبحت مشهورة، واحترمته حتى بعد موقفه معى لأنه معلمى وله فضل كبير على رغم كل شيء.

> ياسمين عبدالعزيز: كنت تلميذة مشاغبة وأضرب زميلاتى فى الفصل!

كلام فى الفن

محمد رفعت

رمضان والإسكندرانية.. الأزمة والرسالة

لا يمكـن أن يشـكك أحـد فى موهبـة الفنان محمد رمضـان كممثل يجيـد اختيار الأدوار التى تناسـب شخصيته وثقافته وملامحه النفسية والشكلية.

ورغـم اعترافـه هـو شـخصيًا بأنه ليـس مطربًا أو صاحـب صـوت جميـل، لكنه مـؤد ذكيًـا للأغنيات الخفيفة التى تعتمد على "الإيفيه"، وتستهوى جمهور الشـباب والمراهقيـن، وقد اسـتطاع مـن خلالها أن يفرض اسـمه ووجوده بين نجوم الاسـتعراض الذين يعتمـدون علـى الإبهار، فى عصر لـم تعد فيه جودة اللحـن وجمـال الكلمات وحـلاوة الصوت شـروطًا للنجاح أو النجومية.

لكـن هذا لا ينفى أن "رمضـان" قد تحول فى الفترة الأخيـرة إلى مصدر كبير للإزعاج وإثارة المشـكلات والجدل على مواقع "السوشيال ميديا"، بسبب نزعته الدائمة لافتعال الأزمات لكى يتصدر "الترند" ويبقى فى دائرة الضوء لأطول فترة ممكنة.

وتصرفه الأخير يجب ألا يمر دون حساب أو عقاب، خاصة بعد أن اتهم أحد المحافظين بالتحريض عليه ودعم حملـة إلغاء حفله بالإسـكندرية، كما ألمح إلى تقصيـر المحافـظ وطاقـم العاملين معه فـى القيام بواجبات وظيفتهم، دون سـند أو دليل، سوى محاولة إظهار نفسـه باعتبـاره الفارس الشـهم المغوار الذى تحبـه الجماهير ويتآمر الجميع ضده بسـبب الغيرة منه ومن نجاحه.

وبـدأت القصة حينما نشـر "رمضـان" مقطع فيديو عبر موقع "إنستجرام"، يرد فيه على حملة "إسكندرية لا ترحـب بيك" التى شـهدتها مواقع التواصل، وهى الحملـة المناهضة، للحفل الـذى أعلن "رمضان" عن إقامته فى الإسكندرية.

وتصاعـدت الأزمـة بعدمـا أعلـن رمضـان، تحدى الحملـة الرافضة لقدومـه إلى الإسـكندرية وإقامة حفل غنائى هناك، وذهب منفردًا إلى المحافظة دون حراسـة، وتداول عدد من نشـطاء مواقـع التواصل الاجتماعـى مقطع فيديـو ظهر فيه الفنان الشـاب بأحد مقاهى مدينة الإسـكندرية، وعلق البعض على الفيديو أن عددًا من الأفراد قاموا بطرده من المقهى، بينمـا ظهـر محمد رمضـان وهو يخرج مـن المقهى وسط الجمهور ولم يتعرض له أحد.

وأعتقد أن رمضان يحتاج إلى مستشـار فنى ونفسى يضبـط لـه إيقـاع سـلوكياته فـى مخاطبة الجماهير، لأنه يبدو أن الشهرة المفاجئة التـى حققهـا والأمـوال الضخمـة التى كسـبها من الفن فـى وقت قياسـي، قد أصابته بحالة من الارتباك والخلط بين الأدوار التى يؤديها على الشاشـة، وبين الواقع الذى يعيش فيه، وهو ما يعرضه لانتقادات مسـتمرة، ليس فقط مـن جانب جمهور "السوشـيال ميديا"، لكن حتى من بعض زميلاته وزملائه الفنانين.

وأرجـو أن تكـون واقعـة الإسـكندرية التـى أنجبت عمالقة الفن والفنانين، وعلى رأسـهم فنان الشـعب سيد درويش، هى المحطة الأخيرة فى مشوار أزمات نجم شاب ننتظر منه الكثير على المستوى الفنى وأن يكون قد وعى هذا الدرس جيدًا، وفهم الرسالة التى تقول لـه.. انتبه قبل أن تـندم.. فأنت ترجع للخلف وتلعب بالنار وتهدر وقتك وموهبتك فى معارك وهمية وتحديات خاسرة!



إشراف: يوسف رفعت

أسدل الستار على المعسكر التدريبي والإعدادي الأول لمنتخب مصر تحت قيادة المدير الفني الجديد البرتغالي روي فيتوريا، وذلك خلال فترة التوقف الدولي بشهر سبتمبر الماضي والذي شهد خوض الفراعنة لمباراتين وديتين أمام النيجر وليبيريا.

3 مراكز صداع في رأس مدرب الفراعنة..

قلة مواهب الكرة المصرية تثير مخاوف فيتوريا

محمد هلال

اتحاد الكرة تعاقد مع فيتوريا فى يوليو الماضي من أجل تدريب المنتخب الوطني الأول، وقد خدمته الظروف بعدما قرر الاتحاد الإفريقي «كاف» تأجيل مواجهتي مالاوي بالتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الإفريقية والتي كان مقرر إقامتهما خلال شهر سبتمبر وتم ترحيلهما إلى مارس ٢٠٢٣ عقب تأجيل موعد البطولة إلى يناير ٢٠٢٤.

المعسكر الأول للفراعنة تحت قيادة فيتوريا انطلق يوم ١٣ سبتمبر واستمر لمدة أسبوعين، نجح خلال فى الفوز على النيجر وعلى ليبيريا بنتيجة واحدة ٣-٠.

من خلال التدريبات والمواجهتين الوديتين، فيتوريا اكتشف بعض نقاط قوة الفراعنة كما أنه وضع يداه على كثير من نقاط الضعف بقوام المنتخب وعلى رأسها وجود عجز ونقص فى بعض المراكز.

> اللاعبين الأجانب بالدورى سبب نقص فى بعض المراكز الهامة

فيتوريا سرعان من طالب بعقد اجتماع عاجل مع حازم إمام، عضو اتحاد الكرة والمشرف على المنتخب الأول، المدرب البرتغالي اشتكى من وجود عجز فى بعض المراكز بسبب الاستعانة بلاعبين أجانب فى الأندية الكبرى وعدم وجود كم كبير من المحترفين لسد هذا النقص، وجاء مركز الظهير الأيمن على رأس المراكز التي اشتكى المدرب البرتغالي من وجود عجز فيها بالإضافة إلى مركز رأس الحربة ومركز الظهير الأيسر.

فيتوريا أعرب لحازم إمام عن غضبه من عدم تنفيذ طلبه بتقليص عدد اللاعبين الأجانب فى قوائم أندية الدوري الممتاز لإتاحة الفرصة أمام المواهب المصرية، بل شدد على غضبه من قرار اتحاد الكرة بالسماح لكل ناد بضم ٥ لاعبين أجانب للفريق الأول و٣ لاعبين أجانب لفرق الشبّاب والناشئين وهو أمر يتعارض مع طلبه.

مدرب الفراعنة طلب تعيين مدير فني محترف لاتحاد الكرة يستطيع مناقشة الأمور الفنية معه، مشددًا على أن قرارات الجبلاية ستتسبب فى زيادة ندرة المواهب المتاحة للمنتخبات الوطنية.

> محمد صلاح: أؤيد قرار الجبلاية برفض زيادة المحترفين الأجانب

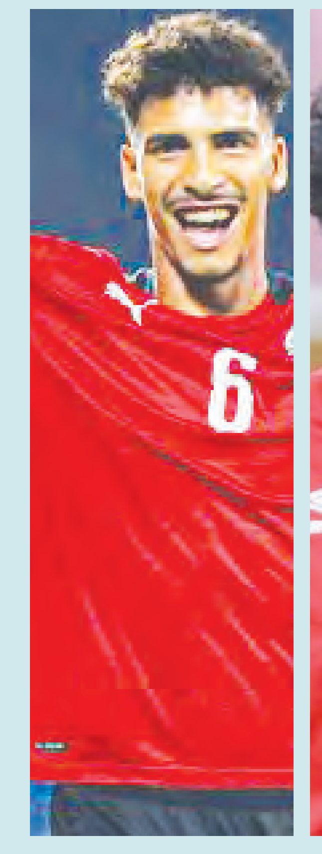
البرازيلي روجيرو ميكالي، المدير الفني للمنتخب الأولمبي اتفق مع فيتوريا فى نفس وجهة النظر، حيث أبدى استغرابه من السماح للأندية بضم ٣ لاعبين محترفين بقطاعات الشباب والناشئين مؤكدًا أنه يواجه صعوبة فى اختيار عناصر المنتخب حالياً والتي ستزداد فى ظل القرارات الجديدة.

نجم الزمالك السابق، محمد صلاح، أعرب عن تأييده لوجهة نظر فيتوريا مؤكدًا معارضته لقرار اتحاد الكرة بزيادة عدد المحترفين الأجانب، وقال: «ما الهدف من وراء هذا القرار؟! هل هو زيادة قوة البطولة وتسويقها على غرار دوريات الخليج السعودي والقطري والإماراتي، لكن ذلك لن يحدث، فأنديتنا ليس لديها القدرة على التعاقد مع نجوم عالميين مثل نظيرتها الخليجية»، وأضاف: «من الأفضل إجبار الأندية على تقليص عدد الأجانب وتوجيه ملايين الدولارات التي يتم إنفاقها للتعاقد معهم باتجاه تطوير قطاعات الشباب والناشئين».

وأردف «صلاح»: «إذا كنا تعاقدنا مع فيتوريا بعقد طويل الأمد حتى ٢٠٢٦ من أجل قيادة مشروع مستقبلي يبني من خلاله منتخب قوي، فلابد من تنفيذ وجهة نظره بالكامل، وإلا سيكون هدف التعاقد معه مجرد تصريحات إعلامية فقط».

#قمة_المناخ_مصر_2022



ضم الشباب وتحصين المعارين بديل الأهلى ضد مغالاة الأندية

مصطفى يحيى

تعرض مسئولو النادي الأهلي لصدمة بالغة خلال سوق انتقالات اللاعبين بالميركاتو الصيفى الجاري، على إثر عدم إتمام سوى صفقتين محليتين إلى الآن وثالثة أجنبية من أصل ٨ صفقات خططوا لضمها لتقوية صفوف الفريق الأول قبل خوضه منافسات الموسم المقبل الذين يأملون فيه استعادة نغمة حصد البطولات وعلى رأسها الدوري الممتاز كما اعتادت جماهيره.

جاء هذا التعثر الذي واجهه الأهلي خلال عقد صفقاته الصيفية لما واجهه من تعنت بعض الأندية، التي اتخذت من المغالاة فى طلباتها المالية سبيلاً لإفشال المفاوضات الخاصة بتلك الصفقات فى وقت لم تظهر تلك المغالاة خلال بيعهم للاعبين آخرين لأندية منافسة، مثل مغالاة بيراميدز فى بيع إبراهيم عادل للأهلي وطلب ٥ ملايين دولار بينما باع نبيل عماد دونجا وعمر جابر للزمالك بقيمة حوالي ١,٥ مليون دولار، أيضا فيوتشر الذي طلب ٣ لاعبين من الأهلي ومبلغ مالي لمنحه محمد رضا بوبو، وكذا إنبي الذي طلب ٢٥ مليون جنيه لبيع مصطفى شلبي له.

ولم يقتصر الأمر عند ذلك، إذ واجه الأهلي إشكالية أخرى خاصة بما أبداه السويسري مارسيل كولر، المدير الفني الجديد للفريق، من ملاحظته بارتفاع معدل أعمار ١١ لاعبا بالفريق والذي كان أحد أسباب تذبذب مستوى نتائج الفريق آخر موسمين لعدم قدرتهم على مجاراة لاعبي الفرق المنافسة وبذل جهد فى المباريات.

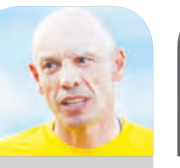
ووفق مصادر مطلعة بالأهلي فإن تلك الإشكاليتين دفعتا مسئولي النادي أن يقرروا تعديل منهج النادي فى ملف صفقات اللاعبين الجدد أو الراحلين، سواء للرد على تعنت تلك الأندية أو للنزول بمعدل أعمار لاعبي الفريق، عبر اتخاذهم قرارين هامين، أولهما عدم التفريط فى لاعبيه بسهولة خاصة مع الأندية التي تعنتت بوضوح مع الأهلي، وذلك عبر اتجاهين، أحدهما الراحلين نهائيا بعدم منحهم الاستغناء الخاص بهم إلا بعد استفادة الأهلي ماليًا من بيعهم مثل حالة صلاح محسن، والآخر هو المعارين تم تحصينهم بشرط أساسي فى عقود إعاراتهم وهي أحقية الأهلي استرجاعهم بأي فترة انتقالية وليس شرطا استكمال مدة الإعارة.

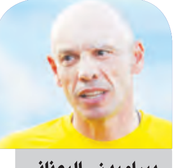
وتابعت بأن القرار الثاني تمثل فى قراره بالنزول بأعمار لاعبي الفريق بالاتجاه لشراء لاعبين شباب مميزين من الأندية التي يملك معها علاقات مميزة مثل نادي وادي دجلة، وهو ما حدث مؤخرًا بالاتفاق على شراء ٦ لاعبين شباب من الفريق الذي يملكه ماجد سامي، وهم كريم الدبيس ظهير أيسر وعبد الرحمن رشدان مدافع ١٩ عاما، ومحمد أحمد زعلوك مهاجم ١٧ عاما، بجانب ثلاثي شاب آخر وهم ياسين عاطف منصور مهاجم ١٥ عاما، عبد الرحمن مانو جناح، وحسن مصطفى حسن ظهير أيمن ١٤ عاما.

الأهلى قرر النزول بمعدل أعمار لاعبيه

الأحمر وضع شرط حق الاستعارة فى عقود المعارين

7 مدربين أجانب في الموسم الجديد


الأهلي.. السويسرى مارسيل كولر


الزمالك..البرتغالي جوسفالدو فيريرا


بيراميدز.. اليوناني تاكيس جونياس


الإسماعيلي.. الإسباني جريـبو

الاتحاد.. الصربي زوران مانولوفيتش


غزل المحلة.. اليوناني بابا فاسيلو


فاركو.. البرتغالي نونو ألميدا

المتمرد صلاح محسن

24 عامًا

2018 انضم للأهلي

92 مباراة مع الأهلي

17 هدفا

5 أسيست

35 مليون جنيه قيمة انتقاله من إنبي

400 ألف دولار قيمة تسويقية



فى الإعادة كثير من الاستفادة .. فالتاريخ غالبًا يعيد نفسه .. وعلى هذه الصفحات نعيد نشر موضوعات من أعداد سابقة لمجلة أكتوبر قد تتشابه الأحداث مع واقعنا الحالى، وقد تختلف عنه ولكنها تظل جزءًا من ذاكرة الشعب المصرى فى فترة من تاريخ مصر

الدفرسوار.. قرية لا تموت!

اختلطت حبات العرق برمال الصحراء.. وتناثر ذوو القبعات الزرقاء على امتداد الساحل الذى يبلغ طوله ١٦٢ كيلومترا، من السويس إلى بورسعيد ٢٥ ألف عامل ومهندس وفنى وخبير يساهمون فى تحقيق المعجزة.

فمن يقوم بزيارة سريعة إلى القناة ويلقى نظرة على ما يجرى الآن على شاطئها أو داخل مدنها لن يصدق أن هذا كله قد تم خلال ثلاث سنوات وربما أقل.. مئات المشروعات منها ما يتعلق بالقناة ذاتها – توسيعها وتعميقها – ومنها ما يتعلق بإنشاء المصانع وبناء المساكن والمرافق ومنها ما يتعلق بإصلاح الأراضى وإعدادها للزراعة.

وراء هذه الإنجازات الضخمة يقف الإنسان المصرى بكل أبعاده.. صلابته المعهودة.. إرادته القوية.. قوة تحمله الفائقة.. ويقف وراءها أيضا حضارة قوامها سبعة آلاف سنة، علم المصريون العالم خلالها كثيرا من العلوم والفنون.. وأهمها التشييد.

وفى زيارة لمنطقة القناة والتجول فى كثير من مواقع العمل لننقل بالصورة والكلمة ما يجرى هناك.. نجد بعض المشروعات قد تم استكمالها بالفعل والبعض الآخر على وشك الانتهاء.. ومشروعات ثالثة قد بدأ العمل فيها حديثا، وفى كل الأحوال الجهود مستمرة والحركة لا تنتهى طوال النهار وربما تستغرق جزءًا كبيرًا من الليل.

قبل وصولك إلى مدينة الإسماعيلية بمسافة ٣٠ كيلو مترا تقع قرية الدفرسوار.. ولا شك أن هذا الاسم ارتبط فى أذهاننا بالثغرة التى أحدثتها إسرائيل خلال حرب أكتوبر والتى لم تكن إلا مغامرة عسكرية تليفزيونية أرادوا بها أن يقللوا من قيمة النصر الذى حققته قواتنا المسلحة فى الحرب..

على هذه القرية يقع الآن مشروعان كبيران أحدهما مشروع إسكانى ضخم يضم ١٨٠ وحدة سكنية والثانى مشروع استصلاح ٥٠٠ فدان وتمهيدها للزراعة..

وفى قرية الدفرسوار كانت الوقفة الأولى «لمجلة أكتوبر» والحياة تدب فى شوارعها: المزارعون متجهون إلى حقولهم أو عائدون منها.. الأطفال الصغار يلعبون ويمرحون حول المبانى الجديدة.. وعلى مسافة قريبة ظهرت مبان أخرى مازالت فى مرحلة البناء، اقربنا من المهندس الذى وقف يراقب حركة العمل، حدثنا عن المشروع الذى تم إنجاز ١٠٠ وحدة منه قام الرئيس أنور السادات بإهداء حيازتها للمزارعين فى يونيو من العام الماضى والآن تم تشطيب الـ ٨٠ وحدة الباقية والتى سيتم تسليمها فى يونيو الحالى.

اصطحبنا المهندس لزيارة بعض الأسر فى منازلها الجديدة.. يتكون المنزل من حجرتين وحوش أمامى كبير بمصطبة على الطراز الريفى وحوش خلفى لإيواء المواشى وملحق به مخزن صغير وكل منزل به مدخلان، الأمامى للأفراد والخلفى للماشية.. استقبلنا رب البيت.. يطلقون عليه فى القرية اسم العمدة واسمه الحقيقى محمد أبو درويش.. تحدث العمدة كثيرا معبرا عن بهجته باستلامه المسكن الجديد وعن قرية الدفرسوار الجديدة (أبو سلطان) التى عادت أكثر جمالا وإشراقا مما كانت، ولإسم (العمدة) قصة طويلة يفخر بها دائما ويرويها لكل من يأتى للزيارة فعندما هاجم اليهود قرية الدفرسوار وحاصروا المزارعين المسالمين بها وتطلب الأمر إعادة تجميع أفراد القوات المسلحة فى المنطقة بدأ الجنود يتوافدون على مساكن المزارعين وبدأ المزارعون بدورهم يسادون الجنود على الخروج من الحصار لاستكمال الاستعداد ومحاولة الالتفاف حور الثغرة وتطويقها وقد ساهم أهالى القرية الأبطال كثيرا فى هذا العمل وبدأوا يتركون ملابسهم المدنية للجنود ويخفون الملابس العسكرية عن أعين الأعداء الذين قاموا بتفتيش معظم منازل القرية.. وفى إحدى الجولات التفتيشية وجدوا لديه أكبر عدد من الملابس العسكرية وهنا قاموا بطرده من القرية.. وهدم منزله وعندما عاد بعد فك الحصار عن المنطقة وانسحاب اليهود كافأه أهل القرية على ذلك بإعطائه لقب «العمدة».

وقصص بطولات المزارعين البسطاء من أهالى قرية الدفرسوار كثيرة لا تنتهى وربما لا تتسع تلك الصفحات لسردها جميعا ولكن لا شك أنهم جميعا سعداء بدورهم أثناء فترة الحصار أولا وبعودتهم إلى قريتهم ثانيا..

رجال وألغام

وعلى الضفة الثانية من القناة فى نفس المنطقة تقريبا يجرى العمل فى مشروع الدفرسوار للإصلاح الزراعى.. ويقوم الرجال باستصلاح ٥٠٠ فدان وتمهيدها للزراعة وقد تم بالفعل الانتهاء من إصلاح ٢٣٠ فدانا ويجرى الآن العمل فى المساحة الباقية..

المهندس صلاح حجاج هو المسئول عن هذا المشروع وهو فخور بالعاملين معه فيه ويسميهم الأبطال.. نسأل صلاح عن السبب فيقول: كلنا نعلم أن هذه المنطقة كانت هى منطقة الثغرة التى عبر منها جنود العدو إلى الضفة الغربية للقناة وزرعوا المنطقة بالألغام وأصبح الحفر والعمل وتسوية الأرض يشكل نوعا من الخطورة على حياة الناس.. وبالرغم من أن سلاح المهندسين بالقوات المسلحة قد قام بتطهير المنطقة فإن بعض ألغام أو دانات مدافع لم تنفجر توجد بمنطقة العمل، ولكن إصرار العامل المصرى على عدم الاستسلام جعله يستمر فى عمله.. بل زوده ذلك بنوع من الحساسية والخبرة فى اكتشاف مكان الخطر..

فى البداية كان العمال عندما يكتشفون لغما يسرعون بإبلاغى وأقوم بالتالى بالاتصال بسلاح المهندسين الذى يقوم بتفجيره وإزالة الخطر وتلك المرحلة كانت تستهلك جزءا من الوقت، أما الآن فقد تعود العمال على تجنب الخطر وتأمين الألغام التى تصادفهم دون أن يحدث أى توقف فى العمل..

ونسأل المهندس حجاج عن مراحل العمل فى المشروع فيجيب: إنها مراحل عديدة ومتشابكة بمعنى أن أكثر من مرحلة يسير العمل فيها فى وقت واحد فهى تشمل تسوية الأرض.. وحفر الترع والمصارف للخدمة الزراعية..

شهادة عبور

«نشهد بأن الرقيب رديف أبو زيد على أبو زيد، كان ضمن أفراد القوات المسلحة الذين لهم شرف العبور إلى سيناء فى حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣ وقد أبلى بلاء حسنا فى العمليات الحربية».

التوقيع

قائد الوحدة

حينما دخلنا منزله كانت هذه الشهادة أول ما لفت نظرنا.. إذ ثبتها بعناية فى مدخل المنزل الذى قام بتأجيره من بين ٣٧٦ منزلا للإسكان الحرفى.. ومشروع الإسكان الحرفى هو امتداد لحى الشيخ زايد الذى يضم ٤٠٠٠ وحدة سكنية — انتهت فى مدينة الإسماعيلية — والمشروع الأول أنشئ للعمال من أبناء الإسماعيلية.. وقد تم تسكينهم بالفعل.. ويتكون المنزل من غرفتين وصالة ودورة مياه، والحى مزود بالكهرباء والمياه ومرافق الخدمات..

ونعود إلى قصة أبو زيد وشهادة العبور التى تسلمها من القوات المسلحة نتيجة لبطولته فى المعارك.. يقول أبو زيد إنه من عجائب المصادفات أننى تسلمت منزلى فى نفس الموقع الذى كنت أقاتل منه القوات المعادية وظللت فترة طويلة فى هذا الموقع (ما يقرب من ٤ سنوات) وحينما سرحت من القوات المسلحة بعد الحرب.. تشاء الظروف أن أتخذ مسكنى فى نفس الموقع ويعلق قائلا: إن ذلك منحنى شعورا بأننى كنت أقاتل من أجل هذا المنزل بالذات مثلما كان يفعل الإنسان الأول حينما كان يقاتل ليدافع عن كوخه أو كهفه الذى يعيش فيه..

قصة التعمير

* ولكن ما هى قصة التعمير منذ بدايتها وما هى الصعوبات والعقبات التى واجهتها وكيف استطاع العاملون التغلب عليها؟..

لم تكن المهمة سهلة.. كانت اللجان المختصة تقوم بحصر الخسائر العمرانية وقد انتهت من دراستها.. وجاءت الأرقام ضخمة.. مخيفة.. كان هناك أكثر من ٦٥ ألف وحدة سكنية تحتاج إلى الترميم بالإضافة إلى ما يقرب من ٢٠٠ مدرسة و٥٠ مستشفى وحوالى ٤٠٠ مبنى حكومى.. وبدأ الخبراء يدرسون الوقت اللازم لإعادة ترميم كل هذه المبانى.. وجاءت التقديرات المبدئية تؤكد أن إعادة ترميم كل هذه المنشآت يحتاج على الأقل إلى ٣ سنوات..

لقراءة الحوار كاملا

تم النشر فى السنة الأولى – العدد الثانى والثلاثون – الأحد 5 يونيو «حزيران» 1977 – 18 جمادى الآخرة 1397



احياء الذكرى السنوية (٤١)

للشهيد الراحل / محمـد أنور السادات

بطل الحرب والسلام



تحيي اسرة الزعيم الراحل ومحبوه ذكراه السنوية

يوم الخميس ٦ من أكتوبر ٢٠٢٢م

بزيارة ضريحه بالنصب التذكاري للشهداء من الساعة ١٠ ص وحتى آذان الظهر

وقراءة الفاتحة على روحه الطاهرة وارواح شهدائنا في معركة العزة والكرامة

داعين الله عز وجل ان يحفظ مصر من كل مكروه وسوء

ويحقق لها التقدم والامن في ظل الجمهورية الجديدة

وتحت قيادة

الرئيس عبد الفتاح السيسي

حفظه الله



تهنىء النقابة العامة للعامليـن بالتجــارة

شعب مصر العظيم وقواتنا المسلحة الباسلة بمناسبة ذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة

مع تحيات

محمد عبد ربه رئيـس النقابــة العامـــة

سمير عبد الستار عليوه أمين للصندوق

حفظ الله مصر جيشًا وشعبًا

تحيا مصر　　تحيا مصر　　تحيا مصر

«ساندوز مصر» تطرح مضادات حيوية جديدة لعلاج حالات العدوى المعقدة عن طريق الحقن

أعلنت «ساندوز مصر» بالتعاون مع الجمعية المصرية للرعاية المركزة والإصابات وجمعية الجراحين المصرية، عن طرح مضادين حيويين جديدين لعلاج حالات العدوى المعقدة وصعبة العلاج عن طريق الحقن لدى مرضى المستشفيات، وهما «بيبراسيللين/ تازوباكتام» الذى يعتمد على تقنية تصنيع محمية ببراءة الاختراع، و «دابتومايسين» الذى يطرح للمرة الأولى فى السوق المصري. وقد دعت ساندوز مصر مجموعة من خبراء الرعاية المركزة وأمراض الرئة والجراحة، لمناقشة أعباء العدوى على المرضى والأنظمة الصحية، مع التأكيد على أهمية توافر المضادات الحيوية الأساسية والحديثة، كبدائل لا غنى عنها لعلاج مرضى الرعاية الحرجة، بحيث يتم إتاحة هذه الأدوية بأسعار اقتصادية لخدمة أكبر عدد من المرضى، والمساهمة فى ترشيد ميزانية قطاع الرعاية الصحية فى مصر.



خديجة إبراهيم

وخلال مشاركته فى المؤتمر، قال الأستاذ الدكتور/ محمد عوض تاج الدين – مستشار الرئيس لشئون الصحة والوقاية، ووزير الصحة والسكان الأسبق ورئيس جامعة عين شمس الأسبق: «يعد الالتهاب الرئوى وأنواع العدوى الأخرى التى تصيب الجهاز التنفسى السفلى من أكثر أنواع العدوى التى يصاب بها مرضى وحدات العناية المركزة، حيث يمثل الالتهاب الرئوى (٤٧٪)، وأنواع عدوى الجهاز التنفسى السفلى الأخرى (١٨٪). ويمكن أن تنشأ هذه الأنواع المختلفة للعدوى نتيجة إصابة بكتيرية أو فطرية، وهو ما يتطلب علاج المريض بمضادات ميكروبية فعالة لتحقيق تحسن إكلينيكى للحالة. ولذلك تعد المضادات الحيوية هى العلاج الرئيسى الذى لا يمكن استبداله أو الاستغناء عنه لعلاج هذه الإصابات الميكروبية المعقدة».

واستطرد: «إمداد السوق المصرى بالمضادات الحيوية التى تتمتع بأعلى معايير الجودة العالمية سيساهم فى نجاح الجهود الإكلينيكية لعلاج تلك الحالات، مع تقليل مدة الإقامة فى وحدات العناية المركزة بالمستشفيات، وبالتالى تخفيف الأعباء المالية والتشغيلية عن كاهل منظومة الرعاية الصحية. ومن هذا المنطلق، من المتوقع أن يساهم إطلاق ساندوز للمضادين الحيويين «بيبراسيللين/ تازوباكتام» و «دابتومايسين» فى مساعدة قطاع الرعاية الصحية فى مصر على تأمين إمدادات مستمرة من هذه المضادات الحيوية المهمة لتلبية احتياجات المرضى خاصة الحالات الحرجة أو الذين يعانون من عدوى معقدة، وهو ما يمثل أحد أهم أولويات الهيئات الصحية فى مصر».

وأضاف الأستاذ الدكتور/ عبد المعطى حسين – أستاذ الجراحة بكلية طب القصر العينى جامعة القاهرة ونائب رئيس جمعية الجراحين المصرية، وعضو مجلس إدارة اللجنة العليا لمكافحة العدوى بمستشفيات جامعة القاهرة، والمدير العام السابق لمستشفيات جامعة القاهرة: «تعتبر حالات العدوى المعقدة فى البطن مسئولة عن ٢٠٪ من حالات تسمم الدم لمرضى وحدات العناية المركزة، وهى ثانى أكثر الأسباب الشائعة للإصابات الميكروبية المعدية وحالات الوفاة بعد الالتهاب الرئوي. وتوصى الجمعية الدولية لجراحات الطوارى (WSES) بالإضافة لإرشادات طبية دولية أخرى باستخدام «بيبراسيللين/ تازوباكتام» كأحد المضادات الحيوية التى تستخدم لعلاج أنواع مختلفة من العدوى المعقدة فى البطن. ذلك بالإضافة إلى «بيبراسيللين/تازوباكتام» بجرعته الجديدة (٢,٢٥جم) والذى يستخدم لفئات خاصة من المرضى».

وأوضح الأستاذ الدكتور/ باسم بولس - أستاذ التخدير والرعاية المركزة بكلية الطب جامعة عين شمس، وعضو مجلس التغذية الإكلينيكية بطب عين شمس، وعضو المجلس العلمى للمجلس المصرى لطب الرعاية المركزة: «يعد توقيت استخدام المضاد الحيوى مع المرضى المصابين بحالات العدوى الميكروبية المهددة للحياة من أهم العوامل المؤثرة على معدلات نجاة هؤلاء المرضى من العدوى وشفائهم منها. ولهذا فإنّ الإشراف على العلاج بالمضادات الحيوية داخل وحدات العناية المركزة يتطلب ضرورة التعرف على المرضى المصابين بعدوى بكتيرية بصورة سريعة واختيار أفضل علاج تجريبي.

ونشهد اليوم معًا إطلاق «دابتومايسين» الذى يتم طرحه فى السوق المصرى للمرة الأولى، وهو مضاد حيوى سريع المفعول يُستخدم لعلاج حالات العدوى الصعبة والمقاومة للمضادات الحيوية التقليدية، مثل: عدوى (MRSA) وما يُعرف طبيًا بعدوى «البكتيريا الخارقة». ويمثل إطلاق هذا المضاد الحيوى سريع المفعول وعالى الفعالية، إضافة مهمة لمجموعة المضادات الحيوية المستخدمة فى علاج مرضى وحدات الرعاية الحرجة بالمستشفيات».

وتحدث الأستاذ الدكتور/ عادل الأنصاري - رئيس وحدة الرعاية المركزة القلبية للبالغين فى أكاديمية جراحات القلب والصدر بكلية الطب جامعة عين شمس، وعضو المجلس العلمى للمجلس المصرى لطب الرعاية المركزة، عن تعاون ساندوز مصر مع الجمعية المصرية للرعاية المركزة والإصابات بقوله: «يساعد الاستخدام الرشيد للمضادات الحيوية فى المستشفيات على التصدى لمقاومة الميكروبات لمضادات العدوى (AMR) وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى، من خلال تحسين النتائج السريرية المترتبة على الاستخدام الصحيح للأدوية. وقد تعاونت ساندوز مصر مع الجمعية المصرية للرعاية المركزة والإصابات فى إطلاق برنامج للتعليم الطبى المستمر والذى يستهدف أطقم الرعاية الصحية المتخصصة فى تقديم الرعاية لمرضى وحدات العناية المركزة. ويهدف البرنامج تحسين الممارسات الإكلينيكية ورفع مستوى المعرفة وصقل المهارات، لتقديم خدمات رعاية صحية تتسم بالأمان والفعالية والجودة الفائقة للحالات الحرجة».

بدوره، تحدث الأستاذ الدكتور/ سامح الباجورى – رئيس مجلس إدارة ساندوز مصر للأدوية، عن دور الشركة ومساهماتها فى قطاع الرعاية الصحية المصرية، موضحًا: «تفخر ساندوز مصر بمساهمتها فى خدمة وعلاج حوالى ١٠,٥ مليون مريض مصرى فى ٢٠٢١، ونستهدف خدمة ١٢ مليون مريض فى ٢٠٢٢، عن طريق حافظتنا الكبيرة من المنتجات والمستحضرات الدوائية المتميزة والتى تضم أكثر من ٥٠ مستحضر دوائى ومنتج تغطى معظم المجالات العلاجية الرئيسية ومن بينها المضادات الحيوية».

وأضاف: «تعد ساندوز من الشركات الرائدة عالميًا فى إنتاج وإمداد المضادات الحيوية، وهى أول من صنع البنسلين الذى يتم تناوله عن طريق الفم. وتتمتع الشركة بمكانة ريادية فى إنتاج وتسويق المستحضرات الدوائية الجنيسة والمثائل الحيوية. كما تمتلك حافظة عالمية كبيرة من المستحضرات الدوائية تضم حوالى ألف منتج».

وتابع «الباجوري»: تتمثل رسالتنا الرئيسية فى توفير الأدوية والعلاجات الأساسية لأكبر عدد ممكن من المرضى بأسعار اقتصادية، كما تساهم ساندوز فى تمكين المجتمع من تلبية الاحتياجات الصحية الهامة للمواطنين، من خلال ابتكار أساليب وطرق علاجية جديدة وتحقيق السبق والريادة فيها، لمساعدة ملايين البشر حول العالم فى الحصول على أدوية فائقة الجودة تلبى احتياجاتهم، بغض النظر عن مواردهم وقدراتهم المالية».

> **ساندوز تتمتع بتاريخ طويل وريادة عالمية فى تطوير مضادات حيوية عالية الجودة بأسعار اقتصادية بالإضافة لجهودها الريادية فى تمكين المرضى من الحصول على العلاج**

> **ساندوز تواصل جهودها للعمل بأساليب متكاملة لمكافحة مقاومة الميكروبات لمضادات العدوى ونشر ممارسات الاستخدام الرشيد للمضادات الحيوية من خلال التدريب والتثقيف الطبى المستمر**

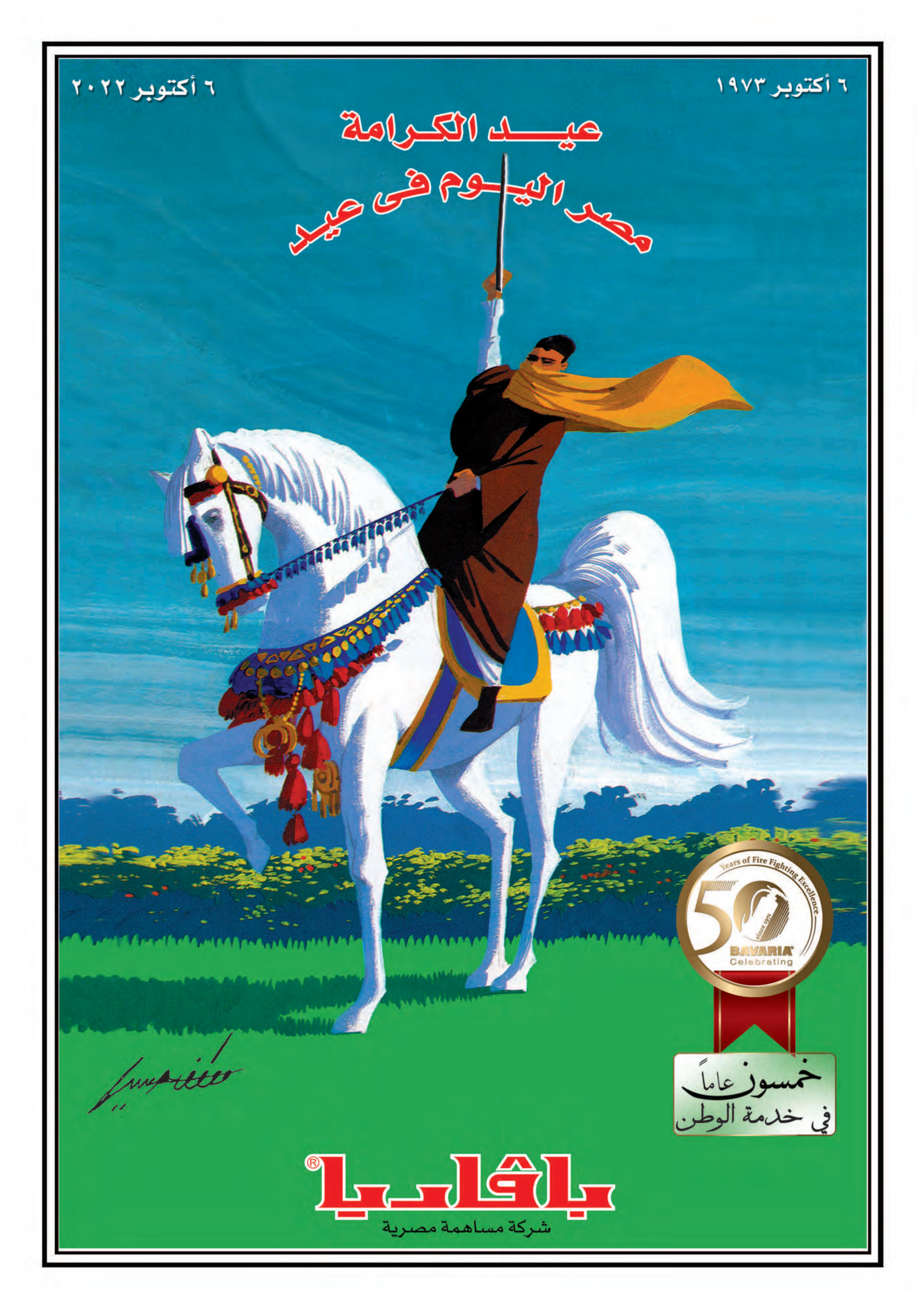
كما صرح قائلًا: «إننا سعداء بإضافة بيبراسيللين/ تازوباكتام ودابتومايسين لقائمة منتجات ساندوز فى السوق المصرى والتى تنمو باستمرار من أجل مساعدة المزيد من المرضى، وإتاحة الأدوية والعلاجات الأساسية المنقذة لحياة الملايين لأكبر عدد ممكن منهم، والمساهمة فى تخفيف الأعباء المالية عن كاهل قطاع الرعاية الصحية المصري. وللاستمرار فى تحقيق ذلك، ستواصل ساندوز جهودها وسعيها الدائم لتقديم أفضل مستويات الرعاية الصحية من خلال أدويتها المتطورة».

وأضاف الدكتور/ بيتر عفت - رئيس القطاع الطبى فى ساندوز مصر: «تمثل المضادات الحيوية حجر الزاوية فى الطب الحديث، فقبل اختراع المضادات الحيوية وانتشارها حول العالم، كانت أبسط الأمراض المعدية أو التدخلات الجراحية الطبية تشكل خطرًا كبيرًا على حياة المرضى. أما اليوم، أصبحت المضادات الحيوية تساهم بشكل رئيسى فى جعل الأمراض المعدية قابلة للشفاء، وبفضلها أصبحت الإجراءات الجراحية أقل خطورة».

وتابع: «فى ساندوز نحن ملتزمون بتلبية احتياجات المرضى وتوفير الأدوية الضرورية، ولهذا فنحن سعداء بتقديم المضادات الحيوية بالحقن بيبراسيللين/ تازوباكتام ودابتومايسين للسوق المصري، والتى تستخدم لعلاج العديد من أنواع العدوات المعقدة لدى البالغين والأطفال»، لافتا إلى أن ساندوز تطرح «بيبراسيللين/ تازوباكتام» للحقن فى صورة جرعتين: ٤,٥ جم وأيضا ٢,٢٥ جم، التى تناسب الفئات الخاصة من المرضى، مثل مرضى القصور الكلوى والأطفال، بالإضافة إلى «دابتومايسين» الذى يطرح فى السوق المصرى لأول مرة.

وأشار «عفت» إلى أن مقاومة الميكروبات لمضادات العدوى تمثل تهديدًا متزايدًا، لهذا تعمل شركة ساندوز أيضا جاهدة من خلال العديد من مبادرات التعليم الطبى المستمرة وبرامج إدارة مضادات العدوى -والتى تطلقها الشركة بالتعاون مع الجمعيات العلمية المتخصصة- لمكافحة مقاومة الميكروبات لمضادات العدوى والحفاظ على فعالية المضادات الحيوية واستخدامها بشكل رشيد.

واختتمت الدكتورة/ ياسمين الحناوي - المدير التنفيذى للآفاق التسويقية والعلاقات العامة فى ساندوز مصر: «تتسبب مقاومة الميكروبات لمضادات العدوى فى تكاليف وأعباء كبيرة على النظم الصحية، فإلى جانب حالات الوفاة والعجز، تتطلب الأمراض التى تستغرق وقتًا طويلًا للعلاج فى المستشفيات لفترات ممتدة، مع ضرورة استخدام أدوية مكلفة بأسعار مرتفعة، وهو ما يمثل أيضًا عبئًا ماليًا على الأشخاص المتأثرين بذلك سواءً المريض أو أسرته. ولهذا علينا منذ البداية اختيار المضاد الحيوى المناسب لعلاج أنواع محددة من العدوى عند الحاجة. وتركز مبادرات ساندوز على ٤ مجالات رئيسية للتعامل بشكل مباشر مع العوامل المؤثرة على مقاومة الميكروبات لمضادات العدوى، وهى الوقاية وإتاحة الأدوية والإشراف والابتكار، وتتضمن هذه المجالات حلولًا عملية تصنع الفارق عند علاج الحالات، من بينها التعاون مع الجمعية المصرية للرعاية المركزة والإصابات فى إطلاق برنامج التعليم الطبى المستمر والذى يستهدف أطقم وحدات العناية المركزة». تماشيا مع أولويات وجهود الهيئات الصحية المصرية نحو مكافحة مقاومة الميكروبات لمضادات العدوي.



٦ أكتوبر ١٩٧٣
٦ أكتوبر ٢٠٢٢
عيد الكرامة
مصر اليوم فى عيد
Years of Fire Fighting Excellence
50
since 1971
BAVARIA
Celebrating
خمسون عاماً
في خدمة الوطن
بافاريا
شركة مساهمة مصرية